أكتوبر

OCTOBER WEEKLY

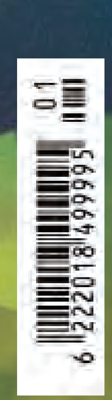
47th year NO. 2402 6 - 11 -2022

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة السابعة والأربعون- العدد 2402- الأحد 12 ربيع الآخر 1444هـ - 6 من نوفمبر (تشرين ثان) 2022م - الثمن: 5 جنيهات

تضيء الشمعة 47

من الجزائر.. مصر ترسم خارطة طريق لاستقرار المنطقة

«مشروع الصوامع» يحمي مصر من تداعيات أزمة القمح



COP27

كوكب الأرض ينتظر قرارات «شرم الشيخ»

ملف خاص



LASIK & MORE

رواد تصحيح الإبصار

لجراحات العيون و الليزر



من أكبر المستشفيات المتخصصة فى جراحات العيون
فى مصر والشرق الأوسط
حيث يعمل بها نخبة من أساتذة الجامعات المصرية
والمعاهد التعليمية والزمالات الأجنبية .
وتقدم العديد من الخدمات والطرق العلاجية
فى مجال جراحة العيون .

رئيس مجلس الإدارة
أ.د/محمد أحمد السادة

المدير الطبى
أ.د/محمد أحمد حنفى

نائب رئيس مجلس الإدارة
أ.د/هشام فتح اللة الشيخ

المهندسين : ٢٤ شارع سوريا
مدينة ٦ أكتوبر: كايرو ميديكال سنتر - المحور المركزى
حلوان : ٢٥ شارع سيد أحمد مع تقاطع شارع رياض - خلف بنك القاهرة

الخط الساخن: ٠١٢٨٩٩٩٩١١٢

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساس وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

ينطلق اليوم مؤتمر المناخ «كوب ٢٧» فى مدينة شرم الشيخ بحضور الرئيس السيسي وعدد من قيادات دول العالم.. أنظار الكوكب تتجه إلى مدينة السلام بأرض الفيروز سيناء، والجميع يتطلع إلى نجاح المجتمعين فى تنفيذ تعهدات مواجهة التغيرات المناخية التى أصبحت بلا أدنى شك الخطر الأكبر على الإطلاق فى مواجهة البشرية.

لا شك أن اختيار مصر لاستضافة وتنظيم هذا الحدث العالمي الكبير يأتي تعبيرًا عن الثقة الكاملة فى قدرتها ليس فقط على التنظيم الناجح، والترتيبات الخاصة باستضافة هذا العدد الهائل من المشاركين من أنحاء العالم من قيادات ووفود وخبراء، بل فى قدرتها على قيادة الجهود الدولية فى مجال التعامل مع التغيرات المناخية وآثارها، وطرح المبادرات فى جلسات المؤتمر، وبلورة مواقف إقليمية ودولية مؤثرة للخروج بنتائج عملية تجعل من المؤتمر علامة فارقة فى مسار تعامل المجتمع الدولي مع هذه الظاهرة التي تهدد البشرية بكاملها، وتأتي هذه الثقة من إدراك عالمي شامل لالتزام مصر وسجلها الحافل فى التعامل الحضاري مع قضايا التغيرات المناخية على المستوى المحلي، ثم دورها ومبادراتها على المستوى الإقليمي العربي، والمستوى القاري.

وتحمل مصر على عاتقها وهي تقود هذا المؤتمر آمال وطموحات العرب جميعا والأشقاء الأفارقة فى القارة الأم، محاولة أن تجد فرصا حقيقية للتنمية والانتقال إلى أنماط اقتصادية أكثر استدامة لصالح الجميع .





مرحلة جديدة من تفكيك الدول

يقول «وليم غاي كار» صاحب كتاب «أحجار على رقعة الشطرنج»: «تطلب تنفيذ مخطط وايزهاوبت لتدمير الدول (Adam Weishaupt - وهو أستاذ قانون يعتنق المذهب الشيطاني) ست خطوات، هي: إلغاء الحكومات الوطنية؛ إلغاء مبدأ الإرث الحضاري؛ وإلغاء الملكية الخاصة؛ وإلغاء الشعور الوطني؛ إلغاء المسكن العائلي، كون الحياة العائلية تُبنى حولها الحضارات؛ بالإضافة إلى إلغاء كافة الأديان الموجودة، تمهيدًا لمحاولة إحلال العقيدة الشيطانية ذات الطابع المطلق فى الحكم وفرضها على البشرية».

ولن يتم تدمير الحكومات إلا بتقسيم الشعوب، وتحويلهم إلى قطعان بشرية، والكلمتان الأخيرتان (قطعان بشرية) يطلقهما اليهود على من يخالفونهم فى الديانة.

هكذا تم التحرك بداية القرن التاسع عشر، وصولًا إلى القرن العشرين، وما زال التوجه للمناطق المستهدفة، وفق خطط متعددة فشل بعضها فى فترة من الفترات، فأُعيد صياغتها، وأعيد التحرك وفق البدائل المخططة.

الموجة التي يحاولون صناعتها من جديد، مستهدفة الدولة المصرية فى المقام الأول، ليست بالأمر المستغرب لدي، بل متوقع ما هو أكثر من ذلك، بدءًا من صناعة الأزمات، ومرورًا بصناعة الفوضى، وانتهاءً بالقضاء على الدولة الوطنية، وهنا يكون قد تم تنفيذ المخطط كاملًا.

الأمر ليس بجديد، على كل من يقرأ التاريخ جيدًا، أو يتابع الأحداث ويدققها ويعمل على تحليلها بشكل صحيح، خاصة أن محاولات هدم الدولة الوطنية بدأت منذ فترة توجه لدول المنطقة العربية، ولم تكن أحداث ٢٠١١ هي المحاولة الأولى، لكنها كانت تبعات محاولات قديمة، بدأت فى نهاية النصف الأول من القرن الماضي، ثم تجددت فى نهاية القرن الواحد والعشرين، وعندما فشلت فى بعض البلدان، خاصة فى مصر، التي تعد بمثابة عمود الخيمة للمنطقة العربية، بحسب وصف الأشقاء العرب لها.

(1)

فعلى مدى ١١ عامًا تزداد حدة محاولات تحقيق أهم بند فى مخطط «آدم وايزهاوبت» لتدمير الدول بالقضاء على الحكومات الوطنية ولا تتوقف، وذلك كلما استطاعت الدول الوطنية أن تكون أكثر ثباتًا وقوة باتجاه الهدف الاستراتيجي لها، وقد حملت قوى الشر على عاتقها تنفيذ ذلك المخطط، والذي جاء على عدة مراحل ومحاور:

- **المرحلة الأولى:** إفشال الدولة الوطنية والعمل على إسقاط مؤسساتها ليسهل عملية التقسيم.

ويتحقق ذلك بالعمل على عدة محاور:

المحور الأول: بدأ التحرك فيه عقب فشل مخطط خلق الفوضى فى الدولة بالضغط عليها من خلال المظاهرات الفئوية للضغط على الاقتصاد وخلق نموذج الدولة الفاشلة، ولم يدرك المتحركون فى ذلك الاتجاه من المواطنين العاديين أنهم مجموعة من أدوات تنفذ مخططا خارجيا، لأنهم كانوا يظنون أنهم يحاولون الحصول على حقوقهم التي سُلبت منهم خلال الفترات السابقة.

نتج عن ذلك انهيار حجم الاحتياطي النقدي، وعدم قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها للمستثمرين خاصة فى قطاع الطاقة، ما دفع بعدد من الشركات العاملة فى سوق التنقيب عن البترول بالخروج من مصر فى تلك الفترة؛ وبالتبعية تزايدت حدة أزمة الطاقة فى مصر بعد عجز الدولة عن توفير الوقود لمحطات الكهرباء، وأصبح انقطاع التيار وما يسمى بتخفيف الأحمال هو الأمر الطبيعي والمعتاد، وما زالت كلمة رئيس حكومة الإخوان هشام قنديل (ممكن الناس تلبس قطن، وتقعد فى غرفة واحدة، لتقليل استخدام التكييف) عالقة فى ذهني وأذهاننا جميعًا، بسبب انقطاع التيار الكهربائي المتكرر فى فصل الصيف، مما اضطر المواطنين إلى شراء المولدات، وأدى عجز المواد البترولية أيضًا إلى العجز عن تشغيلها، بل إن غرف العمليات والرعاية المركزة بالمستشفيات قُطعت عنها الكهرباء بسبب الأزمة.

إنها عملية صناعة الدولة الفاشلة التي أسهمت فيها الجماعة الفاشية التي لا تؤمن بالدولة الوطنية.

كما تحركت الجماعة الإرهابية نحو خلق حالة من العنف، وتدمير مؤسسات الدولة بتقسيم الشعب، فكل من هو ليس معهم وهو ضد الدولة، مع خلق حالة من الإرهاب الفكري مستهدفة تنفيذ النقطة السادسة فى مخطط «وايزهاوبت» نحو تقسيم الشعوب.

المحور الثاني: استهداف المؤسسة الأمنية، للتأثير على ثقة المواطن فى قدرتها على حفظ الأمن والاستقرار، وهو ما أدركته الدولة المصرية مبكرًا وواجهته بقوة، وحرصت على دعم الأجهزة الأمنية فى تلك المواجهة وعملت على تطوير قدراتها.

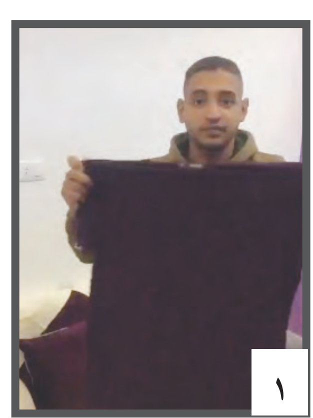
وقد نجحت الدولة والأجهزة الأمنية فى التصدي لهذه التحركات، خلال السنوات الثماني الماضية، من خلال حربها ضد الإرهاب المدعوم من قوى الشر وعدد من الأجهزة الاستخباراتية الخارجية.

المحور الثالث: العمل على خلق الأزمات بين الحين والآخر، خصوصًا فى القطاعات المرتبطة بالخدمات والأمن الغذائي، والقطاعات الاقتصادية، مثل أزمة الدولار، وخلق سوق موازية للضغط على أسعار السلع ومحاولة استغلال الشركات التابعة للأشخاص التابعين والمدعومين من الجماعة الإرهابية فى احتكار السلع وتعطيش الأسواق.

عملت عناصر الجماعة الإرهابية على دعوة تابعيها إلى التحريض على عدم إيداع الدولار فى البنوك، أو التحويل من الخارج، وتقديم لبنان وما حدث بها كنموذج للأزمة، وقد أثر ذلك على حجم تحويلات المصريين خلال شهر يوليو الماضي، ثم عاودت التحويلات الارتفاع فى شهر أكتوبر ما يدل على عدم نجاح محاولات قوى الشر فى الضغط على سوق الصرف.

وقد كان لحزمة القرارات الأخيرة الخاصة بالسياسة النقدية وحرية سوق صرف الجنيه مقابل الدولار، دور مهم فى نجاح المواجهة من محاولات قوى الشر لضرب الاقتصاد، فقد ارتفع حجم




١

٢



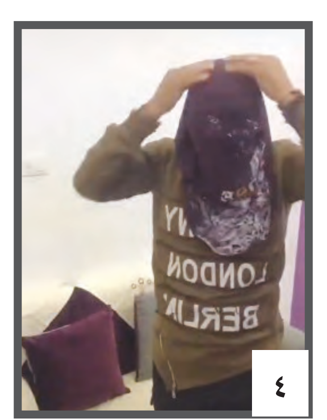
محمد أمين

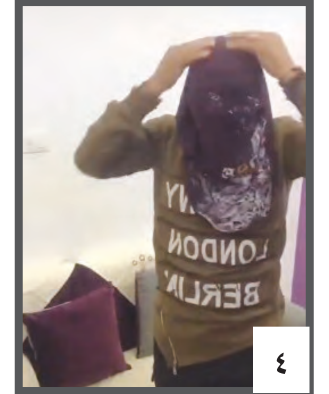
m.aminaly@yahoo.com

ما حققه الشعب من نجاح كلفه الكثير من العرق والصبر ودماء الشهداء ولن يُفرَّط فيه ولن يهدم الشعب ما بناه على مدى 8 سنوات فالفاتورة كانت باهظة والحفاظ عليها واجب

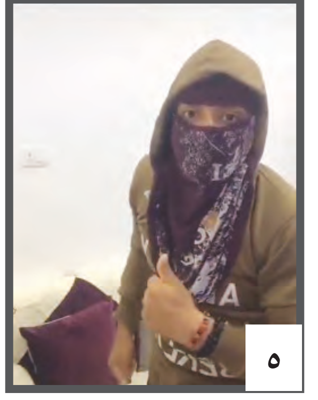


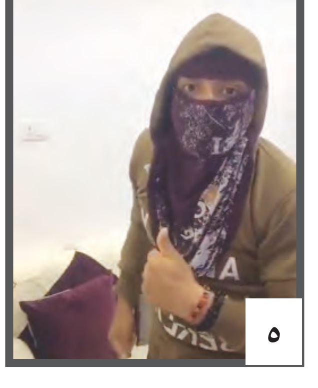
٣





٤





٥

الاحتياطي من النقد الأجنبي خلال أكتوبر إلـى ٤١١,٣٣ مليار دولار، بزيادة حوالي ٢١٣ مليون دولار عن شهر سبتمبر.

المحور الرابع: التحرك نحو خلق حالة من التوتـر بين المواطن والحكومة، من خلال نشر معلومات مضللة، وخلق صورة ذهنية غير دقيقة، وتشويه كل محاولات الإصلاح التـي تقوم بها الحكومة، من خلال الأبواق الإعلامية لقوى الشر ومجموعات الكتائب الإلكترونية التابعة لها، وهو ما ظهر بشكل كبيـر خـلال السـنوات السـبعة الأخيرة، وازدادت حدتـه خـلال شـهري سـبتمبر وأكتوبـر الماضيين، وعملـت الكتائب على إنشـاء حسـابات وهمية على تويتر وفيس بوك، وتزايدت بشـكل كبير عن السـابق، نظرًا لانخفاض عملية تدقيق الحسـابات، وهو مـا تتحرك عليه عناصر قوى الشـر والتنظيم الإرهابي لإظهار حالة زخم كبير حول الدعاوى المزعومة لإسـقاط الدولة، لكن المدقق قليلًا فى الحسابات التي تقوم بالتعليق يجدها حسـابات منشأة منذ أقل من شهرين، وبلغ حجم التغريدات الخاصة بهـا أكثـر مـن ٣٠٠٠ تغريـدة أي بمعدل ٥٠ تغريـدة يوميًـا تحمـل جمـل وكلمات وفيديوهات سـابقة التجهيز «معلبة» تمت صناعتهـا باحترافيـة تسـتهدف تغييـب العقول وقلب الحقائق.

المحور الخامس: تقديم الصورة السـلبية للدولـة على أنها الصورة العامة، وتشـويه الإنجازات وشـيطنة النظام وكل من يؤمن بـدوره فى بناء الدولة، الأمر الذي تم على مدى ٨ سـنوات بين ارتفاع وهبوط، وبحث عن فرصة مواتية للقذف بالدولة فى قلب الفوضى مـن جديد، ولكن هذه المرة يكون التحرك من قبل قوى الشر أكثر عنفاً.

(2)

المرحلة الثانية والحالية:

تسـتهدف تلـك المرحلـة القضـاء علـى الدولة نهائيًا، فى اللحظات الأولى لصناعة الفوضـى، لإعادتهـا إلـى نقطـة مـا دون الصفر، وإلغاء الشـعور الوطني والسيطرة علـى العقول تحت ضغط الأزمة، وتحطيم الثقة بين المواطن والنظام من أجل القضاء على الدولة الوطنية وتقطيع أوصالها.

ويجـري تنفيـذ تلـك المرحلـة على عدة محاور:

المحـور الأول: وهـو مـا تحـاول الجماعة الإرهابية والمدعومة من قوى الشـر القيام به حاليًا للعودة إلى المشهد المصري فى ظل إدراك قوى الشر أن عبور الدولة المصرية للسـنوات الثلاث الماضية قد يجعلها تعبر المرحلـة الحاليـة والقادمـة بأمـان، مما سيفسـد مخططات هدم الدولة المصرية؛ لذا تجري التحركات بقوة وعنف شـديد، مع زيادة عدد الأبـواق الإعلامية الناطقة بلسان تنظيم الإخوان الإرهابي، من قنوات فضائية وقنوات على اليوتيوب وحسـابات على مواقع التواصل الاجتماعي.

المحـور الثانـي: تدريـب العناصـر على العنـف وكيفيـة مواجهـة أجهـزة الدولـة وتدميـر المؤسسـات والممتلـكات العامـة والخاصـة لإرهـاق الدولـة وجعلهـا غير قـادرة علـى مواجهة احتياجات الشـعب، فتسـقط فى الفوضى وتصبـح غير قادرة علـى الخروج منها، وهو ما حدث فى عدد مـن الدول المجاورة مما قـد يهدد بإعلان إفلاس تلك الدول.

وقد بدأت عناصر التنظيم الإرهابي فى نشـر فيديوهات حول كيفية صناعة أقنعة النينجا وكيفية التعامل مع الأجهزة الأمنية وكيفية إرباكها.

لكن التنظيم الإرهابي وعناصره والقوى الخارجية الداعمة له، لا تدرك قوة أجهزة ومؤسسـات الدولة المصرية، وقدرتها على الحفاظ على أمن مصر واستقرارها.

المحور الثالث: محاولة استغلال الأزمات سواء الداخلية أو الخارجية والضغط على الشعوب لخلق حالة رفض زائف للأنظمة، وخـلال هذه الفتـرة يتم العمل على نشـر الشائعات والأكاذيب، وخلق وعي غير سليم لتسهيل الانقضاض عليه فى أي وقت.

الأمـر الـذي يجـري حاليًا مـن دعوات تستهدف الانقضاض على كل ما تحقق فى مصر خلال السنوات الثمانية الأخيرة، من أجـل إعادة الدولة إلى نقطة الصفر، وهو ما يعد محاولة يائسـة من قبل التنظيمات الإرهابيـة للعودة للمشـهد مـن جديد فى ظل فشـل تجربـة التنظيـم الإرهابي فى إدارة الدولة.

المحـور الرابـع: إعادة تحريـك العناصر الكامنـة (الخلايـا النائمـة)، داخـل المؤسسـات للتحـرك مـن خـلال تعطيل الخدمـات لإثارة غضب الشـارع، ونشـر الشـائعات، وإثـارة الفوضـى، ولكن يكون التحـرك بدفـع عناصر ليس لهـا علاقة بالتنظيـم الإرهابـي، لمعرفـة كيف سـيتم التعامـل معهـم من قبل الدولـة، ثم القفز على المشهد فى توقيت محدد.

إنها محاولة لإعادة سـيناريو الفوضى الذي حدث فى ٢٠١١، لكن قوى الشر لم تدرك أن الشـعب يعي تفاصيل مخطط الفوضى، والدولة قد قويت مؤسسـاتها وتم تثبيـت أركانهـا فلـم تعـد كما كانت مـن قبل، ومـا حققه الشـعب من نجاح كلفـه الكثير مـن العرق والصبـر ودماء الشـهداء، ولـن يُفـرَّط فيه، ولـن يهدم الشـعب مـا بناه علـى مدى ٨ سـنوات، فالفاتـورة كانت باهظـة والحفاظ عليها واجب، فإعادة بناء الدولة من جديد أمر صعب بل مستحيل.

وعي الشعب

الشعوب الأكثر وعيًا تكون هي حجر العثرة القوي الذي تتحطم أمامه محاولات تفكيك الدول، الأمر الذي يحول دون سقوط الدول فى الفوضى ويحفظ لها مقدراتها، ويخلق حالة من الأمن والاستقرار وجودة الحياة.

إن ما سطره الشعب المصري خلال السنوات الثمانية الماضية، لهو دليل دامغ على وعي الشعب وعدم تفريطه فيما تحقق وحفاظه عليه خلال الفترة القادمة وتنميته.



بمشاركة زعماء العالم.. انطلاق قمة المناخ فى شرم الشيخ

تنطلق اليوم الأحد، قمة الأمم المتحدة للمناخ Cop27، بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى، فى مدينة شرم الشيخ، والتى تستمر حتى يوم ١٨ نوفمبر الجاري.

جاء ذلك بمشاركة قادة وملوك عدد من دول العالم والمسئولين فى الأمم المتحدة والنشطاء فى مجال المناخ، أبرزهم الرئيس الأمريكي جو بايدن، والرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، الرئيس العراقى عبد اللطيف رشيد، ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلونى، كما يشارك فى القمة المستشار الألمانى أولاف شولتس، رئيس وزراء هولندا مارك روتة، ورئيسة وزراء إسكتلندا، ورئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك.

ويعد مؤتمر المناخ قمة سنوية تحضرها ١٩٧ دولة من أجل مناقشة تغير المناخ، وما تفعله هذه البلدان، لمواجهة هذه المشكلة ومعالجتها، ويعد المؤتمر جزءًا من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي، وهى معاهدة دولية وقعتها معظم دول العالم بهدف الحد من تأثير النشاط البشري على المناخ.

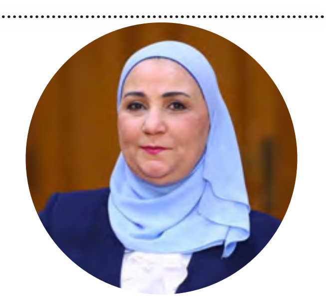


4

ملايين كشاف موفر للطاقة تم تركيبها فى مختلف مدن ومحافظات الجمهورية بتكلفة ٣,٥ مليار جنيه، صرح بذلك اللواء هشام آمنة، وزير التنمية المحلية، والذي استعرض فى مجلس النواب الرؤية المستقبلية للوزارة فيما يخص تطوير منظومة عمل التنمية المحلية خلال الفترة المقبلة.

5.1

مليار يورو هو حجم التبادل التجاري بين مصر وألمانيا خلال العام الماضي، حيث أشار المهندس أحمد سمير، وزير التجارة والصناعة، إلى أن العلاقات التجارية بين مصر وألمانيا تشهد حاليًا تطورًا كبيرًا، لافتًا إلى أن دولة ألمانيا تحتل المرتبة الـ ٩ فى قائمة الدول المستثمرة بالسوق المصري.



د. نيفين القباج

القباج: الهجرة من حقوق الإنسان

أكدت نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعى ونائب رئيس جمعية الهلال الأحمر المصرى، أن الهجرة هى حق من حقوق الإنسان طالما كانت فى ظروف منظمة وآمنة، كما حددها القانون الدولى بما يشمل الأهداف والمسؤوليات المشتركة فى البلدان المصدرة للمهاجرين، أو بلاد العبور، أو البلاد المستقبلة.

جاء ذلك خلال فى مؤتمر منظمة الهجرة الدولية والاتحاد الدولى للصليب الأحمر حول «تعزيز الحوار حول العمل المناخى»، بحضور كريستينا ميجو، نائب مدير المكتب الإقليمى للشرق الأوسط وشمال إفريقيا لمنظمة الهجرة الدولية.

وأشارت إلى أنه مؤخرا تم استحداث مصطلح «المهاجر البيئى»، وهو شخص يضطر لمغادرة منطقته الأصلية بسبب تغيرات مفاجئة طويلة الأجل فى بيئته المحلية أو الإقليمية قد تهدد تأمين سبل عيشه أو أمنه الغذائى أو تهدد حياته.

وأفادت القباج أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تستضيف أكثر من ٤٠ مليون مهاجر و١١ مليون نازح داخليا، وقد أدى العدد المتزايد من الأشخاص الذين يموتون أثناء محاولتهم عبور الحدود دون إذن إلى تركيز الاهتمام الدولى على المخاطر التى تنطوى عليها الهجرة غير النظامية.





تواجد أمني ميداني مكثف لتأمين «cop27»

كتب - سعيد صلاح ونشوى مصطفى

اجتمع اللواء محمود توفيق وزير الداخلية مع مساعدى الوزير وعدد من القيادات الأمنية بمواقعها عبر تقنية (الفيديو كونفرانس) لاستعراض استراتيجية العمل الأمنى خلال المرحلة الحالية ومتابعة خطط تأمين مؤتمر المناخ المقرر عقده بمدينة شرم الشيخ.

فى بداية الاجتماع أعرب وزير الداخلية عن تقديره للجهود التى يبذلها رجال الشرطة فى شتى مجالات العمل الأمنى، والتى أسفرت عن تحقيق العديد من النجاحات، مشيرًا إلى حالة الاستقرار الأمنى على كافة الأصعدة رغم التحديات الناجمة عن المتغيرات التى تشهدها الساحة العالمية، والتى أثّرت بصورة مباشرة على اقتصاديات الدول، كما شدّد على ضرورة مواصلة الجهود الأمنية لفرض الرقابة على الأسواق وضبط كافة صور الجرائم التموينية، واستمرار المبادرات الاجتماعية الهادفة لتوفير السلع الاستراتيجية بأسعار مناسبة فى إطار التكافل مع المواطنين ورفع الأعباء عنهم.

وتابع الوزير عبر (الفيديو كونفرانس) محاور الخطة الأمنية لتأمين مؤتمر المناخ بمدينة شرم الشيخ، موجهًا بضرورة التواجد الأمنى الميدانى فى إطار تنفيذ بنود الخطة على الوجه الأمثل، فضلاً عن اتخاذ كافة التدابير الأمنية ورفع أعلى درجات الحذر واليقظة وامتداد الإجراءات التأمينية لكافة محافظات الجمهورية، لتحقيق استمرار حالة الاستقرار الأمنى.

وفى نهاية الاجتماع أكد وزير الداخلية على أهمية مراعاة البُعد الإنسانى لدى التعامل مع المواطنين أثناء تنفيذ الخطط والإجراءات الأمنية والتصدى الحاسم لكل ما يمس أمن وسلامة الوطن والمواطنين وفقا للأطر القانونية.. معربًا عن ثقته فى رجال الشرطة وقدرتهم على تنفيذ المهام الموكلة إليهم.



د. محمد شاكر

حكاية «الذهب الأخضر» الذي يوفر لمصر 18 مليار دولار

كتب- جودة لطفي

قال الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء، إن الهيدروجين الأخضر هو الأبرز على أجندة قمة المناخ، مشيرا إلى أنه جار إعداد استراتيجية وطنية للهيدروجين، وأنه تم بالفعل توقيع مذكرة تفاهم بين كل من وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، ووزارة البترول والثروة المعدنية، والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية EBRD، للحصول على منحة لتمويل الأعمال الاستشارية لإعداد الاستراتيجية الوطنية للهيدروجين، ومن المقرر أن يتم الإعلان عن هذه الاستراتيجية فى المحور المخصص للطاقة فى فعاليات مؤتمر «COP27».

وأوضح شاكر أن لدى مصر قدرة على إنتاج الهيدروجين الأخضر بأقل تكلفة فى العالم، وذلك بدءا من ٢,٦٨ دولار/ كجم فى عام ٢٠٢٥، وستنخفض لتصل إلى ١,٧ دولار/ كجم فى عام ٢٠٥٠؛ وذلك بما يمكن مصر من الاستفادة من قدراتها التنافسية، لتحقيق خطة طموحة والوصول إلى ٨٪ من السوق العالمية للهيدروجين.

وأشار الوزير إلى العوائد الجمة لتلك الاستراتيجية، والتي تتمثل فى زيادة الناتج المحلي الإجمالي لمصر فى حدود (١٠-١٨) مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٢٥.

مقابل 30 مليون دولار.. الدستور الأمريكى للبيع

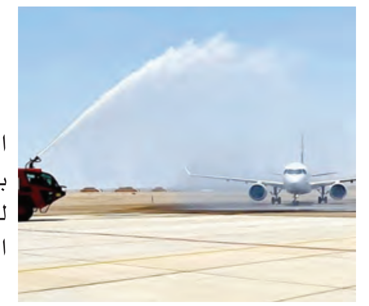
كتبت- روضة فؤاد

أعلنت دار «سوذبيز» للمزادات عن طرح نسخة نادرة من الدستور الأمريكى الصادر عام ١٧٨٧ فى مزاد الشهر المقبل، مع تقديرات بأن يتراوح سعرها بين ٢٠ مليون دولار و٣٠ مليونا، بعد عام من سعر استثنائى حققته نسخة أولى عن هذا الدستور.

وقال الخبير فى المخطوطات والكتب القديمة فى دار المزادات الأمريكية، ريتشارد أوستن، لوكالة فرانس برس إنه يرغب «فى أن يتولى فرد آخر أو مجموعة مسئولية حفظ هذه الوثيقة بالغة الأهمية»، ولفت إلى أن المزاد المقبل، المقرر فى ١٣ ديسمبر، قد تصل قيمته إلى ما بين ٢٠ مليون دولار و٣٠ مليونا، غير أن المزايدات قد تحلق فوق هذا المستوى.



مطار سفنكس يستقبل أول رحلة جوية



استقبل مطار سفنكس الدولى أولى الرحلات الجوية القادمة من مطار شرم الشيخ الدولى، بعد انتهاء أعمال التطوير بالمطار والتى استمرت لعدة أشهر وشملت أعمال التوسعة وتغيير الوجهة الخارجية.

ووصلت أولى الرحلات الجوية، إلى مطار سفنكس الدولي، وهى لشركة «إيركايرو» التابعة لوزارة الطيران المدني قادمة من مطار شرم الشيخ وعلى متنها ٧٠ سائحا، وسط استقبال حافل لركاب الرحلة وفقا لبرتوكول رش المياه على جسم الطائرة، ومن المقرر أن تنظم شركة «إير كايرو» ١٢ رحلة داخلية أسبوعياً ما بين مطار سفنكس ومطارات (شرم الشيخ والأقصر وأسوان) على أن يتم زيادة الرحلات تدريجياً وفقاً لتزايد حركة السفر، كما سيتم بدء تشغيل الرحلات الدولية فى المرحلة القريبة المقبلة، بعد انتهاء أعمال التطوير بالمطار وزيادة طاقته الاستيعابية إلى مليون ومائتى ألف راكب سنوياً.

3700

موظف يسعى رجل الأعمال الشهير إيلون ماسك، رئيس مجلس إدارة شركة تسلا وتويتر، لتسريحهم من تويتر، وذلك لخفض القوى العاملة فى شركة تويتر، وهو ما يقارب نصف القوى العاملة فى المنصة الأشهر، وذلك وفقًا لتقرير نشرته صحيفة فاريتي.

33.411

مليار دولار هي صافي الاحتياطات الدولية في البنوك المصرية بنهاية أكتوبر الماضي، حيث أعلن البنك المركزي المصري ارتفاع صافي الاحتياطيات الدولية إلى ٣٣,٤١١ مليار دولار فى نهاية أكتوبر ٢٠٢٢، بزيادة قدرها ٢١٤ مليون دولار عن شهر سبتمبر الماضي.

اطمنوا الأسعار مش هتزيد تاني.. خطط الحكومة لمواجهة المضاربة بالأسواق

كتب- سيد عبد الرازق

أعلن المهندس إبراهيم العربي، رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية، أن توافر جميع المنتجات الغذائية بكميات كبيرة تتجاوز حجم الطلب اليومي سوف ينهي المضاربات بالأسواق، وذلك سيؤدي إلى عدم ارتفاع الأسعار.

وأشار إلى أن ميثاق الشرف التجاري يمنع المضاربة ويضمن التزام التاجر الشريف بهامش ربح يتناسب مع الأوضاع الاقتصادية ويراعي الأبعاد الاجتماعية، وأن المضاربة واستغلال نقص المعروض لا يأتي إلا من مضاربين وأموال ساخنة لا علاقة لها بالعمل التجاري الشريف.

وأشاد العربي بالمجهودات المستمرة لدولة رئيس الوزراء ومعالي محافظ البنك المركزي ووزيرا التموين والتجارة الداخلية والتجارة والصناعة فى تدبير السيولة الدولارية اللازمة للإفراج عن أكثر من ٤٠٠٠ شحنة مستلزمات إنتاج ومواد غذائية.

وأضاف أنه أصدر تعليمات لكافة الأجهزة الإدارية باتحاد الغرف التجارية والغرف التجارية بالمحافظات للمتابعة اليومية لحركة الأسواق، كما تم التوافق مع وزراء التموين والصناعة ومصنعي ومستوردي السلع الغذائية والسلاسل التجارية على قيام مصانع الصناعات الغذائية بالعمل بكامل طاقتها ثلاث ورديات بعد توفير كافة مستلزمات الإنتاج للوصول للطاقة القصوى، بهدف زيادة المعروض من السلع فى كافة المحافظات وخلق المنافسة لاستقرار الأسعار، مع وضع الآليات الواجبة لمراقبة سلاسل الإمداد.



تفاصيل ص 20



م/ إبراهيم العربي

.. وارتفاع سعر الدولار لن يؤثر على أسعار الحبوب

أكد مروان أبو الليل، سكرتير عام شعبة الحبوب والمحاصيل الزراعية بغرفة القاهرة التجارية، أن ارتفاع سعر صرف الدولار في البنوك لن يؤدي إلى زيادات جديدة فى الأسعار خلال الفترة الحالية، مرجعا ذلك إلى أن الأسعار ارتفعت بالفعل فى السوق المحلية خلال الفترة الماضية، نتيجة قلة المعروض بنسبة كبيرة، بالإضافة إلى أن التجار كانوا يحددون سعر البضائع باعتبار أن سعر صرف الدولار ٢٣ جنيها قبل تحرير سعر الصرف بفترة كبيرة.

وأشار أبو الليل إلى أن توافر السلع وكثرة المعروض المتوقعة خلال الفترة القليلة المقبلة ستعمل على خلق سوق أكثر تنافسية فى صالح المستهلك، متوقعا بذلك تراجع الأسعار بنسب متفاوتة رغم ارتفاع سعر الصرف.

وأضاف أن قرار البنك المركزي برفع قيمة الشحنات المستثناه من قرار الاعتمادات المستندية إلى ٥٠٠ ألف دولار، بدلا من ٥ آلاف دولار سيعيد الروح للمستوردين مرة أخرى.

وأكد أن أغلب المستوردين يندرجون تحت هذه الشريحة مما سيساهم فى توفير كميات كبيرة من المعروض من الحبوب والمحاصيل الزراعية.

داليا مصطفى تعيش قصة حب فى «بيت فرح»

كتبت- سارة رفعت

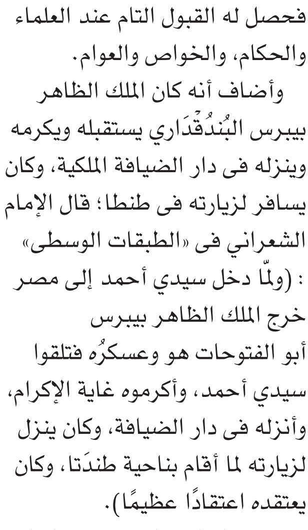
أعربت الفنانة داليا مصطفى، عن سعادتها بالمشاركة فى مسلسل «بيت فرح» مع النجم فتحي عبد الوهاب، مشيرة إلى ردود الفعل الإيجابية التي جاءتها على المسلسل من جمهورها، والذي لاقى إشادة كبيرة منهم.

وأشارت داليا إلى سبب تحمسها للعمل، قائلة إن فريق العمل من أهم أسباب موافقتها على المشاركة فيه على الفور، وعلى رأسهم الفنان فتحي عبد الوهاب، والمخرجة شيرين عادل، بالإضافة إلى توافر عناصر النجاح.

وأضافت «داليا» أن هذا المسلسل يعتبر التعاون الثاني لها مع فتحي عبد الوهاب، والذي وصفته بالنجم الخلوق، معربة عن سعادتها لتكرار التعاون معه، ويُعتبر أيضًا العمل الرابع مع المخرجة شيرين عادل، التي تعتبرها من أهم المخرجين، التي تعي لما تفعله جيدًا وتنجح فى إخراج أفضل ما لدى الممثل، ولديها سهولة وليونة فى التعامل مع الفنانين، لذلك تشعر بارتياح كبير بالتعاون والعمل معها.

وتحدثت حول شخصية دكتورة تدعى عاليا التي تقدمها فى مسلسل «بيت فرح» حيث تسكن عاليا فى نفس العمارة التي يعيش فيها فتحى عبد الوهاب ويتعرفان على بعضهما وتنشأ بينهما قصة حب.

مسلسل «بيت فرح» مكون من ٢٠ حلقة، وتأليف هبة رجب، وإخراج شيرين عادل وإنتاج شركة كينج توت للمنتج هشام شعبان الذى يعود للإنتاج بعد غياب، والعمل انطلق تصويره الشهر الماضي، وهو بطولة فتحى عبد الوهاب، داليا مصطفى، إيناس كامل، محمد على رزق، ليلى حسين، مروة عيد، فدوى عابد وعدد آخر من الفنانين.





د.شوقى علام

دار الإفتاء تحسم الجدل حول مكانة السيد البدوي

كتب – محمد أبو السول

حسم الدكتور شوقي علام، مفتي الجمهورية، الجدل حول مكانة السيد البدوى، مشددًا على أن السيد أحمد البدوي رضي الله عنه عارفٌ إمامٌ مقرئٌ فقيهٌ من كبار علماء الأمة، وهو من الأولياء الذين كتب الله لهم القبول فى الأرض عند العامة والخاصة؛ فقد كان معظَّمًا عند العلماء والأمراء، والأغنياء والفقراء، مُهابًا عند الحكام والمحكومين، مُعْتَقَدَ الولاية فى الحياة وبعد الممات، ودخل مصر فحصل له القبول التام عند العلماء والحكام، والخواص والعوام.

وأضاف أنه كان الملك الظاهر بيبرس البُنْدُقْدَاري يستقبله ويكرمه وينزله فى دار الضيافة الملكية، وكان يسافر لزيارته فى طنطا؛ قال الإمام الشعراني فى «الطبقات الوسطى»: (ولمَّا دخل سيدي أحمد إلى مصر خرج الملك الظاهر بيبرس أبو الفتوحات هو وعسكرُه فتلقوا سيدي أحمد، وأكرموه غاية الإكرام، وأنزله فى دار الضيافة، وكان ينزل لزيارته لما أقام بناحية طندَتا، وكان يعتقده اعتقادًا عظيمًا).

ويقول العلامة المؤرخ علي باشا مبارك فى «الخطط التوفيقية»: [وكان فى حياته معظَّمًا مُعتقدًا عند الناس محبوبًا فيهم، مشهورًا فى الآفاق، تعلوه هيبة ووقار، وكان الملك الظاهر أبو الفتوحات بيبرس البندقداري يعتقده ويبالغ فى تعظيمه].

وزير المالية: مصر تخلصت من «كابوس» استمر 21 سنة متتالية


د. محمد معيط

قال د. محمد معيط، وزير المالية، إن الاقتصاد المصري أصبح أكثر جذبًا للاستثمارات الأجنبية، نتيجة التنفيذ المتقن لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، الذي حظي بإشادة مؤسسات التمويل والتصنيف الدولية. جاء ذلك خلال لقائه مع دومينيك جوه، سفير سنغافورة بالقاهرة.

وأوضح الوزير أن مؤشرات السنة المالية المنتهية فى يونيو ٢٠٢٢ جاءت جيدة، حيث نجحنا فى تحويل العجز الأولى للموازنة الذي استمر لأكثر من ٢١ سنة متتالية إلى فائض أولى بنسبة ١,٣٪ فى يونيو ٢٠٢٢، وللسنة الخامسة على التوالى، وسجلنا أعلى معدل نمو منذ عام ٢٠٠٨ بنسبة ٦,٦٪ والنزول بمعدل عجز الموازنة للناتج المحلى إلى ٦,١٪ وخفض معدل الدين للناتج المحلى إلى ٨٧,٢٪ ونستهدف خفضه إلى ٧٥٪ بحلول عام ٢٠٢٦.

36

مليار جنيه تتحملها الدولة سنويًا دعمًا لاسطوانات البوتاجاز، حيث أكد المهندس طارق الملا، وزير البترول، أننا كنا نستورد فى حدود ٤٠٪ أو ٥٠٪ فى بعض الأوقات لمنتجات مثل السولار، إلا أنه فى الوقت الحالى فإننا نعمل على تقليل الكميات المستوردة إلى ما يتراوح بين ٢٥٪ إلى ٣٠٪ على الأكثر، و٢٠٪ للبنزين.

19.2%

ارتفاعًا فى قيمة التبادل التجارى بين مصر والدول العربية خلال ٦ أشهر، حيث أظهرت بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ارتفاع قيمة التبادل التجارى بين مصر والدول العربية لتسجل ١٤,٤ مليار دولار خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٢ مقابل ١٢,١ مليار دولار خلال نفس الفترة من عام ٢٠٢١ بزيادة بلغت ٢,٣ مليار دولار.


سيد درويش

سيد درويش يعود إلى الأوبرا ..

كتب - محمد الدوى

قدم الدكتور محمد عبد القادر سيد أحمد ورقة بحثية لدار الأوبرا المصرية عن المسرح الغنائى عند سيد درويش بين تعريب النص وترجمة الموسيقى.

وتابع أن المسرح العربى اقتبس العديد من الأعمال الأدبية العالمية وتعريبها لتتلاءم مع المجتمع الشرقى ومع ظهور المسرح الغنائى تم تعريب العديد من الأعمال العالمية وتحولها كمسرح غنائى.

وأشار إلى أن بدايات الشيخ سيد درويش كانت فى مجال المسرح مع فرقة أمين عطا الله، حيث سافر إلى الشام مرتين فى عام ١٩٠٩ و١٩١٢.

وأوضح أن من مميزات تأليف المسرح الغنائى عند سيد درويش دراسة شخصيات الرواية من الناحية الدرامية واختيار الطبقة الصوتية المناسبة للشخصية عند التأليف، والالتزام بأصول التجويد وأحكام اللغة فى المد والتقصير للأشعار حتى تطابق للحن والإيقاع واستخدام قالب المونولوج والريسيتاتيف المنغم فى مسرحياته وترابط الألحان بالنص والحالة الدرامية، واستخدام السلالم الموسيقية الغربية فى التأليف، واستخدام البوليفونية وتعدد الأصوات المتداخلة.

دار المعارف فى مؤتمر الناشرين العرب بالشارقة

رسالة الشارقة - مصطفى عبد المنعم



برعاية وحضور الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، انطلقت فعاليات الدورة السادسة لـ«مؤتمر الناشرين العرب» فى مركز «إكسبو الشارقة»، تحت شعار «صناعة المحتوى وتحديات ما بعد الجائحة»، بالتزامن مع أول أيام الدورة الـ٤١ من «معرض الشارقة الدولي للكتاب»، وبمشاركة ٣٥ ناشراً عربياً ومتحدثاً يتناولون مجموعة من القضايا والموضوعات التي تدور حول مستقبل صناعة النشر العربية.

وناقش المؤتمر، على مدار يومين، صناعة المحتوى العربي وتحديات ما بعد الجائحة.

وشمل اليوم الأول عددا من الجلسات كانت الجلسة الأولى فيه بعنوان: معرض الكتاب فى زمن الرقمنة، فيما حملت الجلسة الثانية عنوان: أثر الرقمنة على حقوق النشر فى الجائحة بين التحديات والفرص، وفى الجلسة الثالثة مناقشة: تنمية صناعة النشر والناشر ومعالجة فجوة المهارات، وفى الجلسة الختامية لليوم الأول تحدث المجتمعون عن فرص تسويق الكتاب العربي ما بعد الجائحة.

وفى اليوم الثاني والأخير لمؤتمر الناشرين العرب ناقش الحضور: تداعيات أزمة كورونا على صناعة النشر والتعليم، واقع اللغة العربية وتأثير الكاتب والناشر العربي المعاصر عليها، ومستقبل المكتبات العربية وحرية التعبير، واختتمت الجلسات بحلقة نقاشية عن أزمة التوريد العالمية وأثرها على قطاع النشر والتي تحدث خلالها سعيد عبده رئيس اتحاد الناشرين المصريين.

من جانبها تشارك دار المعارف المصرية بجناح متميز فى النسخة ٤١ من فعاليات معرض الشارقة، وتأتي مشاركة دار المعارف فى إطار الدور التثقيفي والتوعوي، الذي تضطلع به مؤسسة دار المعارف لنشر الفكر والثقافة حول العالم ونشر الآداب والفنون من خلال إصدارات المؤسسة فى مختلف ربوع البلدان، التي يقام فيها معارض للكتاب أو محافل ثقافية.

أول مستشفى حكومي للحروق في القليوبية



كتب - صفوت محروس

أكد عبد الحميد الهجان، محافظ القليوبية، أنه تم الانتهاء بنسبة ١٠٠٪ من الأعمال الإنشائية بمشروع تطوير مستشفى القناطر الخيرية المركزي، والذى تبلغ تكلفته ٢٨٣ مليون جنيه،.

وأوضح أنه جار توريد الأجهزة الطبية، حيث تم توريد ١٤ جهاز تنفس صناعي وتوريد أجهزة التعقيم والأسرة الداخلية والترولي وأسرة العناية المركزة وسيتم تسليم المستشفى بالكامل من خلال لجنة وزارة الصحة المحدد موعدها يوم ٢٠٢٢/١١/٢٢، مشيرا إلى أن المحافظة تعمل جاهدة على تشغيل المستشفى بكامل طاقته الطبية فى أقرب وقت ممكن.

وفى سياق متصل تفقد الهجان مستشفى الحروق، والذي يعد أول مستشفى تخصصي يتم إنشاؤه بالمحافظة لعلاج الحروق، والمقام على مساحة ١٠٠٠ متر مربع، وتبلغ تكلفته ٣٠٠ مليون جنيه، وقد تم الانتهاء من أعمال الإنشاءات بنسبة تنفيذ ١٠٠٪ لافتا إلى أنه قد صدر قرار من الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة لاستلام المستشفى وتقدير تكاليف الفرش والأجهزة الطبية والمعدات، مشيرًا إلى أن المستشفى سيكون إضافة كبيرة لمنظومة الصحة بالمحافظة، لاسيما فى هذا التخصص المطلوب، وشدد المحافظ على المسئولين القائمين على التنفيذ بسرعة الانتهاء من تنفيذ المستشفى.

موعد حفل عمرو دياب فى الإمارات

يستعد الفنان عمرو دياب، لإحياء حفل غنائي ضخم، فى دبي، يوم ٢١ يناير المقبل، ومن المقرر أن يقدم باقة متميزة من أروع أغانيه القديمة والحديثة.

يذكر أن عمرو دياب أحيا ليلة ختام احتفالية مرور ٥٠ عاما على العلاقات المصرية الإماراتية.

ويعد عمرو دياب أول مطرب عربي يتخطى حاجز المليار استماع عبر منصة أنغامي منذ إطلاقها.

سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



الصناعة وزيادة الإنتاج

فــى ظل الزخــم العالمى مــن حروب وانهيــارات وخلافات سياســية وتداعــى أنظمة.. وفشــل دول ومظاهــرات تعبر عن عــدم الرضا عن أنظمة فاشــية واســتبدادية، وغضب شــعبى فى أطول فترة مظاهرات نســمع عنهــا وعــن مكونها من الشــباب الذى يتعــرض يوميا فى بعض الــدول للعنــف والقتل بشــكل منظم، تقــدم مصر نموذجًــا جديدًا فى التحــدى ومحاولة التغلب على الصعــاب والأزمات، التى نمر بها، ويمر بها العالم فى نموذج محترم للنهوض بالاقتصاد المصرى.

الســبت.. مؤتمر اتحاد الصناعات المصرية، بمناسبة مرور مائة عام علــى تأســيس الاتحاد.. ولأول مــرة يعود الاتحاد مســتقلا عن الدولة ليأخذ مساحته وفرصته فى النهوض بالصناعة المصرية، والارتقاء بها وســد احتياجات الســوق المصرى، بل والمساعدة فى تنفيذ خطة الدولة للوصــول بالصــادرات إلى مائة مليــار دولار، وتعميق التصنيع مســألة مهمة للاقتصاد المصرى.

وكم كانت ســعادتى بعرض المشــروعات التى بدأ تنفيذها فى مبادرة (ابدأ) لتطوير الصناعة.

لقــد وضعــت الدولة خطــة بالاحتياجــات والأولويات لســد الفجوة الكبيــرة فــى احتياجات الســوق المصــرى.. والاهتمام بتوفيــر التمويل اللازم لهذه المشروعات، وكذلك حل المشاكل التى يعانى منها المُصنِّع.

حضــر عــدد كبير من رجــال الصناعة فى مصــر، وكذلك من الدول العربية والأجنبية من المستثمرين المهتمين بالاستثمار فى السوق المصرى فى ظل المناخ الإيجابى الجديد والتيسيرات التى تقدمها الدولة..

وعــرض محمــد الســويدى رئيــس اتحــاد الصناعــات برنامــج فى الســنوات المقبلــة واســتعداد رجال الصناعــة القيام بدورهــم كقاطرة للتنميــة واضطــلاع القطاع الخاص بالدور الرئيســى وفق خطة الدولة لتمكين القطاع الخاص.

وقد وافق الرئيس على منح الرخصة الذهبية للمشــروعات الجديدة فى الصناعة؛ لتيسير العمل على أن تكون دفعة كبيرة للمستثمرين للبدء فى تنفيذ المشــروعات إلى أن يتم الإســراع فى إلغاء الخطوات المعطلة للحصــول علــى التراخيص والتيســير على المســتثمر.. وقد لاقت هذه الخطوة ترحيب كل رجال الصناعة من مصريين وعرب وأجانب وتعطى انطباعا بجدية الدولة..

بل عرض الرئيس مســاعدة كافة المشــروعات، لتدخــل على مراحل الإنتــاج فــى أقــرب فرصة ممكنــة للنهــوض بالعملية الإنتاجية وســد الفجــوات الكبيرة والاعتمــاد على الصناعة المصرية، وأن يكون شــعار (صنع فى مصر) هو الأساس فى قيام صناعة توفر احتياجات السوق، بل وتجد فرصة تنافسية فى تصدير منتجاتها إلى العالم..

حياة كريمة

وهــو البرنامج الأصعب والنمــوذج المصرى، الذى يمثل تحدى الدولة رغــم كل الأعبــاء المثقلة بها أن يكون هذا المشــروع الرائد نموذجا على الأرض لتغيير أسلوب الحياة وتطويرها لأكثر من خمسين مليون نسمة، هم سكان الريف والمناطق الأكثر فقرًا فى محافظات كثيرة فى مصر.

وتخصيص تريليون جنيه إضافية لهذا المشروع، الذى يعيد بناء القرية المصرية من منازل وإنشــاء طرق وخدمات تعليمية وثقافية واجتماعية وصحيــة، حيــاة متكاملة كريمة لكل مواطن لتتــم نقلة حضارية كريمة لأهــل هذه المناطق مهما كانت التكلفة.. لما لها من عائد على تحســين الصحة للمواطن، ووصول الخدمات الأخرى من مستشفيات وخدمات طبية ومدارس وأغذية واتصالات ورعاية اجتماعية لكل مواطن..

يعتمــد هذا المشــروع الضخم فى الأســاس على الشــركات المصرية فــى التنفيذ والتخطيط وإتاحة فرص عمل للشــركات المشــاركة، أيضا تأسيس المنازل وأعمال الكهرباء والمرافق جميعها، تتم بأدوات ومنتجات مصرية لتشغيل المصانع المصرية..

إذن هــى دورة متكاملــة لخدمــة الاقتصــاد المصــرى للعديــد مــن الصناعــات، التــى تدخل فى التغيير الذى تحدثــه حياة كريمة.. فرص عمــل.. تنمية شــاملة.. زيادة إنتاج، هذا مشــروع فريــد من نوعه على مســتوى العالم فى الحجم والتحدى وتغيير حياة هذا العدد من البشــر الذى يتجاوز ٥٠ مليون نسمة (أى تعداد عدد من الدول)، يتم التصدى لها رغم كل الظروف.

الثلاثــاء.. إطــلاق مزرعــة الريــاح رأس غــارب ٦٨٠ مليــون دولار اســتثمارات مشــروع لإنتاج الطاقة من الرياح بين شــركات أوراسكوم وتويوتــا اليابانيــة وأنجــى الفرنســية لإنتــاج ٥٠٠ ميجــاوات فــى رأس غارب. وسيتم البناء على أساس التنفيذ والتملك مع شراء الطاقة لمدة ٢٥ عاما، والمشــروع فى منطقة شــمال جبل الزيت لإنتاج الطاقة النظيفــة المتجددة بســعر تنافســى، ومــن المخطط الانتهــاء من تنفيذ المشروع فى ٢٤ شهرا للمرحلة الأولى، وبعد ذلك ستعمل الشركة على تشغيل مزرعة الرياح وصيانتها وضخ الكهرباء فى الشبكة القومية لمدة ٢٥ عامًا..

من المتوقع أن يوفر المشروع ١,٢ مليون طن من الانبعاثات الكربونية (ثانى أكسيد الكربون) سنويا.

منظومة السلامة العامة

افتتــح الرئيس عبد الفتاح السيســي مركز التحكم المركزى للشــبكة الوطنية للطوارئ والسلامة العامة المتطورة بالمقطم..

وســيتم الانتهاء من باقــى المنظومة بمختلف محافظــات الجمهورية خلال ٤ شهور.

إن ما يتم من تطوير يؤكد أهمية البيانات والمعلومات فى خطة التنمية والتأمين العالمى لهذه المنظومة يصعب التدخل أو التأثير عليها..

وأوضح الرئيس السيســي.. كنا نســمع أن هناك أشكال التعدى على خطوط الغاز والسولار بشكل كبير، وهذا يكلف الدولة مبالغ كبيرة.

وأن الشــبكة الموحدة لخدمــات الطوارئ والســلامة العامة المتطورة تتيح التعامل بشكل لحظى مع أى تجاوزات قد تحدث..

وأنه لأول مرة يكون لمصر قمر اتصالات خاص بها هو (طيبة) لدعم شــبكة الاتصالات بأحدث وســائل التكنولوجيا الحديثــة لصالح الأمن والخدمات على مستوى الدولة.

هــذا حصاد أســبوع أو بعض الإضاءة لما يتــم من أعمال وجهود على مستوى الدولة..

300 جنيه للمعاشات والعاملين بالدولة

فى لفتة كريمة لم ينس الرئيس مســاعدة أصحاب المعاشات فى ظل ارتفاع تكاليف المعيشــة على الجميع وخاصــة ذوى الدخل المحدود من المواطنين سواء فى الخدمة أو المعاش..

فقــد تقــرر زيــادة المرتبــات ٣٠٠ جنيه لجميــع العاملــين بالدولة..

وقــد أعلن رئيس اتحاد الصناعات اســتعداد القطــاع الخاص بالدولة لتنفيذ هذا التوجيه لرفع الأعباء عن كاهل العمال..

ومازالت المســيرة مســتمرة رغم كل الأعباء التى يعانى منها العالم..

ونحــن نُصــرّ علــى مواجهة التحــدى.. ولــن ندخر جهــد للوصول إلى الأفضل وتحقيق ما نتمناه.

وافق الرئيس على منح الرخصة الذهبية للمشروعات الجديدة فى الصناعة لتيسير العمل على أن تكون دفعة كبيرة للمستثمرين للبدء فى تنفيذ المشروعات



يعد مشروع الشبكة الوطنية الموحدة لخدمات الطوارئ والسلامة العامة المتطورة، إنجازا تاريخيا ونقلة حضارية كبرى لمصر في التعامل مع الأزمات والطوارئ من خلال منظومة واحدة تشارك فيها جميع الوزارات والهيئات ودواوين المحافظات بالدولة، تضمن جودة التعامل مع الأزمات الطارئة وسرعة احتوائها بمعايير عالمية، حيث تدعم الشبكة جهود الدولة في مجالات التأمين المختلفة فى كل أنحاء الجمهورية باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية الحديثة لصالح الأمن والخدمات على مستوى الدولة.



الشبكة الوطنية الموحدة لخدمات الطوارئ.. حلم يتحقق



تامر عبد الفتاح - د. نسرين مصطفى

أكـد الرئيـس عبد الفتـاح السيسـي، خلال افتتـاح الشـبكة الوطنيـة الموحـدة لخدمـات الطـوارئ والسـلامة العامـة المتطـورة بالمقطم وخدمات القمر الاصطناعـي «طيبة ١»، أهمية إنشـاء الشـبكة الوطنيـة الموحـدة لخدمـات الطوارئ والسـلامة العامة المتطورة، التي كانت بمثابة حلم تحقق للمساهمة فى تأمين البيانات والاتصالات بشـكل كامل، مشـيرا إلى أنه سيتم الانتهاء من المنظومـة الموحدة لخدمات الطوارئ على مستوى الجمهورية بالكامل خلال أربعة أشهر.

تأمين البيانات بنسبة 100%

وقـال الرئيس السيسـي، إن تأمـين البيانات عملية معقدة وأن حجم هذا التأمين تصل نسبته بعد إنشاء هذه الشبكة إلى ١٠٠٪، مشيرا إلى أن الاتصالات والبيانات المتداولة يصعب ويستحيل التدخل فيها أو قطعها.

وأضاف الرئيس أنه سيتم إنشاء مراكز فرعية للشبكة الوطنية الموحدة لخدمات الطوارئ والسلامة العامة فى كل محافظة من محافظات الجمهورية، تكون متواصلة مع المركز الرئيسـي للشـبكة، وسـيتم الاسـتجابة لأي بـلاغ يرد من أيـة محافظة على مسـتوى الجمهورية والتعامل معه على وجه السـرعة وحشـد الموارد اللازمة إذا تطلب الأمر أكثر من طاقة المحافظات، لافتا إلى أنه للمرة الأولى يكون لمصر قمر اصطناعي للاتصالات خاص بها.

عقب ذلك، تفقد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مركـز التحكم المركزي للشـبكة الوطنية الموحدة لخدمـات الطوارئ والسـلامة العامـة المتطورة بالمقطم شـرقي القاهرة، يرافقـه مجموعة من الوزراء وكبار رجال الدولة.

التغطية الجغرافية للشبكة

واستمع الرئيس السيسي إلى شرح مفصل من المسـئولين عن المشروع حول التغطية الجغرافية للشـبكة الوطنيـة للطـوارئ والسـلامة العامـة وخدمـات الاتصالات المؤمنة، التي توفرها الشبكة على كل الاتجاهات الاستراتيجية.

من جهته، قال المهندس أحمد السعيد المشرف العام على إدارة نظم المعلومات والتحول الرقمي بوزارة البترول «إن البيانات هي المحرك الرئيس فى إدارة كل أنشطة قطاع البترول، ولهذا أنشأت الوزارة مركز القيادة الاسـتراتيجي بهدف توفير منظومـة بيانـات رقميـة متكاملـة تغطـي كافة أنشطة قطاع البترول».

وأكد أن الشـبكة الوطنية تسـاعد الوزارة فى قـراءة البيانات من مراكز التحكم فى المنظومات الصناعيـة الموجودة بكافـة مواقع الإنتاج، كذلك قـراءة خطوط الأنابيـب ومسـتويات الخزانات بشكل لحظي فضلا عن دورها فى عملية تأمين خطـوط الأنابيب عـن طريق كاميـرات المراقبة بعيدة المدى، التي توفرها الشبكة للمساعدة فى مراقبة خطوط الأنابيب ضد كل أنواع التعديات وعمليات سرقة المنتجات.

وقال الرئيس السيسـي، فى تعقيب على شرح المهندس أحمد السـعيد «علمنا خلال السـنوات الماضيـة أن هنـاك شـكلا مـن أشـكال التعدي علـى أنابيب الغاز والسـولار، حيـث كانت تكلفة التعديات على خطوط السولار كبيرة على الدولة المصرية، وكان الهدف من تلـك المنظومة تأمين الدولـة، والتعامـل مـع أي إجراء بشـكل لحظي دون الانتظار لسـاعات طويلة لنكتشـف أسباب المشكلة والتدخل لحلها».

> **الرئيس يشهد افتتاح مركز التحكم المركزي للشبكة الموحدة للطوارئ وخدمات القمر الاصطناعي «طيبة 1»**

> **السيسي: الشبكة تعمل على تأمين البيانات بنسبة 100% .. والبيانات المتداولة يستحيل اختراقها**

وأضـاف الرئيس السيسـي «أن حجم التكلفة التـي تكبدتهـا وزارة البتـرول خلال عـام واحد كانت هائلة»، مطالبا الوزارات المعنية بمسـاعدة المنظومـة الجديـدة؛ لتحقيق الكفـاءة والجودة المنتظرة.

وتابـع «نحن لا نتحدث كثيـرا عن هذا الكلام عبر التليفزيون، ولكن هناك من سـيفهم كلامي ويسـمعني ممن يقوم بالتعدي علـى أنابيب نقل السولار، ويستهدفها».

وأضـاف الرئيـس» نتحـدث عن بنيـة كبيرة جـدا من شـبكات الغـاز وكميـات ضخمة تقدر بالمليارات، ونحن مسـتعدون للتدخل عند حدوث أية مشكلة».

منظومة متكاملة

وخـلال الافتتـاح، أكـد وزيـر الاتصـالات وتكنولوجيـا المعلومات الدكتـور عمرو طلعت أن الهـدف من مشـروع الشـبكة الوطنيـة الموحدة لخدمـات الطوارئ والسـلامة العامـة المتطورة، يتمثـل فـي توفيـر إدارة متكاملـة ومتزامنـة ومتناسقة للأزمات والطوارئ.

واسـتعرض طلعت، الرؤية العامة والهدف من مشروع الشبكة الوطنية للطوارئ، حيث أكد أننا لدينا أكثر من جهة سواء النجدة والحماية المدنية التابعـة لـوزارة الداخليـة، أو الإسـعاف التابعة لـوزارة الصحة، أو الطـوارئ المتخصصة التابعة لـوزارات الكهربـاء والبتـرول والنقـل بأطيافه، مشـيرا إلى أن الهدف أن تكـون هناك منظومة متكاملة متناسقة قادرة على التناغم بين كل هذه الجهات وقت حدوث أزمة أو طارئ.

بدوره، أكـد وزير التنمية المحلية هشـام آمنة سعي الدولة بتوجيهات من الرئيس السيسـي إلى رقمنـة الخدمات التي يقدمها الجهـاز الإداري للارتقاء بمسـتوى الخدمات الحكومية المقدمة للمواطنين وضمان سـرعة وجودة تلك الخدمات ودعـم خطـط التنميـة المسـتدامة عـن طريـق اسـتخدام تكنولوجيا الاتصـالات الحديثة طبقا لأعلى المعايير العالمية.

الرئيس السيسي لـ«رجال الصناعة»: بنفتح الباب على آخره للاستثمار.. ولكم كل الدعم

وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي، ببذل كل الجهود بهدف إزالة العوائق أمام المستثمرين، وقال: «سنمنح الرخصة الذهبية لكل من يتقدم لمدة 3 شهور، وبنفتح الباب على آخرة للاستثمار ، لأن ما يحدث الآن في العالم يشير إلى أن حركة التجارة يعاد تشكيلها وصياغتها، وأن مصر لديها فرصة كمصنع بما تقدمه من تكلفة الإنتاج والتشغيل» .. ووجه الرئيس السيسي حديثه لرجال الأعمال والمستثمرين: « لكم كل الدعم من الحكومة والشعب.. تعالوا نتحرك لمصلحة مصر المشتركة ولسه بدرى وعندنا فرصة كويسة» .. جاء ذلك خلال افتتاح الرئيس السيسي للمعرض والملتقى الدولي الأول للصناعة.

تامر عبد الفتاح

وأكـد الرئيس عبـد الفتـاح السيسـي اسـتعداد الدولـة للشـراكة مع المسـتثمرين بمشـروعات المبادرة الوطنية لتطوير الصناعة(ابدأ)، مشددا على أن هدف الدولة تشـجيع رجال الصناعة وطمأنتهم والوقوف بجانبهم .. وقـال الرئيس السيسـي «إننا مسـتعدون للدخول بالشـراكة مع مبادرة (ابـدأ) بنسـب تتراوح ما بـين ٣٠ ٪ أو ٥٠٪ أو أكثر بهدف تشـجيع رجال الصناعة فى مصر وأن تتحمل الدولة جزء من المخاطرة وطمأنتهم».

مشروعات لمستلزمات إنتاج

وأضاف أن ما تم الحديث عنه فى مبادرة (ابدأ) هو عبارة عن مشروعات لمسـتلزمات إنتاج أو منتجات السـوق المصرية بحاجة لها ، مشـيرا إلى أن هنـاك قائمة من المنتجات ومسـتلزمات الإنتاج تسـتوردها مصر منذ عدة سـنوات، لافتا إلى أن الأرقام والبيانات الخاصة بتلك المنتجات متاحة فى وزارتي الصناعة والمالية والبنك المركزي.

وأكد الرئيس أن عمل دراسة جدوى ضروري لمشروع غير معروف أبعاده ويسـتلزم دراسة لنجاحه من قبل متخصصين قبل الإقدام على تنفيذ هذا المشـروع، أما المشـروعات المعروف جدواها وأبعادها لا سيما مثل مشروع «الصـودا آش» والخامات الدوائية، والمعدات التي نسـتوردها فلا تسـتلزم تضييع الوقت لأننا لم يصبح لدينا وقت نفقده أكثر من ذلك فى الدراسات والموضوعات المحسومة.

وأشـار إلى أن الدولة تزود المسـتثمرين بالطاقة سواء الغاز أو الكهرباء بأسـعار أقـل بكثير من أسـعارها الحقيقية، وقـال «إنه فى حال تسـعير الكهرباء اليوم بأسـعارها الحقيقية سـيتضاعف الرقم عشـرات المرات»، مشددا على أن هذا لن يحدث.

وأكد الرئيس أنه حريص على الاستقرار فى كل شيء، معربا عن اعتقاده بأن التحديات والأزمات تولد الفرص فى حال امتلكنا الإرادة والاسـتعداد، ولا تولـد العقبات كما يتصور الناس، مشـيرا إلى أن الكثير من الأنشـطة التي ننشئها تحتاج إلى دراسات حتى نطمئن لجدواها.

وأشـار الرئيس السيسـي إلى أنه سـيتم صـرف حوالـي تريليون جنيه على مبادرة حياة كريمة وسـتظل المشـروعات القائمة فى إطار المبادرة من طلمبات وغيرها فى حالة صيانة وإحلال خلال السنوات القادمة.

تذليل العقبات

وأكـد أن الدولـة سـتتدخل لحـل أيـة عقبات تواجـه رجـال الصناعة والمسـتثمرين حال تعرضهم لأي مشـكلة، مشـددا على ضـرورة بذل كافة الجهـود للوصول بعائدات الصـادرات المصرية إلـى ١٠٠ مليار دولار قبل مرور خمس سـنوات؛ لتحقيق التنمية والازدهار لمصر وشـعبها، منوها إلى أهمية سـرعة إنجاز المشـروعات وتمويلها فى فترة زمنية وجيزة بدلا من ضياع عدة سنوات فى التعاقدات والمواصفات الفنية والمالية.

ونبه الرئيس إلى أن أزمة الدولار كاشـفة وتشـير إلى أن فاتورة الدولار تزيد عاما بعد عام ، مؤكدا أن الدولة لا تستورد سلعا ترفيهية، وهذا تطور للاقتصـاد المصري ، مشـددا على ضـرورة تدارك رهـان الوقت وتحويله إلـى فرصـة لنا وأن ننتج جـزءا كبيرا من المسـتلزمات والمنتجات التي يتم اسـتيرادها مـن الخـارج لزيادة الناتج المحلي وتشـغيل المزيد مـن العمالة المصرية وتحقيق عوائد للضرائب.

تغطية الطلب المحلي

وأوضـح أن الدولـة تهدف ليس فقط لزيادة الصـادرات وإنما لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتغطية الطلب فى السـوق المصرية، معتبرا أن هذا الأمر سـيحقق الاستقرار ومعدلات نمو كبيرة فى مصر من خلال التكاتف بين الحكومة والشعب والعمل معا.

ونبـه إلـى خطورة وضـع معايير مؤسسـية لإدارة العمـل – قد تكون أحيانـا– معرقلة ومعيقـة جدا للتقدم ويكون حجم الضـرر الناجم عنها كبيـرا، مؤكدا ضرورة اتخاذ إجراءات غير تقليدية فى إدارة العمل لفترة زمنيـة مؤقتـة تصل إلى ثلاثة شـهور يتـم بعدها تقييم تلـك الإجراءات التي تم اتخاذها خلال تلك الفترة وضبط ما شـابها من عوار أو تجاوز وحينها سنكون قد أعطينا قوة دفع هائلة للمشروعات، التي كانت تأخذ وقتـا كبيرا جـدا وإنجازها فى فترة زمنية قليلة، وتابـع الرئيس «فكّرت فى إنشـاء مكتب ودعوة المسـتثمرين إليه لمن لديهم مشـروع تبلغ قيمته الاستثمارية ١٠٠ مليون جنيه».

ووجـه الرئيـس السيسـي، البنـوك المصريـة بسـرعة إنجـاز تمويـل المشـروعات المقدمة إليها من جانب المسـتثمرين قائلا « بالنسبة للبنوك المصرية، لدينا قوائم لمشـروعات محددة، أقرتها الدولة من خلال وزارتي التجـارة والصناعة والماليـة واتحاد الغرف.. لذلك علـى البنوك التعامل معها بالسرعة المطلوبة وتحمل أي شيء، لأن المسار الذي يتم به عمل أي مشـروع بدراسـة الجدوى يأخذ خمس سـنوات وتضيع حينها الفرصة.. لكـن بالطريقـة التـي أتحدث عنهـا من الممكـن أن تأخذ سـنة»، مؤكدا اسـتعداد الدولة للدخول بنسـبة لمن يريد من المسـتثمرين لإنجاز الوقت وتحمل أي مخاطرة من أجل تحقيق ما نتمناه».



مستعدون للشراكة مع المستثمرين في مشروعات «ابدأ».. وهدفنا تشجيع وطمأنة رجال الصناعة



الدولة تزود المستثمرين بالطاقة سواء الغاز أو الكهرباء بأسعار أقل بكثير من قيمتها الحقيقية

مصر لديها فرصة كمصنع وحركة التجارة يعاد تشكيلها فى العالم كله



750
مليون دولار سندات خضراء أصدرتها مصر لتمويل مشروعات النقل النظيف

19
مايو 2022 أطلقت مصر الاستراتيجية الوطنية الأولى لتغير المناخ



كوكب الأرض ينتظر قرارات شرم الشيخ

كوكب الأرض تحول إلى صفيح ساخن ، وتغير المناخ ليس وليد اللحظة بل يرجع إلى قرنين من الزمان ، مع الثورة الصناعية والتداعيات الخطيرة التي تسببها ظاهرة الاحتباس الحراري، والإنتاج الغذائي مهدد ، والأعاصير والفيضانات والجفاف وموجات الحر، ستقضي على الأخضر واليابس ، وهناك مدن ستختفي تحت أمواج البحار .

من هنا تأتى أهمية قمة المناخ التي تستضيفها غدا مدينة شرم الشيخ ، حيث يجتمع قادة أكثر من 120 دولة لرسم خارطة طريق حقيقية لإنقاذ كوكب الأرض من الانفجار ، وهى مسئولية تقع على عاتق الدول الكبرى والتي تسببت في هذا الجرم في حق الطبيعة والبشرية ، والتي تدفع فاتورة تقدمها الدول النامية، لاسيما القارة الإفريقية، فالصين وأمريكا ودول الاتحاد الأوروبي تتصدر قائمة أكثر 10 دول تلوثا عالميا ، بنسبة 46% عالميا.

اتفاقية باريس التي وقعتها 194 دولة ، ذهبت بنودها أدراج الرياح والأعاصير ، ولم تتحقق زيادة إنتاج الطاقة المتجددة ،أو التشجيع على الاقتصاد الأخضر، ولا مساعدة الدول النامية بـ100 مليار دولار، فضلا عن إخفاق قمة مجموعة العشرين في تحديد جدول زمني للتخلص من الفحم.

كلمات الرئيس السيسي أمام قمة جلاسكو السابقة ،كانت كاشفة فيما يتعلق بتوزيع المسئوليات والواجبات ، فالدول الصناعية عليها واجب أخلاقي للحد من خطورة الظاهرة ، كما أن الدول النامية تعانى من تداعيات التغيرات المناخية ومساعدتها ليس مجال نقاش. ولعل انعقاد هذه القمة العالمية " السابعة والعشرين "منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ في 21 مارس 1994 على أرض السلام تعنى أن القاهرة تقود تكتل الدول الإفريقية وغيرها من البلدان النامية للوصول إلى تنفيذ قرارات تساعد هذه الدول في الحد من هذه الانبعاثات والوصول إلى صفر انبعاثات .

استضافة مصر لهذه القمة تؤكد نجاح التجربة المصرية في الطاقة الخضراء والاقتصاد الأخضر ، والسطور القادمة تلقى الضوء على كيف استعدت الدولة المصرية لهذا الحدث ، وكيف نجحت في هذه التجربة في كافة القطاعات، لاسيما منذ أن عملت الدولة المصرية في عام 2014 على تدعيم مفهوم الاقتصاد الأخضر في نواحي تنموية عدة، أولها البنية التحتية والتي حازت إلى الآن على نصيب الأسد من إجمالي تلك المشروعات، تأتي بعدها مشروعات الطاقة والمشروعات الصناعية والسياحية الصديقة للبيئة .

أحمد النومى

قمة المناخ تفتح لمصر آفاق التعاون الدولى



محمد وديع

نجاح مصر فى استضافة قمة COP 27 يحقق العديد من المكاسب لمصر، ويمثل فرصة لفتح آفاق التعاون الدولي وتوفير التمويل اللازم لمشروعات التصدي لتغير المناخ، ويتيح الفرصة لجذب الاستثمارات الدولية والإقليمية ويعزز من تواجد مصر فى المحافل الدولية الرئيسية.

كما يسلط نجاح المؤتمر – الذي يعقد فى الفترة من ٦ حتى ١٨ نوفمبر الجاري – الضوء على دور مصر المحوري على الصعيدين الدولي والإقليمي، لا سيما فى ظل قيادتها لجهود العمل المناخي بالقارة الأفريقية، بما يكفل توحيد مطالب الدول الأفريقية والنامية فيما يتعلق بقضايا التمويل والتكيف مع آثار تغير المناخ.

وكثفت مصر جهودها للتصدي للتغيرات المناخية، وهو ما تجسد فى إطلاق الاستراتيجية الوطنية للتغير المناخي وكذلك دعم التحول نحو الاقتصاد الأخضر.

الاقتصاد الأخضر والتنمية الشاملة

أصبح الاقتصاد الأخضر من الموضوعات التي تتجه نحو السياسات العالمية خلال السنوات الأخيرة، وبالنظر إلى دوره فى مواجهة التغيرات المناخية إذ يأتي مدفوعا بالاستثمارات العامة والخاصة التي تعزز الابتكار، وتلتزم بالحد من انبعاثات الكربون والملوثات، فضلا عن الالتزام بتعزيز كفاءة موارد الطاقة.

وبدأت مصر فى التركيز على الاقتصاد الأخضر باعتباره وسيلة مهمة ورئيسية لخطط التنمية الشاملة فى البلاد، واستهدفت استراتيجية التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠ البعد البيئي كمحور أساسي فى جميع القطاعات التنموية والاقتصادية.

> **تكثيف الجهود للتغيرات المناخية وإطلاق الاستراتيجية الوطنية للتغير المناخى**

وتتوافق رؤية مصر للتنمية المستدامة مع الرؤية الدولية حيث تستهدف تسريع معدلات النمو الاقتصادي، مع تقليل الضغوط على البيئة والموارد الطبيعية، وضمان التوزيع العادل للثروة بين مختلف شرائح المجتمع، بما يؤدي إلى تخفيف الأعباء وعدم انتقال المشاكل إلى الأجيال القادمة.

من المقرر أن يركز مؤتمر COP 27 على التمويل وفرص الاستثمار عبر مختلف القطاعات، مع العمل على تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتحقيق الاستدامة والنمو الأخضر.

وأجرت الحكومة المصرية العديد من الإصلاحات الهيكلية والتشريعية منذ عام ٢٠١٦ لجذب الاستثمارات الصديقة للبيئة ووضعت قوانين جديدة فتحت قطاعات كان يتعذر الوصول إليها سابقا مثل شبكة الكهرباء الوطنية وإدارة النفايات، وأصبحت جميع المشروعات الحكومية ذات بعد بيئي على الرغم من مساهمة مصر بنسبة ١ ٪ فقط فى انبعاثات الاحتباس الحراري العالمية.

> **إصلاحات هيكلية وتشريعية منذ عام 2016 لجذب الاستثمارات الصديقة للبيئة**

وتهدف الحكومة المصرية إلى جعل ميزانيتها صديقة للبيئة بنسبة ١٠٠ ٪ بحلول عام ٢٠٣٠.

السندات الخضراء

أصدرت مصر كأول دولة أفريقية فى



1.5
مليون فدان استصلحتها مصر لتعويض تدهور وتآكل الأراضى فى دلتا النيل



منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا- سندات خضراء بقيمة ٧٥٠ مليون دولار، لتمويل المشروعات الخضراء خاصة فى مجال النقل النظيف بهدف تمويل جديد ومبتكر للمشروعات الخضراء وإدارة النفايات والنقل الأخضر والطاقة المتجددة، كما أصبح لدى البنوك المحلية إدارات متخصصة تتعامل مع التمويل الصديق للبيئة.

وشارك صندوق مصر السيادي فى استثمارات مشروعات تعزز الطاقة المتجددة وخاصة الهيدروجين الأخضر وإدارة الموارد المائية وإدارة النفايات بما يتسق مع مبادرة صناديق الثروة السيادية "الكوكب الواحد"، فضلا عن تشكيل لجنة وزارية لصياغة مجموعة من الحوافز الاقتصادية لتعزيز التحول الأخضر للقطاع الخاص فى مصر.

يتم تنفيذ عدة مشروعات لتعزيز قدرة مصر على التكيف مع تغير المناخ منها مشروعات حماية السواحل الشمالية من ارتفاع منسوب البحر ومشروع تأهيل واستصلاح الأراضي ١,٥ مليون فدان لتحقيق الأمن الغذائي وتعويض تدهور وتآكل الأراضي فى دلتا النيل، إلى جانب مشروع إعادة تأهيل وتجديد الشبكة القومية لقنوات المياه فى إطار تحديث طرق الري التقليدية وتحسين كفاءة استخدام الموارد المائية.

الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ

أطلقت مصر فى ١٩ مايو ٢٠٢٢ الاستراتيجية الوطنية الأولى لتغير المناخ ٢٠٥٠ والتي تهدف إلى التصدي لتداعيات تغير المناخ بهدف تحسين جودة الحياة وتحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية والنظم البيئية مع تعزيز ريادة مصر على الصعيد الدولي فى مجال تغير المناخ.

الاستراتيجية تم إعدادها بمشاركة كافة الجهات المعنية مع الاستفادة من خبرات الدول السابقة ذات الظروف المشابهة لمصر ومراعاة ربط أهدافها بالأهداف الواردة فى رؤية مصر ٢٠٣٠، لا سيما الهدف الفرعي الثالث وهو "مواجهة تحديات تغير المناخ"، حيث تمكن الاستراتيجية مصر من تخطيط وإدارة تغير المناخ على مستويات مختلفة، بطريقة تدعم تحقيق الأهداف الاقتصادية والإنمائية المرغوب بها للبلاد.

الاستعدادات المصرية لقمة COP 27

كثفت مصر من استعداداتها لاستضافة قمة المناخ على كافة الأصعدة، حيث شكلت الحكومة لجنة عليا ضمت مجموعة من الوزراء المعنيين وأطلقت مصر الحوار الوطني للتغيرات المناخية من مدينة شرم الشيخ ونفذت العديد من المشروعات المعنية بملف البيئة من أبرزها: مشروع استبدال وسائل النقل القديمة بأخرى حديثة تعمل بالغاز الطبيعي وترشيد الطاقة باستخدام الغاز فى الأتوبيسات والتاكسيات القديمة بدلا من البنزين ومراجعة قانون البيئة لاستحداث التغيرات المناخية.

وقدمت مصر التقرير المحدث للمساهمات المحددة وطنيا إلى سكرتارية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية للتغيرات المناخية والذي تناول الإجراءات التي اتخذتها الدولة لتنفيذ المساهمات الوطنية بموجب اتفاق باريس منذ عام ٢٠١٥ والتي تضمنت: إصلاحات سياسات الطاقة وزيادة مساهمة الطاقة المتجددة وتحسين كفاءة الطاقة والنقل المستدام بالإضافة إلى إدارة المخلفات الصلبة والتمويل الأخضر.

وفيما يخص الترتيبات اللوجيستية، أعلنت وزارة النقل استلام ٢٠ أتوبيسا تعمل بالغاز الطبيعي والتعاقد على شراء ٣٠ أتوبيسا تعمل بالكهرباء فى إطار تطبيق منظومة نقل ذكية خضراء بمدينة شرم الشيخ.

وعلى صعيد المبادرات الحكومية والشعبية لدعم العمل المناخي، أطلقت مصر عدة مبادرات لدعم التحول الأخضر ورفع الوعي بمخاطر التغيرات المناخية من بينها مبادرة "اتحضر للأخضر" كما قدمت العديد من المحافظات المصرية بتنظيم ورش عمل لرفع الوعي المجتمعي بقضايا التغيرات المناخية وأهمية استضافة مصر للقمة فى إطار مبادرة "بلدنا تستضيف قمة المناخ 27".

كما أعلن الأزهر الشريف عن إطلاق مبادرة "مناخنا حياتنا" بالتعاون مع وزارة البيئة لتشجيع المشاركة العامة لمواجهة التحديات العالمية لآثار تغير المناخية، فضلا عن رفع الوعي بأهمية مؤتمر المناخ COP 27 .

"طريقك أخضر"..
استراتيجية "النقل" للحفاظ على البيئة



بتوجيهات من الرئيس عبدالفتاح السيسي تعمل الدولة المصرية وفق استراتيجية شاملة لإحداث نقلة نوعية فى القطاعات كافة وفق منهج علمي متطور وتضمنت الاستراتيجية التوجه نحو منظومة عمل شاملة للحفاظ على البيئة هذا التوجه الأخضر شمل كافة المشروعات.

جهود كبيرة للحكومة بحشد التمويلات الإنمائية المُيسرة المُحفزة للقطاع الخاص، لتنفيذ حزمة المشروعات الخضراء على خلفية الإعلان عن الاستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية، وفى إطار استراتيجية الدولة للحفاظ على البيئة تقوم وزارة النقل بتشغيل منظومة نقل صديقة للبيئة من أتوبيسات تعمل بالكهرباء إلى مشروع المونوريل مشروعات عدة كلها تعمل علي الحد من الانبعاثات الضارة

وقد تم التشغيل التجريبي بالركاب للجزء الأول من المرحلة الثالثة للخط الثالث للمترو الممتد من محطة العتبة حتى الكيت كات مرورا بمحطات ناصر وماسبيرو وصفاء حجازي ليتم الافتتاح الرسمي للتشغيل الفعلي بالركاب خلال فعاليات مؤتمر المناخ COP 27.

ويعتبر المشروع أحد وسائل النقل الجماعي الأخضر المستدام الصديق للبيئة التي ستخدم الجمهورية الجديدة التي أرسى قواعدها الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى جانب تدشين عدد من مشروعات الجر الكهربائي الأخرى.

ويؤكد كامل الوزير وزير النقل أن هذا المشروع هو بداية استكمال مشروعات عملاقة ضخمة لوسائل النقل الجماعي الكهربائي الأخضر صديق للبيئة مثل شبكة القطار الكهربائي السريع واستكمال المرحلة الثالثة والرابعة للقطار الكهربائي الخفيف واستكمال الجزء الثاني والثالث من المرحلة الثالثة للخط الثالث للمترو تنفيذ الخط الرابع للمترو والخط السادس ومشروعي المونوريل والاتوبيس الترددي السريع ومترو ابو قير وإعادة تأهيل ترام الرمل وكلها وسائل نقل صديقة للبيئة، مشيرًا إلى أن هذا المشروع يعتبر أحد وسائل النقل الجماعي الأخضر الحديثة التي ستخدم الجمهورية الجديدة التي أرسى قواعدها الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس والذي وجه بالتوسع فى استكمال شبكة مترو الأنفاق بالتوازي مع إنشاء شبكة مواصلات عملاقة من وسائل الجر الكهربائي الصديقة للبيئة، والتي تشكل نقلة نوعية كبيرة فى وسائل النقل الجماعي فى مصر والتي ستساهم فى تقليل الانبعاثات الكربونية، مؤكدًا أن متوسط عدد ركاب عربة المترو الواحدة ١٥٠ شخصا تصل إلى متوسط ١٢٠٠ شخص لقطار المترو الواحد (٨ عربات)، وبالتالي توفير متوسط عدد (٦٠٠-٩٠٠) عربة خاصة بما تنتجه من العوادم الضارة للبيئة والتي تقدر بكمية ٣٦ ألف كيلو من الانبعاثات الكربونية يوميا و١٣ ألف طن سنويا لمسافة ٤ كم فقط هي طول الجزء الاول من المرحلة الثالثة للخط الثالث للمترو.



كايرو بايك

مشروع الدراجات «كايرو بايك» كان له دور كبير فى الحد من الانبعاثات الضارة للسيارات فى العاصمة، فهو أول منظومة مشاركة دراجات عامة فى مصر تتفرد بها العاصمة، ويعمل مشروع «كايرو بايك» بشوارع وسط القاهرة وعابدين وميدان التحرير ورمسيس وجاردن سيتي والزمالك، ويجري العمل على توسعة عدد المحطات أو كما يُسميها البعض المواقف الخاصة بهذه الدرجات، حيث يمكن لأي مواطن استئجار دراجة من خلال الاتصال بالتطبيق المحدد، أو الذهاب إلى أقرب محطة لحجز واحدة.



45
مليار دولار استثمارات تسعى الحكومة لجلبها فى مجال إنتاج الهيدروجين والأمونيا الخضراء

8%
من السوق العالمية للهيدروجين إجمالى ما تخطط أن تصل إليه مصر

من 10 إلى 18 مليار دولار

"الهيدروجين الأخضر" يرفع الناتج المحلي

تؤكد الإحصائيات أن حزمة الاستثمارات من عوائد فعاليات مؤتمر المناخ من استراتيجية الهيدروجين الأخضر ستؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي لمصر في حدود (10-18) مليار دولار أمريكي بحلول عام 2025 حيث تعرض مصر رؤيتها الجديدة بشأن مشروعات الهيدروجين أمام كبرى الشركات العالمية في شرم الشيخ لتعزز هذه المشروعات مكانة مصر من الهيدروجين الأخضر الذي يعد الأبرز الآن على ساحة الاقتصاد الأخضر العالمي وتأكيداً لرؤية الرئيس عبد الفتاح السيسي لتدعيم أواصر التعاون مع إفريقيا وفي إطار الاهتمام الذي توليه القيادة السياسية والحكومة ممثلة في قطاع الكهرباء والطاقة المتجددة.

جودة لطفى

جدير بالذكر أن الحكومة تسعى لجلب استثمارات بأكثر من ٤٥ مليار دولار فى مجال إنتاج الهيدروجين والأمونيا الخضراء، من أجل زيادة الموارد وتعظيم إنتاج الطاقة النظيفة من أجل خفض الانبعاثات، والحد من آثار التغيرات المناخية.

حيث نجحت مصر فى الانتهاء من توقيع حوالي ١٢ مذكرة تفاهم تم توقيعها مع تحالفات عالمية وعربية للاستثمار فى إنتاج الهيدروجين والأمونيا الخضراء بمصر.

وكانت مصر أنتجت فى ستينيات القرن الماضي الهيدروجين الأخضر والأمونيا لأول مرة من خزان السد العالي فى أسوان، فيما كانت مصر فى ذاك الوقت ثاني أكبر اقتصاد فى أفريقيا، لكنها كانت تمتلك شبكة طاقة غير متطورة ما جعلها تستخدم الكهرباء الناجمة عن السد العالي للسوق المحلي .

كما توقع مصر عشرات الاتفاقيات ومذكرات التفاهم مع شركات ومؤسسات دولية خلال مؤتمر المناخ "كوب ٢٧" لترمى هذه الاتفاقيات إلى المضي قدما فى الاتفاقات الإطارية لتعزيز إنتاج مصادر طاقة متجددة فى مصر .

ففى خليج السويس ما يمهد الطريق أن تكون البلاد مركزا هاما لمصادر الطاقة المتجددة، فضلا عن كونها تمتلك سوقا داخلية كبيرة، فيما شهدت الأشهر الماضية تقديم دعم من الحكومة ومؤسسات وشركات دولية لدعم هذه الاستراتيجية .

من جانبها قالت شبكة "دويتشه فيله" الألمانية، إن مصر ستقدم مصر رؤية جديدة للطاقة للهيدروجين الأخضر، يمكن لنهجها المتنوع أن يعزز مكانة مصر الجيوسياسية وأن يشهد نجاحًا تجاريًا.

وذكر التقرير أن مصر تمتلك العديد من المكونات اللازمة لتصبح قوة متجددة للطاقة: سوق داخلي كبير، ووفرة من الشمس والكثير من الرياح فى خليج السويس، بالإضافة إلى الدعم الحكومي.

أشار التقرير إلي أن مصر تسعي إلى لعب دور جيوسياسي أكثر بروزًا من خلال توفير نموذج تنموي لبقية القارة الأفريقية مع بناء روابط جديدة لتقليل الاعتماد على أوروبا، ويظل الاتحاد الأوروبي سوق التصدير الأكثر منطقية للهيدروجين المصدّر على هيئة أمونيا.

من جانبه قال الدكتور أيمن حمزة، المتحدث باسم وزارة الكهرباء والطاقة، إن الهيدروجين الأخضر يعد الوقود المستقبلي للعالم، ومصر تعمل على استراتيجية للتشجيع على استخدام الطاقة المتجددة.

وأضاف حمزة أن الهيدروجين الأخضر ينتج من التحليل الكهربي للمياه، فالكهرباء عندما تصبح من الطاقات المتجددة تسمى «الهيدروجين الأخضر»، لذلك ترتبط هذه المشروعات بالطاقات المتجددة.

وأضاف حمزة أن الدولة تتجه لزيادة إنتاج الهيدروجين الأخضر وتعظيم استخدامه كأحد مصادر الطاقة المتجددة، وجرى توقيع مذكرات تفاهم مع عدد من الشركات لإنتاج كميات كبيرة من الهيدروجين الأخضر.

ولفت إلى وجود مشروع تجريبي لتطوير إحدى وحدات الإنتاج فى مصر باستخدام ٥٪ من الهيدروجين، وبالتالي يمكن استخدام نسبة من الهيدروجين فى محطات إنتاج الطاقة الكهربائية.

وقال الدكتور محمد اليماني رئيس الاتحاد العربي للطاقة إن مصر لديها رؤية وقدرة استباقية لإنتاج الهيدروجين الأخضر، ويأتي هذا التوجه بسبب رؤية الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي أراد لمصر أن يكون لها دور ريادي فى مجال الطاقة فى المنطقة، وأراد أن تكون مصدرا للطاقة لأوروبا ودول الجوار، وقد ظهر هذا فى القمة العالمية لطاقة المستقبل، عندما أشار إلى أن الاستراتيجية المصرية ستجعل الدولة المصرية مصدرا ومحورا للطاقة فى المنطقة.

وأكد اليماني أن مصر تسعى لتكون مركزا إقليميا للطاقة المتجددة، ضمن استراتيجيتها للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وخاصة فى مجال الهيدروجين الأخضر، وفى هذا الإطار وقعت مصر خلال الفترة الماضية عدة اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع شركات وتحالفات عالمية لبدء إنتاج الهيدروجين الأخضر فى المنطقة.

وقال الدكتور محمد شاكر وزير الكهرباء إن الهيدروجين الأخضر هو الأبرز على أجندة قمة المناخ، مشيرا إلى أنه جار إعداد استراتيجية وطنية للهيدروجين، وأنه تم بالفعل توقيع مذكرة تفاهم بين كل من وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، ووزارة البترول والثروة المعدنية، والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية EBRD، للحصول على منحة لتمويل الأعمال الاستشارية لإعداد الاستراتيجية الوطنية للهيدروجين، ومن المقرر أن يتم الإعلان عن هذه الاستراتيجية المخصص للطاقة فى فعاليات مؤتمر "COP27".

وأوضح شاكر أن لدى مصر قدرة على إنتاج الهيدروجين الأخضر بأقل تكلفة فى العالم، وذلك بدءا من ٢,٦٨ دولار/ كجم فى عام ٢٠٢٥، وستنخفض لتصل إلى ١,٧ دولار/ كجم فى عام ٢٠٥٠؛ وذلك بما يمكن مصر من الاستفادة من قدراتها التنافسية، لتحقيق خطة طموحة والوصول



100

ألف وظيفة جديدة فى حال زيادة القدرات المحلية بصناعات الهيدروجين



د. محمد شاكر: تحالفات عالمية لإنتاج الهيدروجين الأخضر



د. أيمن حمزة: مصر تعمل على تشجيع استخدام الطاقة المتجددة



د. محمد اليمانى: لدينا قدرة استباقية لإنتاج الهيدروجين

إلى ٨٪ من السوق العالمية للهيدروجين.

وأشار الوزير إلى العوائد الجمة لتلك الاستراتيجية، والتي تتمثل فى زيادة الناتج المحلي الإجمالي لمصر فى حدود (١٠-١٨) مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٢٥، فضلا عن اتاحة أكثر من ١٠٠ ألف وظيفة جديدة فى حال زيادة استخدام القدرات المحلية بصناعات الهيدروجين، فضلا عن المساهمة فى تخفيض واردات مصر من المواد البترولية، وتحقيق المستهدفات.

وأضاف شاكر أن الوزارة تسعى للتنسيق مع عدد من الجهات الحكومية الأخرى بشأن تفعيل مذكرات التفاهم الموقعة مع تحالفات عالمية للاستثمار فى إنتاج الهيدروجين الأخضر بمصر، وسيتم الإعلان عن كافة التفاصيل فى قمة المناخ المقبلة بشرم الشيخ.

وأشار إلى أنه تم توقيع ١٦ مذكرة تفاهم مع عدد من الشركات العالمية للبدء فى المناقشات والدراسات لتنفيذ مشروعات تجريبية لإنتاج الهيدروجين الأخضر فى مصر كخطوة أولى نحو التوسع فى هذا المجال وصولا إلى إمكان التصدير.

وأكد أن القطاع على استعداد تام للتعاون مع مختلف الأطراف فى هذا المجال، فضلاً عن رغبة العديد من الشركات العالمية التعاون مع مصر فى هذا المجال لزيادة الاستثمار على أرضها.

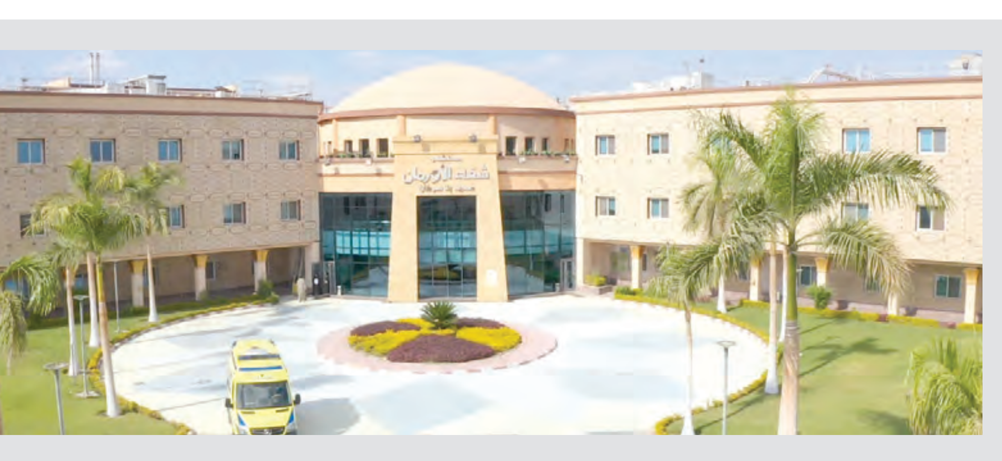
وأكد شاكر أن القطاع على استعداد تام للتعاون مع مختلف الأطراف فى هذا المجال، فضلاً عن رغبة العديد من الشركات العالمية التعاون مع مصر فى هذا المجال لزيادة الاستثمار.

وكشف شاكر أن الوزارة تستهدف الاعتماد على الطاقة المتجددة من الشمس والرياح فى تحليل المياه لتوليد غاز الهيدروجين الأخضر، مؤكدا أنه يعتبر من المصادر الأقل تكلفة فى إنتاج الكهرباء والصديقة للبيئة ويعد وقود المستقبل خلال الـ١٠ سنوات المقبلة، لذلك تضع وزارة الكهرباء تنفيذ مشروعات الهيدروجين الأخضر على رأس أولوياتها.

وأضاف شاكر أن الوزارة تسعى لتنويع مصادر الطاقة فى إطار تنفيذ استراتيجية ٢٠٣٥ وجار العمل على تحديثها ليصبح الهيدروجين الأخضر جزءا رئيسيا منها، لافتا إلى أن الاعتماد على الطاقة المتجددة فى توليد الكهرباء سيساهم فى خفض أسعار بيع الكهرباء.

وقال شاكر إن إدخال التكنولوجيا الحديثة فى إنتاج الكهرباء سيساهم فى خفض أسعار الكهرباء، فعلى سبيل المثال محطات بنى سويف والعاصمة الإدارية الجديدة والبرلس التي تنفذها شركة سيمنز الألمانية بقدرة ١٤ ألفا و٤٠٠ ميجا وات توفر سنويا ما يزيد على مليار دولار، وهو عبارة عن الوفر فى استخدام الوقود.

وأوضح أن الاعتماد على هذه النوعية من التوربينات يوفر فى استخدام الوقود، وبالتالي لا تحتاج الدولة لرفع أسعار الكهرباء، لافتا إلى أن المحطات القديمة سيتم تحديثها وتطويرها بواسطة إحدى الشركات الإماراتية لترفع كفاءة وتشغيل جميع محطات توليد الطاقة على مستوى الجمهورية لخفض كميات الوقود المستخدمة فى إنتاج الكهرباء للمساهمة فى تثبيت سعر الكيلو وات ساعة.



"شفا الأورمان" بالأقصر أول مستشفى خضراء

أعلنت الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية عن اعتماد مستشفى شفا الأورمان بالأقصر كأول مستشفى خضراء وفقا للمتطلبات الوطنية للتميز البيئي الصادرة عن الهيئة حيث وافقت اللجنة العليا للاعتماد على منح المستشفى (الشهادة الذهبية للتميز البيئي) إذ تخطت المنشأة ٩٠٪ من درجة التطابق مع المتطلبات للتحول الأخضر نحو منشأة صديقة للبيئة، تماشيا مع اتجاه الدولة المصرية فى الاهتمام بقضية التغيرات المناخية وسعيًا فى تقليل البصمة الكربونية والانبعاثات الضارة من المنشآت الصحية والذي يترتب عليه تقليل ظاهرة الاحتباس الحراري العالمية.

وأوضح الدكتور أشرف إسماعيل ، رئيس الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية، أن حصول المنشأة الصحية على شهادة التميز البيئي الوطنية من GAHAR يعزز سلامة وتميز الخدمات الصحية المقدمة بما يسهم فى تعزيز العمل المناخي على المستوى الوطني خاصة مع استضافة مصر لمؤتمر المناخ COPE27 موضحاً أن التغيرات المناخية لا تقتصر فقط كما يعرف البعض على مجرد تغير درجات الحرارة، وإنما هي مجموعة تحولات طويلة الأجل فى أنماط الطقس بشكل عام، داعيا المستشفيات بمختلف المحافظات ومن جميع القطاعات الصحية مدعوة للتحول إلى مبان خضراء للمساهمة فى الحفاظ على البيئة لأنها أولا تتميز عن باقي المرافق بكون رسالتها سلامة المجتمع، وثانيا لأن المستشفيات تستخدم موارد أكثر وتُنتج نفايات أكثر من معظم المباني التجارية الأخرى ذات الحجم المماثل.

وأشار إلى أن فكرة المستشفى تقوم فى الأساس على معالجة المرضى ليتعافوا فيعودوا أصحاء، لا أن يكون سببًا فى أي حال من الأحوال بتحويل الأصحاء إلى مرضى، وفى أحيان كثيرة بإصابات لا شفاء منها، مضيفا أن مبدأ المستشفيات الخضراء هو أن تكون العناية الصحية من دون آثار مضرة للبيئة وبالتالي نحن هنا نتحدث عن توسيع نطاق السلامة بحيث لا يقتصر على المريض وذويه داخل المستشفى بل يمتد إلى خارجه لتعمل على حماية الأصحّاء فى بيوتهم وأعمالهم ومنتزهاتهم، قبل أن يتحوّلوا إلى مرضى، وتضطر إلى معالجتهم على الأسرّة وبالعقاقير والعمليات الجراحية بتكلفة مادية أكبر وهو ما دفعنا بهيئة الاعتماد والرقابة الصحية إلى إصدار متطلبات التميز البيئي للمستشفيات الخضراء.

وفى ذات السياق، أكد محمود فؤاد، المدير العام التنفيذي لمؤسسة شفاء الأورمان، أن سعى المؤسسة الدائم نحو الوصول إلى مركز أخضر صديق للبيئة ، يتماشي مع صناعة الرعاية الصحية الحديثة التي تنتهجها الدولة، حيث تؤثر بشكل كبير فى البيئة المحيطة ، كما تتأثر البيئة مع ما يستهلكه المستشفى من موارد وما ينتجه من مخلفات تتضمن مخرجات عبارة عن نفايات طبية وبيولوجية وإشعاعية مما يؤثر تأثيرا مباشرا على التغيرات المناخية، لافتا إلى أن قمة أولويات المستشفى باتت التحول إلى أهم صرح طبي صديق للبيئة من خلال العديد من الإجراءات المشددة ومنها وحدات فرم المخلفات الطبية صديقة البيئة ،وإنشاء محطة طاقة شمسيه وترشيد استهلاك الكهرباء والمياه مما عزز أن يكون المستشفى صديقا للبيئة، ولتحقيق التنمية المستدامة المتوافقة مع رؤية مصر ٢٠٣٠.

وأضاف الدكتور هاني حسين، مدير عام مستشفى، أن إدارة المستشفى تراعى الأبعاد البيئية، من خلال التصميمات الهندسية ومواد الدهانات للحوائط واستخدام التكنولوجيا سواء فى التشخيص أو العلاج والتحكم بالمدخلات.

يذكر أن أهم محاور التميز للمنشآت الصحية الخضراء والمستدامة، تشمل: القيادة الفعالة والتخطيط لبيئة خضراء مستدامة دعم ممارسات الاستدامة البيئية ونشر الوعي بالممارسات الصديقة للبيئة، والإشراف على نشاط الإصلاح البيئي من أجل تحسين جودة الهواء وخفض الانبعاثات الكربونية.

15

مليار دولار تمويل المشروعات الخضراء

40%

من انبعاثات ثانى أكسيد الكربون فى العالم ناتجة عن النشاط العقارى

الحكومة توقع تمويلات خضـ

أحمد شنب

في ضوء التكليفات الرئاسية بشأن الإعداد لاستضافة مصر لمؤتمر الأمم المتحدة للمناخ COP27، وانطلاقًا من دورها؛ لتكثيف التعاون مع شركاء التنمية متعددي الأطراف والثنائيين، وأهميته في دفع جهود التنمية في هذا الوقت الاستثنائي، الذي يمر به الاقتصاد العالمي، تستعد وزارة التعاون الدولي للإعلان عن نتائج التحرك والجهود المبذولة في 3 ملفات رئيسية خلال مؤتمر المناخ COP27 بمدينة شرم الشيخ، من أجل تعزيز العمل المشترك ودفع جهود التنمية الشاملة والمستدامة والتحول الأخضر في مصر. ومن المقرر أن يشهد مؤتمر المناخ، الإعلان عن نتائج المباحثات الجارية والشراكات مع شركاء التنمية متعددي الأطراف والثنائيين وعرض نتائج التحرك مع المجتمع الدولي، حول المنصة الوطنية للمشروعات الخضراء برنامج "نُوَفِّي"، التي تعد منهجًا إقليميًا ودوليًا يعكس توجهات الدولة المصرية وأهداف رئاسة مؤتمر المناخ COP27، للانتقال من مرحلة التعهدات إلى مرحلة التنفيذ.

وخلال المؤتمر ستقوم الحكومة بتوقيع عدد من التمويلات الخضراء المستدامة منخفضة التكلفة المحفزة للقطاع الخاص باستثمارات مشتركة وفقًا لمنهج التمويل المختلط، فضلا عن توقيع عدد من منح الدعم الفني، التي تعكس ريادة النموذج المصري في إعداد المنصة الوطنية للمشروعات الخضراء، وترحيب المجتمع الدولي بهذا النموذج الذي يعزز الاستثمار المناخي. وتتضمن قائمة المشروعات المدرجة ضمن برنامج "نوفي" فرصا ضخمة تطرحها الحكومة المصرية للقطاع الخاص في مجالات تحلية المياه والإنذار المبكر والطاقة المتجددة وغيرها من مجالات التحول الأخضر.

وقد تم إعداد برنامج "نوفي" تحت مظلة الاستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية ٢٠٥٠، والمساهمات المحددة وطنيًا NDCs، بما يعزز جهود تحقيق النمو الشامل والمستدامة وتحقيق التنمية منخفضة الكربون.

وأعلنت وزارة التعاون الدولي، أن البرنامج يتضمن ٩ مشروعات تمثل أولوية للدولة في مجالات المياه والغذاء والطاقة، لما لهذه القطاعات الثلاثة من ارتباط وثيق على مستوى النظم البيئية، وتنوعها بين مجالات التخفيف والتكيف مع تداعيات التغيرات المناخية، باستثمارات نحو ١٥ مليار دولار لدعم تنفيذ خطة المساهمات المحددة وطنيًا، بواقع مشروع ضخم في قطاع الطاقة و٥ مشروعات في مجال الأمن الغذائي والزراعة، و٣ مشروعات بقطاع الري والموارد المائية.

المنصة الوطنية

وقالت الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي، إنه في ضوء تكليفات الدكتور مصطفى



مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، بإعداد قائمة المشروعات الخضراء بالتنسيق مع الجهات الوطنية والترويج لها، تم التحرك على مدار الفترة الماضية في مسارات متقاطعة في ذات الوقت من أجل حشد التمويلات التنموية الميسرة المرتبطة بالمناخ، وكذلك منح الدعم الفني، بما يحفز القطاع الخاص على مزيد من المشاركة في تنفيذ المشروعات المدرجة ضمن برنامج "نوفي"، لافتة إلى أن التمويلات التنموية الميسرة تحفز استثمارات القطاع الخاص وتعزز التوسع في أدوات التمويل المبتكر.

ونوهت إلى أنه من أجل المضي قدمًا لتعظيم النتائج من التعاون الإنمائي، تم التنسيق مع شركاء التنمية، واختيار شريك تنمية كمنسق لكل محور من محاور البرنامج، ويتولى البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية التنسيق على مستوى مشروعات محور الطاقة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية

"المدن الخضراء" .. حياة كريمة للمصريين

عمر البدري

هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة مسئولة عن التنمية العمرانية في مصر، حيث يعيش ٤ من كل ١٠ مصريين في المدن ويزداد عدد سكان الحضر في مصر الذي يزيد عدد سكانها على ١٠٠ مليون نسمة بأكثر من ٢ في المائة سنويًا.

تحدد الهيئة مواقع المدن الجديدة وتضع استراتيجياتها التنموية بهدف إنشاء مراكز حضرية جديدة، وإعادة توزيع السكان بعيدًا عن الشريط الضيق لوادي النيل، وتوسيع محور التوسع العمراني ليشمل المناطق الصحراوية والنائية. كما تضمن الهيئة حسن سير وإدارة البنية التحتية والمرافق العامة في المدن الجديدة.

وفي إطار مشاركة مصر في رؤية المدن الخضراء والمستدامة. وبتوجيه من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، الجهة المسئولة عن تخطيط المدن الجديدة في مصر، تم ضم مدينة السادس من أكتوبر إلى القاهرة والإسكندرية كعضو في برنامج الاستدامة الحضرية الرائد برنامج المدن الخضراء التابع للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية.

إعادة الإعمار

كما وقعت رئيسة البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية أوديل رينو باسو، خلال زيارتها لمصر، مذكرات تفاهم تتضمن حول "قيام البنك بمساعدة محافظتي القاهرة والإسكندرية وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة في تحديد التحديات البيئية للمدن وتحديد أولوياتها وربطها باستثمارات البنية التحتية المستدامة وإجراءات السياسات".

القطاع العقاري

يعتبر القطاع العقاري من أحد الأسباب الرئيسية في ظاهرة الاحتباس الحراري، حيث ينتج عن النشاط العقاري نسبة ٤٠٪ من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العالم.



5 مشروعات فى مجال الأمن الغذائي والزراعة، و3 مشروعات بقطاع الري والموارد المائية

ـــــراء مستدامة منخفضة التكلفة



مشـروعات محور الأمـن الغذائـي والزراعة، وبنك التنمية الإفريقي يتولى التنسيق على مستوى محور المياه.

وذكرت وزيرة التعاون الدولي، أنه على مدار أكثر من ٦ منصات تعاون تنسيقي مشترك عُقدت للترويج لبرنامـج "نُوَفِّـى" وعرض مشـروعاته على شـركاء التنميـة، وأكثـر مـن ٣٠ اجتماعا تنسـيقيا، وأكثر مـن ٢٠ لقاء فنيا على مستوى فـرق العمل، داخل وخارج مصر، فقد لمسنـا تأييد دولي واضح والتزام قوي من مؤسسـات التمويل الدولية وشركاء التنمية متعددي الأطـراف والثنائيين بدعم المنصة الوطنية للمشـروعات الخضـراء، والإشـادة بهـا باعتبارها نموذجا واضحا ومحوكما وشفافا للمنصات الوطنية الهادفة لحشد الاستثمارات المناخية وتحفيز القطاع الخـاص من خلال مشـروعات واضحة ذات جدوى استثمارية.

ولفتت إلـى أنه من المقرر الإعلان عن نتائج هذه المباحثات خـلال مؤتمر المناخ، الذي يشـهد تجمعًا دوليًا رفيع المسـتوى بما يمنـح برنامج "نُوَفِّـى" تأييدًا دوليـًا، ويروج للجهـود الوطنية للتحول الأخضر فى وقت يشهد فيه العالم تحولات استثنائية.

وخـلال منتدى مصـر للتعاون الدولـي والتمويل الإنمائـي Egypt-ICF، الـذي عقـد فى نسـخته الثانية تحـت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسـي، فى سـبتمبر الماضي، أصدرت وزارة التعاون الدولي و١٧ مؤسسـة دولية وشـريك تنمية بيانًا مشـتركًا حـول برنامج "نُـوَفِّـى"، وأهميته فـى تحفيز التحول الأخضر، مؤكدين أنه يتسـم بطابعه الاسـتراتيجي والديناميكي والتشـاركي وفقـًا لمنهج متكامل متعدد الأطراف مع شركاء التنمية ويعكس التزامات طويلة تمتـد إلى عـام ٢٠٥٠، وكانـت المؤسسـات الموقعة على البيان المشـترك هي صندوق أبو ظبي للتنمية، وصنـدوق إفريقيـا ٥٠، ومجموعـة بنـك التنميـة الإفريقـي، والبنك الآسـيوي للاسـتثمار فى البنية التحتيـة، والصنـدوق العربـي للإنمـاء الاقتصادي والاجتماعي، وسـيتي بنك، والبنك الأوروبي لإعادة الإعمـار والتنميـة، وبنـك الاسـتثمار الأوروبـي، وتحالف جلاسجو المالي GFANZ، وبنك إتش إس بي سـي – مصر، والوكالة الدولية للطاقة المتجددة، والصنـدوق الدولـي للتنميـة الزراعيـة، ومجموعة البنك الإسـلامي للتنمية، والوكالة اليابانية للتعاون الدولـي، والصنـدوق الكويتـي للتنميـة، وصنـدوق الأوبـك للتنمية الدوليـة، والأمم المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية.

فى سـياق آخر، أوضحت وزيـرة التعاون الدولي، أنـه مـن المقرر إصدار "دليل شـرم الشـيخ للتمويل

> **إعداد برنامج "نوفى" تحت مظلة الاستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية 2050**

> **إصدار "دليل شرم الشيخ للتمويل العادل" خلال فعاليات " يوم التمويل"**

العادل" خلال فعاليات " يوم التمويل"، الذي سيشهد مشاركة مكثفة من شركاء التنمية متعددي الأطراف والثنائيين ومؤسسـات التمويل الدولية والتحالفات الدوليـة لتمويل المناخ والمنظمات غير الهادفة للربح والقطاع الخاص.

وكانـت وزارة التعـاون الدولي قـد أطلقت عملية مشـاورات موسعة بمشـاركة أكثر من ١٠٠ مؤسسة دولية وإقليمية وشـريك تنمية بالإضافة إلى البنوك التجاريـة والاسـتثمارية ومراكز الفكـر والأبحاث، بهدف إعداد "دليل شـرم الشـيخ للتمويـل العادل"، الـذي يعمل على وضع إطار عملي؛ لتحقيق التكامل بين الأطراف ذات الصلة فى مجال التمويل المناخي؛ لتعزيـز قـدرة الاقتصاديات النامية والناشـئة على الوصـول للتمويلات المناخيـة، وتحويلها إلى فرص اسـتثمارية حقيقيـة ومتوازنـة وعادلـة، من خلال خطة عملة وإجراءات واضحة سـيتم تنسـيقها بين الأطراف ذات الصلة كافة.

يُذكـر أن منتدى مصر للتعـاون الدولي والتمويل الإنمائـي Egypt ICF، فـى نسـخته الثانيـة واجتماعات وزراء الاقتصاد والمالية والبيئة الأفارقة، الذي تم تنظيمه بالشراكة بين وزارة التعاون الدولي والمالية والبيئة، واللجنة الاقتصادية لإفريقيا بالأمم المتحدة، كان بمثابة التمهيد لـ"يوم التمويل"، حيث إن المخرجات والتوصيات التي نتجت عن منتدى مصر للتعـاون الدولـي والتمويل الإنمائي، سـتكون محور نقـاش هام خلال "يـوم التمويل" بهدف الاسـتفادة منهـا فى دفـع جهود العمـل المناخـي والتحول إلى الاقتصاد الأخضر فى قارة إفريقيا.

وفـى ضوء أهمية الحلول المبتكرة لمواجهة ظاهرة التغيـرات المناخيـة، سـتعلن وزارة التعـاون الدولي خلال فعاليات "يوم الشباب" بمؤتمر المناخ، بالتنسيق مع وزارتي البيئة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وشـركاء التنميـة والقطاع الخاص، عن الشـركات الناشـئة والفنانـين الرقميـين الفائزيـن بجوائـز المسـابقة الدولية Climatech Run٢٠٢٢، وهي المسابقة التي تم إطلاقها خلال أغسطس الماضي.

وتهدف المسـابقة إلى تحفيز الشـركات الناشـئة المتخصصة فى تكنولوجيـا العمل المناخي والفنانين الرقميـين مـن مختلف أنحـاء العالم لاسـيما قارة إفريقيا، على المساهمة بالحلول المبتكرة فى مواجهة التغيرات المناخية.

وشـهدت المسـابقة الدولية تقديم أكثر من ٤٢٢ شـركة، من أكثر مـن ٧٧ دولة على مسـتوى العالم مـن قـارات آسـيا وإفريقيـا وأوروبـا والأمريكتين وأسـتراليا، وهـو مـا يعكـس الطبيعـة الدوليـة للمسـابقة، والحرص على إشـراك الأفكار المبتكرة والشباب من مختلف أنحاء العالم فى تعزيز الجهود المشـتركة؛ لمواجهة تداعيات التغيرات المناخية، فى ظـل جهود مصر واسـتضافتها لمؤتمر المناخ، وتقوم لجنـة التحكيم باختيار الــ١٥ مشـروعًا المؤهلين للمشاركة فى مؤتمر المناخ.

وتأتي هذه الانبعاثات سـواء من مواد التصنيع المستخدمة فى المباني مثل الصلب والإسـمنت، أو من المباني نفسـها عبر عملية تزويد المباني بالطاقة. لذلك، هناك تحول عالمي نحو اسـتدامة العقارات، كحل رئيسي لمواجهة التغيرات البيئية المستمرة.

وفقا لما أعلنه جهاز شـئون البيئة، صناعة الأسـمنت مسـئولة عـن ٥١٪ من انبعاثات الكربون مـن القطاع الصناعي فى مصر، ويمثل قطاع البناء ما لا يقل عن ٢٣٪ من إجمالي انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

العمارة الخضراء

وفى إطار حرص مصر على تأسـيس مـدن وعقارات صديقة للبيئة تسـتطيع التكيف مع ظاهـرة الاحتباس الحراري، من أجل الحفـاظ علـى الثـروة العقارية نفـذت وزارة الإسـكان والمرافق والمجتمعات العمرانيـة ٧٫٩٩٨ وحدة بنموذج "العمارة الخضراء" بمدينـة حدائـق العاصمـة، بالتعاون مـع البنك الدولـي، ومركز بحـوث البناء والإسـكان، ضمن مبادرة " المـدن الخضراء " التي تهـدف إلى بنـاء ٢٥٫٠٠٠ وحدة سـكنية معتمـدة بنظام تصنيف الهـرم الأخضر للإسـكان الاجتماعي، فى ٤ مـدن مصرية وهي حدائق العاصمة، والعبور الجديدة، وأسـوان الجديدة، والغردقة،

وذلك بهدف تقليل الانبعاثات الحرارية.

القطاع الخاص

وبعيدا عن المشـروعات القومية التي تنفذها الدولة تلزم وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية المطورين العقاريين بعدة شـروط من بينها تحقيق الحفاظ البيئي فى كافة مشـروعاتهم السـكنية لذلك تتوسـع الشـركات العقارية فى تبني المواصفات الصديقـة للبيئة من خـلال اسـتخدام الزجاج المـزدوج، وعازل للحائـط، والمصابيح الموفرة للكهرباء، والعدادات الذكية، والألواح الشمسية، كل هذا يساعد على إبقاء المباني أكثر برودة واستدامة.

المهندسـة سارة البطوطي، سـفيرة الأمم المتحدة لتغير المناخ، أكـدت أن مصر حريصـة على تطبيق منظومة المـدن الخضراء، تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وخلال مشـاركتها فى قمة " صوت مصر " أشـارت المهندسة سـارة البطوطـي إلى أن برنامـج "المباني الخضـراء" ، يعد أحد المحاور الرئيسية التي سيتم تسليط الضوء عليها فى مؤتمر قمة المناخ " COP27"، فيما يتعلق بتطوير المدن المسـتدامة والعمارة الخضراء، فضلا عن المناطق الريفية والزراعية والقرى المختلفة، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.



3
موضوعات متكاملة منهيج
اللغة العربية حول قضايا المناخ

3
أبحاث عملية و5 نماذج محاكاة لمخرجات لأبحاث
العلمية لمواجهة التغييرات المناخية

المدارس والجامعات كانت على موعد مع مؤتمر المناخ، حيث استعدت منذ فترة طويلة للاشتباك مع قضايا البيئة، فكانت هناك الكثير من الفعاليات و المسابقات بين الطلاب؛ للتعرف على أفكارهم في إيجاد حلول لتأثير التغيرات المناخية على مصر، ودعم مبادرات وأطروحات الطلاب في مجال البيئة، بخلاف مشاركة الجامعات بالعديد من المشروعات البحثية، التى تساهم فى تنفيذ مشروعات صديقة للبيئة، فضلا عن تنفيذ المدارس للكثير من الورش والندوات والمسابقات الفنية بخلاف وضع مقررات دراسية خضراء..

الجامعات تساهم بمشروعات صديقة للبيئة ومناهج خضراء بالمدارس

مشروعات بحثية بالجامعات تنتظر التنفيذ

أحمد النومى

وقال الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، إن الوزارة قامت بحشد الجهود الوطنية فى مجال البحث العلمي والابتكار استعدادا لمؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ COP27؛ لتقديم حلول علمية تطبيقية وتكنولوجية مبتكرة، لمعاونة الدولة فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة فى ظل تحديات التغيرات المناخية.

وأشار عاشور، إلى أنه سيتم تنظيم فعالية (يوم العلم) على هامش أعمال مؤتمر المناخ بشرم الشيخ بالتنسيق مع جميع الجهات المعنية فى الدولة.

وأكد وزير التعليم العالي أنه تم إدراج تأثير التغير المناخي فى أنشطة التعليم الجامعي، وإقامة المسابقات بين الطلاب، للتعرف على أفكارهم فى إيجاد حلول لتأثير التغيرات المناخية على مصر، ودعم مبادرات وأطروحات الطلاب فى مجال البيئة.

وحسب الدكتور محمود صقر، رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، فقد تم تشكيل مجموعة عمل برئاسة وزير التعليم العالي والبحث العلمي تتولى تنسيق الجهود للتكيف مع التغيرات المناخية وتنسيق وتكامل الجهود للمشاركة فى مؤتمر المناخ، وتضم تلك المجموعة فى عضويتها الدكتور محمود محيي الدين، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لتمويل التنمية المُستدامة والمدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي، وممثلين عن الجامعات الحكومية والخاصة والأهلية والمراكز والهيئات البحثية وأمناء المجلس الأعلى للجامعات الحكومية والخاصة والأهلية والمعاهد والمراكز البحثية.

وبالنسبة لفعاليات (يوم العلم)، أوضح رئيس الأكاديمية، أن فعاليات هذا اليوم تتضمن مجموعة من الفعاليات فى المنطقة الخضراء والمنطقة الزرقاء بالمؤتمر، بمشاركة الخبراء والمتخصصين والباحثين، والمجتمع المدني.

من جهة أخرى كان منتدى أنشطة وفعاليات منتدى الجامعات الحكومية، لمواجهة التغيرات المناخية أحد المحاور، التى نفذتها الجامعات فى الفترة الأخيرة تزامنا مع المؤتمر ، حيث تم عرض عدد من المشروعات البحثية متمثلة فى مجال التغيرات المناخية والمشروعات التطبيقية المرتبطة بالطاقة وتحلية مياه البحر ونحر الشواطئ واستغلال المخلفات الصناعية والزراعية والصلبة لإنتاج طاقة نظيفة فضلاً عن موضوعات بحثية أخرى متعلقة بالعمارة المستدامة بجانب لوحات فنية مكونة من خامات إعادة التدوير، بخلاف الأبحاث العلمية التخصصية الدقيقة فى محاور التغيرات المناخية المختلفة والاستدامة الطبيعية.


د. عاشور

> **حشد الجهود الوطنية في مجال البحث العلمي والابتكار استعدادا لمؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ COP27**

وتم مناقشة جميع المحاور الخاصة بأزمة التغيرات المناخية وتداعياتها على العديد من القطاعات الرئيسية في مصر والعالم وآليات التكيف والتخفيف من حدته، فضلا أنه أبرز أهمية التكامل الإقليمي بين الجامعات الحكومية المصرية فى الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة.

وقد خرج منتدى الجامعات بالعديد من التوصيات الهامة منها عقد منتدى الجامعات بشكل دورى بحضور رجال الصناعة والمجتمع المدنى؛ لتيسير الشراكات القائمة على توجيه الابتكار فى مجالات الصناعات الخضراء والاقتصاد الأخضر وإعداد وثيقة لمجابهة التغير المناخي تضم كل الجامعات المصرية تشتمل الوثيقة على الخطوط الاستراتيجية العامة لمعاونة الجامعات لرسم خارطة طريق واضحة؛ لتقديم حلول للحد أو للتكيف مع التغيرات المناخية ، وإنشاء شركات متخصصة فى الطاقة والمياه فى الجامعات المصرية والعمل على أن تكون بيوت خبرة للاستشارات والخدمات فى مواجهة التغيرات المناخية ، وإنشاء مرصد و قاعدة بيانات موحدة على مستوى الجامعات المصرية؛ لمتابعة النشر الدولي والنشر المحلي للبحوث فى مجالات التغير المناخي ومتابعة الفواتير البحثية كأداة؛ لدعم الخطط البحثية المستقبلية مع ضرورة تفعيل الاستراتيجية الوطنية لحقوق الملكية والتشجيع على حصد براءات الاختراع فى هذا المجال، وإنشاء مركز قومى للدراسات التكاملية فى مجال التغيرات المناخية يكون من أهم أهدافه التنسيق والتكامل بين التخصصات المختلفة والتشجيع على إنشاء مركز متخصص فى كل جامعة مصرية لرصد التغيرات المناخية فى المحافظات، وتعزيز نظم الإنذار المبكر والتنبؤ بالتغيرات المناخية للحد من إخطارها والمساعدة فى وضع خطط لمواجهتها، تحفيز الجامعات المصرية على النهوض بالبيئة التعليمية وتحسينها؛ لمواكبة جامعات الجيل الرابع وخلق مناخ يسهم فى الإبداع والابتكار ، وتشجيع الباحثين على إجراء بحوث علمية تطبيقية فى مجالات التغيرات المناخية وتعظيم الاستفادة منها، خلق بيئة خضراء داخل المجتمع الجامعي جامعة خضراء صديقة للبيئة، و إقامة مركز للاستدامة بكل جامعة دوره يحرص على الادماج بعد الاستدامة ومتابعته فى كل أنشطة وبحوث الجامعة مع التوسع فى عقد الشراكات المحلية والاقليمية فى هذا المجال ، خلق دوائر معرفة وبحثية تربط الجامعات المصرية فى المجالات المتماثلة بهدف تعظيم الاستفادة ونقل الخبرات والوصول إلى حلول تسهم فى حل المشكلات، التى تواجه مصر نتيجة التغيرات المناخية والعمل على تقليل البصمة الكربونية للجامعات من خلال رصد وتقييم جميع الأنشطة الجامعية بالكلية.

وقال الدكتور محمد عثمان الخشت، رئيس جامعة القاهرة، إن الجامعة قدمت ٣ أبحاث علمية و ٥ نماذج محاكاة لمخرجات الأبحاث العلمية، في فعاليات منتدى أنشطة الجامعات الحكومية المصرية؛ لمواجهة التغيرات المناخية، مؤكدًا أن قضية التغيرات المناخية ليست ترفا وليست موضوعا ثانويا بل هي أمر ضروري والاهتمام بها يجب أن يكون في المقام الأول وفي صدارة الأولويات لأنه يؤثر تأثيرا مستقبليا، لافتًا إلى أن التغيرات المناخية من أكثر الموضوعات التي اهتمت بها مصر نظرًا لأهمية هذا الملف، حيث تعمل على تضافر الجهود المختلفة المحلية والدولية؛ لمواجهة ظاهرة التغير المناخي والعمل على زيادة الاستثمار في مجال الطاقة الجديدة والمتجددة، وإجراء مشروعات في إطار تطبيقات الذكاء الاصطناعي لقياس التلوث البيئي، ودعم الأبحاث الزراعية، بالإضافة إلى تعزيز دور البحث العلمي؛ لتقديم الاقتراحات والحلول المناسبة لمواجهة مخاطر التغير المناخي والتكيف معه ورفع الوعي المجتمعي بمخاطر التغيرات المناخية على البيئة.



د. محمد الخشت قضية التغيرات المناخية ليست ترفا وليست موضوعا ثانويا بل هي أمر ضروري

من جهته، قال الدكتور أحمد العوضي، مدير مركز التميز المستدام بجامعة عين شمس ، إن الجامعة لديها العديد من المشروعات لمواجهة التغيرات المناخية، منها مشروع " عين شمس للتحول للأخضر لتدوير المخلفات" عن تقنيات التحول للأخضر وتدوير المخلفات.

وتم إقامة المشروع كنموذج تطبيقي لتقنيات الاقتصاد الدوار و استخدام الطاقة النظيفة و ترشيد استهلاك المياه و تدوير جميع أنواع المخلفات.

كما أصدر الدكتور رضا حجازى تعليمات عاجلة لجميع المديريات والإدارات التعليمية، شدد خلالها على تشجير وزراعة أسطح المدارس وزيادة المساحات الخضراء بكل المدارس، وتنفيذ حملة توعية بكافة المدارس التابعة لها؛ لتوعية الطلاب بظاهرة التغيرات المناخية وأسبابها وتأثيراتها السلبية على الإنسان والبيئة والكائنات الحية وكيفية مواجهتها والحد منها.

وكانت مناهج الصف الرابع الابتدائي حظيت بالدور الأكبر من تناول قضايا التغيرات المناخية لكونها أول الصفوف، التي تم فيها تغير بالمناهج بالمنظومة التعليمية الجديدة خلال العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢، فهناك ثلاثة موضوعات متكاملة بها العديد من الدروس بمنهج اللغة العربية خصصتها وزارة التربية والتعليم بالصف الرابع الابتدائي خلال العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢، خصصتها الوزارة حول التوعية بقضايا المناخ والبيئة وضرورة ترشيد الاستهلاك بما يحافظ على مكونات البيئة المحيطة، حيث تناولت ترشيد استخدام المياه وأهمية الري على مر العصور، فضلًا عن موضوع آخر عن إعادة التدوير يشمل النفايات الإلكترونية ودليل متخصص للتعرف على كيفية إعادة التدوير، إضافة إلى موضوع ثالث عن الطاقة المتجددة يشمل قصة بعنوان طاقتنا من بيئتنا ونص معلوماتي عن المشروع القومي بنبان، الذي يمثل سد عالي جديدا.



د. محمود صقر تشكيل مجموعة عمل برئاسة وزير التعليم العالي والبحث العلمي تتولى تنسيق الجهود للتكيف مع التغيرات المناخية

وقال شادي عبدالله زلطة، المتحدث الرسمي باسم ،زارة التربية والتعليم والتعليم الفني، إن هناك حملات توعوية داخل جميع المدارس على مستوى الجمهورية، لتوعية الطلاب بظاهرة التغيرات المناخية وأسبابها وتأثيراتها السلبية على الإنسان وكيفية مواجهتها والحد منها ، وسيتم تناول قضية التغيرات المناخية عبر عدد من المحاور من بينها المشروعات البحثية للطلاب، وخلال التعليم التفاعلي بين المعلم والطلاب في مختلف المواد الدراسية.



السياحة الخضراء.. سلاح جذب فعال

منى زكريا

أنظار العالم تتجه إلى "أرض السلام و الفيروز" شرم الشيخ، التي تستضيف أكبر حدث عالمي في تاريخه وهي " قمة المناخ" "cop 27" ، التي تقام على أرض عروس السياحة المصرية؛ لتثبت مصر أنها قادرة على التحول للسياحة "النظيفة" بالفعل وليس بالقول، وهي السياحة الخضراء على أرض خضراء.

خبراء السياحة يكشفون لأكتوبر في السطور التالية كيف استعدت مصر للتحول لهذا النمط السياحي المطلوب عالميا....

تقول سها بهجت، المتحدثة باسم وزارة السياحة المصرية، إن الوزارة اتبعت خطة لتحويل جميع منشآت ومرافق السياحة والآثار بمصر إلى منشآت خضراء صديقة للبيئة.

وأشارت إلى أن وزارة السياحة والآثار بالتعاون مع غرفة المنشآت الفندقية نظمت خلال الفترة الماضية العديد من ورش التدريب للعاملين بالمستوى التنفيذي والإشرافي بالمنشآت الفندقية بمدينة شرم الشيخ والمدن السياحية الأخرى، في إطار حرص الوزارة على تعريف العاملين بالقطاع السياحي بمفاهيم الاستدامة والسياحة الخضراء وتوعيتهم بالممارسات الخضراء الصديقة للبيئة وكيفية الحد من آثار تغير المناخ.



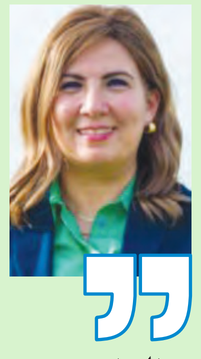
اللواء خالد فودة: كل شبر على أرض مدينة شرم الشيخ يجري العمل به وتطويره

النجمة الخضراء

وعن استعدادات الفنادق وتحولها للطاقة النظيفة يقول علاء عاقل، رئيس لجنة تسيير أعمال غرفة المنشآت الفندقية، إن هناك أكثر من ١٠٠ فندق حصل على علامة النجمة الخضراء بمدينة شرم الشيخ فقط، مشيرا إلى إن الاستعدادات لقمة المناخ كانت تجري على قدم وساق وستستمر حتى انتهاء القمة في رفع كفاءة المنشآت الفندقية.

تطوير شرم الشيخ

من جانبه، أعلن اللواء خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، أن كل شبر على أرض مدينة شرم الشيخ يجري العمل به وتطويره، مشيرا إلى أن مطار شرم الشيخ تم تطويره وتوسعته لتصبح السعة ١٠ ملايين سائح سنويا بدلا من ٧,٥ حالياً.



سها بهجت: العديد من ورش التدريب للعاملين بالمنشآت الفندقية بمدينة شرم الشيخ والمدن السياحية الأخرى

مردود سياحى كبير

قال رامي رزق الله ،عضو لجنة تسيير أعمال غرفة المنشآت الفندقية بجنوب سيناء إن مؤتمر المناخ مع وجود أزمة الطاقة في أوروبا سيعيدان مجددا الرواج للسياحة المصرية لمواسم الذروة، التي حدثت خلال عامي ٢٠١٠ و٢٠١٩.

مساندة القطاع السياحي

قال د. عاطف عبد اللطيف، عضو جمعيتي مستثمري مرسى علم وجنوب سيناء، إن الدولة تبذل جهودا كبيرة في مساندة القطاع السياحي طوال الفترة الماضية، مؤكدا أن جميع الفرص مواتية لنشاط السياحة.





بعد توفير العملة الأجنبية لأكثر من 4 آلاف سلعة

الأسعار تتراجع

سيد عبد الرازق

فى الوقت الذى وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي، كلمته للتجار قائلًا: «اللى عايز يشيل يشيل» محذرا من محاولات احتكار السلع أو قيام البعض بتخزين السلع، كانت الدولة جادة فى مواجهة ارتفاع الأسعار، وهو ما شهدته الأسواق حاليا من انخفاض ملحوظ فى الأسعار خلال الأسبوع الأخير.

حرصت الدولة على توافر المنتجات الغذائية وضبط الأسعار، حيث تواصلت الاجتماعات مع دولة رئيس الوزراء ومحافظ البنك المركزى ووزير التموين ووزير التجارة والصناعة، ورئيس اتحاد البنوك، وكافة الأجهزة المعنية، وتم تدبير العملة لأكثر من ٤٠٠٠ شحنة مستلزمات إنتاج ومواد غذائية، وبتكليف من الدولة قام اتحاد الغرف التجارية وغرفة الصناعات الغذائية باتحاد الصناعات بالتواصل مع المنتجين والمستوردين للسلع الغذائية لحصر مستلزمات الإنتاج والسلع الأساسية الموجودة بالموانئ والتأكد من عدم وجود نقص فى أى خامات، حتى تعمل المصانع بكامل طاقتها؛ بهدف زيادة العرض وتحقيق الوفرة وخلق المنافسة لاستقرار الأسعار.

وفى هذا الإطار قال إبراهيم العربي، رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية إنه قد تم عقد لجنة دائمة باتحاد الغرف التجارية وغرف المحافظات للتأكد من انسياب حركة السلع ومدخلات إنتاج مصانع السلع الغذائية المفرج عنها من الموانئ إلى الأسواق، والتى تم الاتفاق مع وزارة التموين والتجارة الداخلية على الإفراج عنها لضمان توافر كافة مدخلات إنتاج مصانع المنتجات الغذائية والسلع الضرورية بالأسواق لضمان استقرار الأسعار وتوافر كافة السلع، حيث قام اتحاد الغرف التجارية وغرفة الصناعات الغذائية باتحاد الصناعات بالتواصل مع المنتجين والمستوردين للسلع الغذائية لحصر مستلزمات الإنتاج والسلع الأساسية الموجودة بالموانئ

وأشار إلى أنه تم الإفراج عن أكثر من ٤٠٠٠ شحنة مستلزمات إنتاج ومواد غذائية خلال الأيام القليلة الماضية لسد النقص فى كافة الخامات، وجعل المصانع تعمل بكامل طاقتها الإنتاجية؛ بهدف زيادة العرض وتحقيق الوفرة وخلق المنافسة لاستقرار الأسعار، مؤكدا على أن منتجى وتجار السلع الغذائية تعهدوا خلال لقائهم بوزير التموين والتجارة الداخلية بعدم زيادة الأسعار حتى نهاية العام الحالى مع الالتزام بعمل مصانع المنتجات الغذائية بكامل طاقتها

وأكد العربى أن كافة الأجهزة الإدارية باتحاد الغرف التجارية والغرف التجارية بالمحافظات تقوم بالمتابعة اليومية لحركة الأسواق.

ومن جانبه، قال د. علاء عز، أمين عام اتحاد الغرف التجارية، أنه تم التوافق خلال اجتماع الدكتور على المصيلحى وزير التموين والتجارة الداخلية مع كبار منتجى وموردى ومصنعى السلع الغذائية بتوفير العملة لتوفير مستلزمات الإنتاج للذين يواجهون النقص فى مستلزمات الإنتاج، مشيرا إلى أن هناك تواصلا مع المنتجين والمستوردين لحصر مستلزمات الإنتاج المتوفرة وغير المتوفرة والموجودة فى الموانئ والمطارات، حيث تم الإفراج عن ١٨٠ ألف طن من مستلزمات الإنتاج والسلع الأساسية، واستخراج أكثر من ٤٠٠ نموذج ٤ إفراج للشركات من الموانئ والمطارات فى فترة أقل من يوم .

وأضاف أنه تم الاتفاق مع كبار المنتجين والموردين على أنه لن يكون هناك ارتفاع فى الأسعار حتى نهاية العام.

وأوضح أن لدينا رصيدا من السلع الأساسية الاستراتيجية يمكن مصرمن تجاوزالفترة المقبلة حتى شهر رمضان المقبل، مضيفا أنه سيتم توفيرالسلع فى الأسواق بكميات كبيرة لإحداث استقرار فى الأسعار، ولا توجد أى أزمة فى أى سلعة استراتيجية فى الأسواق، موضحا أن الشركات توافقت على أن تكون هناك أولوية للشركات التى تعانى نقصا وتقديم لها العون

وبالنسبة للجوء إلى التخزين أكد أنه لا يؤدى إلى أى نقص لأى سلعة، حيث يتم حساب المخزون الاستراتيجى لأى سلعة على أساس الكميات الموجودة داخل المخازن والمطروحة فى الأسواق وأيضا الموجودة بالموانئ، والتى فى طريقها إلى مصر والمتعاقد عليها، وجميعها تؤكد أن لدينا مخزونا كافيا لكافة السلع الاستراتيجية، ومثلما قال الرئيس «اللى عايز يشيل يشيل» خاصة وأن المخزون سيستفيد منه المستهلك لفترات، وذلك يؤدى إلى تهدئة السوق

وأشار إلى أن السعر العادل للدولار سيساهم فى جذب المستثمرين، مؤكدًا أن البنك المركزى سيوفر العملة من أجل مستلزمات الإنتاج.

وقال عادل ناصر، نائب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية، ورئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية بمحافظة الجيزة، إن قرارات الحماية الاجتماعية الجديدة التى أقرها مجلس الوزراء مؤخرا والتى تبلغ إجمالى تكلفتها ٦٧ مليار جنيه ، تأتى لمساعدة المواطنين لمواجهة ارتفاع معدلات الأسعار، والتى جاءت كنتيجة طبيعية لحالة التضخم العالمى، كما أنها تسير جنبا إلى جنب مع رؤية الدولة فى تنمية ودعم الاقتصاد المصرى عبر خطوط متوازية منها العمل على خفض الاستيراد لخفض الطلب على الدولار وتنويع سلة العملات لتقليل ربط الجنيه المصرى بالدولار، بالإضافة إلى الاهتمام بالصناعة، والتى ستمثل قاطرة الاقتصاد فى المستقبل وتفتح مجالات لتشغيل الشباب.

> **عادل ناصر: قرارات الحماية الاجتماعية الجديدة تؤثر بالإيجاب لتوافر المنتجات الغذائية**

وقال مروان أبو الليل، نائب رئيس شعبة الحبوب والمحاصيل الزراعية بغرفة القاهرة التجارية إن ارتفاع سعر صرف الدولار فى البنوك لن يؤدى إلى زيادات جديدة فى الأسعار خلال الفترة الحالية، مرجعا ذلك إلى أن الأسعار ارتفعت بالفعل فى السوق المحلية خلال الفترة الماضية، نتيجة قلة المعروض بنسبة كبيرة، بالإضافة إلى أن التجار كانوا يحددون سعر البضائع باعتبار أن سعر صرف الدولار ٢٣ جنيها قبل تحرير سعر الصرف بفترة كبيرة.

واضاف أن قرار البنك المركزى برفع قيمة الشحنات المستثناه من قرار الاعتمادات المستندية إلى ٥٠٠ ألف دولار بدلا من ٥ آلاف دولار سيعيد الروح للمستوردين مرة أخرى

وقال إلى أن أغلب المستوردين يندرجون تحت هذه الشريحة مما سيساهم فى توفير كميات كبيرة من المعروض من الحبوب والمحاصيل الزراعية

وأشار إلى أن هناك استقرارا فى أسعار الحبوب والبقوليات خلال التعاملات بعد رفع سعر الصرف، موضحا أنه استقر سعر الفول المستورد ليتراوح بين ١٢ و١٣ ألف جنيه للطن، وتراوح سعر الفول البلدى بين ٢٠ و٢٢ ألف جنيه للطن. وثبت سعر العدس الأصفر المستورد عند ٢٧ ألف جنيه للطن، واستقر سعر القمح عند ١٠ آلاف جنيه، مشيرا إلى أن تلك الأسعار جملة وليس للمستهلك النهائي.

وكشف عماد قناوي، رئيس شعبة المستوردين بالقاهرة، أن القطاع المصرفى طالب من المستوردين إيداع المستندات بالجنيه المصرى من أجل تدبير الدولار للإفراج عن البضائع فى الموانئ.

خبراء الزراعة يؤكدون:

إجراءات استباقية لتدارك الأزمة

ياسمين وهمان

لم يعد تأثير الحرب الروسية الأوكرانية يتعلق بالشئون السياسية فقط خاصة بعد تعليق روسيا لاتفاقية الحبوب وتوقفها عن تصديره، الأمر الذى يؤثر بالسلب على ملف الأمن الغذائي، والسؤال الذى يطرح نفسه حالياً هو هل سيؤثرهذا التعليق على مصر خاصة وأن روسيا تعتبر المورد الأول للقمح، وما هى الإجراءات التى اتخذتها مصر لتفادى تلك المشكلة، وكيف سيكون عام ٢٠٢٣ فى ظل استمرارها؟

أشار د خالد جاد عضو الحملة القومية للقمح والأستاذ بمعهد البحوث الحقلية إلى أن مصر اتخذت عدداً من الإجراءات الاحترازية المسبقة إلى جانب وضع خطط بديلة خاصة فيما يتعلق بالمحاصيل الاستراتيجية، فهناك مخزون احتياطى من القمح يكفى لمدة ٦ شهور على الأقل، وذلك بالتعاون مع وزارة التموين، مضيفا أن هناك عِدداً من الخطوات الاستباقية، التى تم اتخاذها أيضاً فى محاولة لتقليل الفجوة بين الاستهلاك والإنتاج منها زيادة مساحة زراعة القمح، بالإضافة إلى استنباط سلالات جديدة تعطى إنتاجية أكبر من السنوات الماضية، حيث بلغ الإنتاج هذا العام ١٠ ملايين طن فى سابقة هى الأولى، وذلك من مساحة ٣,٦ مليون فدان هذا بالإضافة إلى المشروع القومى للصوامع، والذى ساهم بصورة كبيرة فى تخزين القمح بطريقة صحيحة والمحافظة عليه دون إهدار كما كان يحدث فى السابق.

فيما أكد د. جمال صيام أستاذ الاقتصاد الزراعى أن الحرب الروسية الأوكرانية كان لها تأثير مباشر على تجارة الحبوب حول العالم بأكمله، وليس مصر بمفردها، ولعل التأثير المباشر لهذا الأمر هو ارتفاع أسعار القمح بنسبة وصلت إلى ٧٪ عن الأسعار العادية، مشيرا إلى أن روسيا تعتبر أكبر مورد للقمح، وتعتبر المصدر الأساسى لنا وفى حالة استمرار هذا التعليق فى الاتفاقية سترتفع الأسعار بصورة جنونية، مشيرا إلى أن تركيا تحاول القيام بدور الوسيط فى هذا الأمر ونجاحها يعنى إنقاذ العالم من مشكلة قادمة.

وأشار إلى أن مصر اتبعت خطوات استباقية لتدارك هذا الأمر من خلال البحث عن موارد وأسواق أخرى تساهم فى التقليل من حجم المشكلة، ولكنها لن تقضى عليها لافتا إلى أن ٦٠٪ من استيرادنا للقمح يعتبر من روسيا و٢٠٪ من أوكرانيا و٢٠٪ أخرى موزعة ما بين فرنسا وأستراليا وأمريكا والهند، مشيرا إلى أن الأخيرة عملت على وقف توريد أى كميات من القمح خارج بلادها حتى تتضح الصورة، متابعا أن مصر تستورد ١٢ مليون طن قمح سنويا ويتم استيراد ٩ ملايين طن من روسيا فقط، مشيرا إلى أن باقى الأسواق العالمية من الصعب أن تغطى تلك الأرقام بسهولة.

> د. خالد جاد: زيادة مساحة زراعة القمح واستنباط سلالات جديدة يخفف التأثير

> د. جمال صيام: تقليل زراعة البرسيم يزيد من مساحة القمح المزروعة إلى 2 مليون فدان إضافية



> د. أحمد العطار: تشكيل لجان مصرية فى بلد المنشأ لفحص صومعة القمح قبل توريدها للمركب

وأضاف أن روسيا أطلقت تصريحا أنها تورد ٣٪ فقط من القمح الموجود فى الموانئ إلى الدول النامية وباقى القمح الموجود حاليا يذهب إلى الدول المتقدمة مشيرا إلى أنه فى حالة تلك النسب صحيحة لابد أن تسعى مصر لرفع نسبتها من القمح المتوفر لدى روسيا خلال الفترة القادمة، مشيرا إلى أن الأسواق البديلة ستستغل الأزمة وسترفع من أسعارها هى الأخرى، وبالنظر إلى الإحصائيات فإن مصر تستهلك ٩ ملايين طن من القمح فى صناعة الخبز البلدى فقط وحتى مع ارتفاع الإنتاج المحلى من القمح لابد من السعى إلى زيادة نسبة القمح المستورد من روسيا بعد انتهاء الأزمة الحالية.

وحذر د. جمال صيام قائلا إن الأزمة الحالية من الممكن المرور منها بسلام، ولكن العام القادم مع استمرار الحرب الروسية الأوكرانية وانخفاض المخزون مع وجود أزمة الطاقة التى صعدت إلى المشهد مؤخرا كل ذلك مع وجود مشاكل التغيرات المناخية التى تؤثر بشكل كبير على الزراعة، ولا يخفى أيضا أزمة الأسمدة التى ارتفعت أسعارها بسبب روسيا أيضا على اعتبار أنها المصدر الرئيسى للأسمدة الكيميائية كل تلك العوامل ستساهم فى تصعيد الأزمة بشكل كبير فى حالة عدم تداركها داخليا ومحاولة إيجاد حلول غير تقليدية، مؤكدا على ضرورة العمل على التوسع فى زراعة القمح وإعطاء حوافز للفلاحين تشجعهم على زراعته والهدف من ذلك ليس سد الفجوة، وإنما تقليلها على قدر الإمكان، خاصة أن النتائج هذا العام كانت مبشرة بشكل كبير فمساحة ٣,٥ مليون فدان أعطوا إنتاجية وصلت إلى ١٠ ملايين طن من القمح، مشيرا إلى أننا بحاجة إلى زراعة ١,٥ مليون فدان هذا العام على الأقل زيادة على المساحة السابقة خاصة فى الأراضى الجديدة.

من جانبه، قال د. أحمد العطار، رئيس الحجر الزراعى بوزارة الزراعة، إن مصر اتخذت خطوات استباقية فى هذا المجال واعتمدت ٢٢ منشأ لاستيراد القمح من عدة دول قبل حدوث أى مشكلة تتعلق بالغذاء، مضيفا أن هناك احتمالا لارتفاع أسعار الحبوب عالميا مرة أخرى بعد انسحاب روسيا من اتفاقية الحبوب، مشيرا إلى أن هذا الانسحاب لن يؤثر على سلاسل الإمداد الخاصة بمصر، كما أن الدولة تملك احتياطيا من القمح يكفى لمدة ٦ أشهر، ولديها عدد كبير من المناشئ للحصول على التوريدات.

وأردف أن مصر استوردت أكثر من ٣ ملايين طن قمح من روسيا خلال الفترة الماضية.

أثار قرار روسيا بتعليق مشاركتها فى اتفاق تصدير الحبوب من الموانئ الأوكرانية مخاوف عالمية كبيرة بسبب تداعياته على تفاقم أزمة الغذاء العالمي، وارتفاع أسعار السلع مجددا خاصة الحبوب.

ومنذ بداية الأزمة «الروسية-الأوكرانية»، عانت الدول المستوردة للقمح ومن بينها مصر من ارتفاع سعر طن القمح الذي قفز من 340 دولارا لمستوى يتراوح بين 520 و540 دولارا فى أغلب فترات العام الحالي، قبل أن يتراجع مع استئناف الإمدادات، إلا أن مصر تداركت هذه الأزمة، كما حدث مع أزمات عالمية أخرى مثل كورونا وغيرها، ورغم قرار روسيا باستئناف المشاركة وعودة العمل باتفاقية الحبوب مع أوكرانيا، إلا أن هذه الأزمة طرحت عددا من التساؤلات حول أمن ومستقبل الغذاء بمصر وخاصة القمح، والتي نحاول أن نجيب عنها فى السطور التالية.

المشروع القومى للصوامع يحمى مصر من تداعيات أزمة القمح العالمية

محمد الشرقاوي

قال الدكتور علي المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، عن مدى تأثر مصر بهذه القرارات التي تؤثر عالميا على صادرات الحبوب، إن الأحداث العالمية قد تؤثر على إمدادات القمح فى البلاد، لكن مصر قادرة على التكيف معها.

وأوضح المصيلحي، أن الإمدادات العالمية من القمح المتوفرة تكفي لتلبية الطلب على المستوى العالمي. لافتا إلى أن الاحتياطي الاستراتيجي من القمح فى مصر يغطي ٥,١ أشهر من الاستهلاك، والاحتياطي الاستراتيجي من الزيوت النباتية كاف لفترة ٥,٣ أشهر.

من جانبه، قال الدكتور إبراهيم عشماوي، مساعد أول وزير التموين ورئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية، إن قرار تعليق مشاركة روسيا فى اتفاقية تصدير الحبوب كان يعني أن السلع تعود حبيسة الموانئ الواقعة فى حدود الدولة الأوكرانية، لكن الوضع مختلف فى مصر، فتأثير اتفاقية الحبوب لا يؤثر؛ لأن مصر بالفعل نوعت أسواقها وبات لديها نحو ١٥ سوقًا معتمدًا.

ولفت عشماوي، إلى أنه بناءً على قرارات البنك المركزي بتحرير سعر الصرف من المؤكد أنه سيؤثر على قيمة هذه السلع المستوردة، مثل الزيوت والأقماح وسلع أخرى يجري استيرادها من الخارج، لكن هناك تنسيق مع الجهات المانحة والبنك المركزي لتوفير العملة، وتكوين احتياطات آمنة من السلع.

غرفة مركزية لضبط الأسواق

وأضاف، أن وزارة التموين قامت بإنشاء غرفة مركزية لمتابعة الأرصدة على مستوى المحافظات لضمان وجود السلع وإتاحتها طول الوقت، للتأكد من انضباط الأسواق وتوافر السلع، مشيرا إلى توافر مخزون آمن من السلع فى منافذ الوزارة وشركة تجارة الجملة، «وهذا أمر جيد» بحسب تعبيره.

وأوضح عشماوي، أن احتياجات مصر من الأقماح حتى أبريل المقبل لا يتعدى مليون طن، وتستهدف مصر استيراد مليون طن فقط من القمح حتى بداية موسم التوريد المحلي العام المقبل ٢٠٢٣. مضيفا أن الوزارة تتعاقد تباعًا على الشحنات التي تحتاجها الدولة، بمواعيد تسليم بها نوع من التتابع، مستطردًا: «نستورد من ألمانيا، وهناك العديد من الدول التي نتعامل معها كفرنسا ورومانيا، ولا يوجد نوع من التخوف لو أن الاتفاق لم يستمر».ولم تطرح مصر مناقصات دولية لشراء القمح منذ منتصف



المصيلحي: مصر قادرة على التكيف مع الأحداث العالمية واحتياطي القمح يغطي أكثر من 5 أشهر

عشماوي: لدينا 15 سوقًا معتمدًا للحبوب وإنشاء غرفة مركزية لضبط الأسواق

العمدة: مصر اتجهت لزيادة الرقعة المزروعة من القمح وتنويع مصادر استيراده



يوليو الماضي، وآثرت الشراء مباشرة من مؤسسات تجارية.

دور المشروع القومي للصوامع

خلال الأسابيع الأخيرة الماضية كثفت مصر من واردات القمح من مقاصد مختلفة استغلالا لتراجع السعر العالمي لمستويات تتراوح بين ٣٧٤ و٣٧٨ دولارًا للطن، بحسب مصدر مطلع بوزارة التموين والتجارة الداخلية.

وأكد المصدر، أن وقف اتفاق التسهيل في البحر الأسود لم يكن يحمل تأثيًرا كبيرا على مصر؛ فنحو ٨٠٪ من إجمالي واردات مصر تأتي من روسيا والنسبة المتبقية من باقي الدول بما فيها أوكرانيا، وبموجب الإعلان الروسي فهو ينصب على تسهيل صادرات الحبوب الأوكرانية.

وأضاف، أن مصر لديها احتياطي قمح يقترب من ٧ أشهر، والفضل فى تخطي مصر المشكلة الحالية يرجع للمشروع القومي للصوامع الذي تكلف ٧,٤ مليار جنيه. فحتى عام ٢٠١٤ كانت السعة التخزينية تصل إلى ١,٢ مليون طن فقط، لكنها وصلت حاليًا إلى ٣,٥ مليون طن.

زيادة الرقعة المزروعة

ويرى الدكتور كريم العمدة، أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة، أن الاتفاقية المعلنة كانت برعاية روسيا نفسها، والتي مهدت الطريق لتيسير حركة تصدير الملايين من أطنان الحبوب المكدسة بالموانئ الأوكرانية، مما قلل الضغط على أسعار الأقماح بالأسواق العالمية، لتعود إلى ما قبل الأزمة الروسية الأوكرانية.

وأوضح العمدة، أن القرار الروسي بالانسحاب من الاتفاقية، تحملته الوتيرة المتزايدة فى أسعار كافة الحبوب وعلى رأسها القمح، خاصة بالتزامن مع عودة مضاربات الحبوب مرة أخرى للعمل.

وأشار العمدة، إلى أن مصر تقوم خلال الفترة الحالية بالاتجاه نحو زيادة الرقعة المزروعة لديها لتلافى نقص الحبوب، بالإضافة إلى توفير بدائل أخرى كـ «استراليا وكندا والهند وفرنسا وروسيا» لسد فجوة الحبوب مع أوكرانيا.

وأوضح، أن الاتجاه العام من جانب الدول منتجة «السلع الغذائية» و«الحبوب» تقوم على تحديد الرقعة المزروعة لديها لتتناسب مع مقدار استهلاكها وحجم تصديرها، وهو ما يراه سيتخذ منحنى آخر خلال الفترة المقبلة لتعويض الفجوة الغذائية بسبب نقص الحبوب المصدرة من أوكرانيا.

احتياطي استراتيجي من السلع

من جهته، قال الدكتور خالد الشافعي، الخبير الاقتصادي، ورئيس مركز العاصمة للدراسات الاقتصادية، إن مصر وفرت احتياطيا من السلع الاستراتيجية مع زيادة القدرات التخزينية والصوامع الجديدة التي وفرت مليون طن قمح كان يتم إهدارها فى الشون الترابية.

ووصل الإنتاج المحلي من القمح إلى ١٠ ملايين طن وتم توريد ٤ ملايين طن منها لوزارة التموين، التي تبنت إجراءات لزيادة قيمة توريد القمح للفلاحين بقيمة وصلت إلى ٣٦ مليار جنيه.

وأضاف الشافعي، أن التطورات المتلاحقة فى أوكرانيا لا تؤثر فى خيارات السلع التموينية التي عملت على التحرر من واردات روسيا وأوكرانيا بفتح مجال التوريد من مقاصد جديدة فى مقدمتها الهند.

وخلال الأسابيع الأولى من الحرب الأوكرانية توقعت وزارة المالية ارتفاع تكاليف أسعار القمح بأكثر من ١٢ مليار جنيه خلال الموازنة الحالية. كفارق أسعار حينها بين المحلي والمستورد. وبدأت الحكومة فى البحث عن بدائل لمنتجات أوكرانيا وروسيا.

تنويع مصادر الاستيراد

وقال وليد دياب، عضو غرفة الحبوب فى اتحاد الصناعات المصرية، إن مصر لجأت أخيرًا لاستيراد القمح بالأمر المباشر وليس عبر المناقصات ومن مصادر متباينة حتى لا تقع تحت ضغط فقد القدرة على الاستيراد من مصدر بعينه، حيث قرر مجلس الوزراء في مايو الماضي نظامًا جديدًا لشراء إمدادات قمح عالمية عبر عروض مباشرة من الشركات أو الحكومات لهيئة السلع، ولم تطرح مناقصات شراء دولية منذ أن ألغت مناقصة فى منتصف يوليو الماضي.

وأضاف دياب، أن الحكومة اعتمدت على استيراد القمح بالأمر المباشر، وليس عبر المناقصات، ومن مصادر متنوعة، بحيث لا تتأثر بفقدان أي مصدر».

وأوضح، أنه فى حالة انسحاب روسيا من اتفاقية الحبوب فلن يحمل هذا القرار تأثيرا كبيرا فى مستوى وحجم الإمدادات الى مصر، وأيضا بالنسبة للأسواق العالمية، وذلك بسبب تكيف الدول مع أجواء الحرب فى الشهور السبعة الماضية، موضحا، أنه «مع استمرار الأزمة منذ مارس الماضي، والتقلبات التي حدثت منذ بدايتها جعلت الأسواق أكثر مناعة فى مواجهتها وقد لا نرى تقلبات شديدة فى الأسعار، وهو ما سيتضح أكثر خلال الأيام المقبلة.

واردات مصر من القمح

وأظهرت أحدث بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، أن الواردات المصرية من القمح شهدت تراجعا فى شهر يوليو الماضى، مقارنة بشهر يوليو من عام ٢٠٢١.

وبلغت قيمة الواردات المصرية من القمح نحو ٥٦ مليونا و٢٢٥ ألف دولار فى شهر يوليو الماضى، بينما كانت نحو ٨٨ مليونا و٤١٣ ألف دولار فى نفس الشهر عام ٢٠٢١، بتراجع بلغت قيمة نحو ٣٢ مليونا و١٨٨ ألف دولار.

وشهدت واردات القمح تباينا ملحوظا بالتزامن مع بدء الحرب الروسية الأوكرانية، حيث سجلت واردات القمح تراجعا ملحوظا فى فبراير الماضى بواقع ١٧٥ مليونا و٩٣١ ألف دولار، بينما كانت ٣٤١ مليونا و١٠٢ ألف دولار فى شهر فبراير عام ٢٠٢١، بتراجع ١٦٥ مليونا و١٧١ ألف دولار، وفى مارس سجلت الواردات المصرية من القمح نحو ٣١٠,٨ مليون دولار، مقابل ٣١٧ مليون دولار فى شهر مارس عام ٢٠٢١، بتراجع بلغت قيمته ٦ ملايين و١٦٤ ألف دولار بنسبة تراجع بلغت ١,٩٪.

أما فى شهر يونيو الماضى، فقد ارتفعت الواردات المصرية من القمح لتسجل ٣١٢ مليونا و٥٨٠ ألف دولار، بينما كانت نحو ٩٢ مليونا و٣٨٣ ألف دولار فى شهر يونيو عام ٢٠٢١، بزيادة بلغت ٢٢٠ مليونا و٩٧ ألف دولار.

ويبقى محصول القمح من السلع الاستراتيجية التى تحتل الأولوية لتوفير احتياجات السوق المحلية وقت الأزمات، حيث بلغ إجمالى الواردات نحو مليار و٦٢١ مليون دولار الفترة من يناير وحتى يونيو العام الجارى ٢٠٢٢، مقابل مليار و٥٥٥ مليون دولار خلال الفترة من يناير وحتى يونيو عام ٢٠٢١، بزيادة بلغت نحو ٦٦ مليونا و٢٥٣ ألف دولار.



مصدر بالتموين: مصر لديها احتياطي قمح يقترب من 7 أشهر والفضل فى تخطي مصر المشكلة الحالية يرجع للمشروع القومي للصوامع



شـهد المهندس محمد صلاح الدين مصطفى، وزير الدولة للإنتاج الحربى احتفالية بمناسبة العيد الثامن والستين للإنتاج الحربي، وذلك بحضور نخبة من قادة الوزارة والهيئة والقيادات العمالية والعاملين، وأقيم الحفل بمسرح قطاع التدريب التابع للوزارة بمدينة السلام. وجرى خلاله تكريم عدد من القيادات والعاملين وأعقبه لقاء خاص جمع الوزير والصحفيين والإعلاميين تـم خلالـه الحديـث عن خطط واسـتراتيجيات الـوزارة خلال الفتـرة المقبلة واستمع خلاله الوزير لعدد من الأسئلة وأجاب عليها بشفافية مطلقة وفكر مستنير. وأوضـح المهنـدس محمد صلاح الديـن مصطفى، وزير الدولة للإنتـاج الحربى خلال كلمته التى ألقاها خلال الحفل، أن هذا العيد والذى يأتى للاحتفال بذكرى إنتاج أول طلقة ذخيرة مصريــة مـن مصنـع 27 الحـرب عـام 1945، فرصة حقيقيـة للوقوف على مـا حققه عمال «الإنتـاج الحربـي» الأوفياء من تقدم فى بناء الجمهورية الجديدة ومناسبة لأن نستشـرف معًـا مسـتقبل أفضـل لأبنائنـا بروح جديـدة مليئة بالأمل والعمـل معًا فبالعمـل تبنى الأمم وتقـام الحضارات، منوهاً إلـى أنه بمجهودات العمال وتوجيهات القيـادات بالإنتاج الحربى بلـغ إجمالى إيرادات النشـاط (25,8) مليار جنيه فى عـام 2021 /2022، بينما بلغ فى عام 2021/2020 (20,1) مليار جنيه، بمعدل نمو (28,3 %).

مسيرة دعم متواصل للقوات المسلحة..

68 سنة « إنتاج حربي»

سعيد صلاح

أكـد وزيـر الدولـة للإنتـاج الحربـى أن الوزارة تعد الركيزة الأولى للتصنيع العسـكرى وأحد أهم الأذرع الصناعية للدولة، وأن هذا الدور لن يكتمل إلا بجهد سـواعد أبناء الإنتاج الحربى المخلصين لدفـع عجلـة الإنتـاج والتنميـة ومواكبـة أحدث التكنولوجيـات فـى التصنيـع العسـكرى والمدني، مشـيراً إلـى أن الفتـرة المقبلة ستشـهد تطـوراً ملحوظاً فى مصانع ووحدات الإنتاج الحربى التى سـتعمل خلال الفترة القادمة على مواكبة أحدث تكنولوجيـات التصنيـع الرقمى علـى الصعيدين العسـكرى والمدنـي، مؤكداً أن الرابـع خلال تلك الفترة هو من سيحسـن الاسـتفادة من التطورات الرقمية الحديثة.

وقـال الوزيـر إن الإنتاج الحربى كان وسـيظل العصب الأساسى والمصدر الرئيسى لدعم وتسليح قواتنا المسلحة وسيعمل على تلبية احتياجاتها من الأسـلحة والمعـدات والذخائر مطلعـاً على كل ما هو حديث فى الإنتاج العالمى لتطوير منتجاته العسـكرية بما يتوافق مـع أحـدث مـا وصلـت إليه التكنولوجيـات العالميـة فعليكم زملائـى فى هذا الصـرح العظيـم أن تفخروا بمـا تقدمونه لوطننا الغالي؛ لحماية حدوده من أى عدائيات.

كما أن الوزارة تسـعى إلى الاستفادة من فائض الطاقـة الإنتاجية (بشـرية ، تكنولوجية)؛ لتنفيذ مشـروعات خدميـة ومجتمعية، وإنتـاج منتجات مدنيـة تصب فى صالـح المواطن المصرى، خاصة فـى ظل الظـروف الصعبـة التى تمر بهـا البلاد حاليـاً، بـل وتمر بهـا معظم بـلاد العالـم وتلقى بظلالها على مجتمعنا لقد كانت تداعيات جائحة كورونـا عظيمـة علـى المجتمع الدولـى وما زالت آثارها منذ عام ٢٠١٩ ممتدة حتى الآن، وتلى ذلك تداعيات الحرب الروسـية الأوكرانية، التى أثرت علـى كل الـدول وامتد أثرها إلى الأمـن الغذائى لحياة المواطن البسيط، وكان لها الأثر الأكبر على اقتصاديات الدول ومنها مصر.

قطاع (عام وخاص)

وأضـاف المهندس صلاح الدين أن هذا التطور خـلال العـام السـابق كان نتـاج العمل المسـتمر والتعـاون مـع جهات الدولـة المختلفة مـن قطاع (عـام وخاص) وعلى سـبيل المثال لا الحصر فقد تم تنفيذ العديد من المشـروعات والمشـاركة فى عدة مشـروعات قومية وتنموية منها، المشـاركة فـى تنفيذ مشـروعات المبـادرة الرئاسـية (حياة كريمة)، حيث أسـند لوزارة الإنتاج الحربى تنفيذ (٢٢١) مشـروعا تم الانتهـاء من (٤٧) مشـروعا، ومشاركة شركة (MCV) فى تصنيع أول أتوبيس كهربائى مصري، حيث تم إنتاج (١١٠) أتوبيسات وتم دفعهم إلى مدينة شـرم الشـيخ؛ لنقل الوفود المشـاركة فـى مؤتمـر قمـة المُنـاخ (Cop27)، التعاون بين قطاع التدريب ومبادرة (ابدأ)؛ لتنفيذ تدريب عامليـن بالمحافظات على مهن تنفعهم من خلال مبادرة (حياة كريمة) وبدأ الأسـبوع الماضى أول تدريـب لبعـض العامليـن بمحافظة سـوهاج باسـتخدام عربـة مجهـزة لأعمـال (الخراطة / اللحـام / الحـدادة / الألوميتال)، كمـا أننا أعلنا العام السـابق عن نجاحنا فى إنتاج الصلب المدرع بسـمك (٦ ، ١٢) مم / وهذا العـام نعلن نجاحنا فـى إنتـاج الصلب المـدرع بسـمك (٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١٥) مم، ولا نغفـل نجاحنا فـى التصدير لكل من

احتفالنا فرصة حقيقية للوقوف على ما حققه عمال « الإنتاج الحربي» الأوفياء



25,8
مليار جنيه إجمالى الإيرادات فى عام 2022/2021 مقابل 20,1 مليار جنيه العام الماضي

الوزير: الإنتاج الحربى كان وسيظل العصب الأساسى والمصدر الرئيسى لدعم وتسليح قواتنا المسلحة

دولتى (السودان، البحرين) الشقيقتين، وعلى جميع الشركات أن تتطلع لتصدير منتجاتها للدول الشقيقة والصديقة لتنتشر منتجاتنا فى المنطقة فاسم الإنتاج الحربى اسم عريق وعظيم بما تنتجه أيادى أبنائه.

تمكين الشباب وتأهيلهم

وواصل الوزير حديثه قائلا: وكما أن سياسة الدولة وطبقا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي تدعم تمكين الشباب وتأهيلهم، وتصعيد الكوادر النابغة منهم، فإن وزارة الإنتاج الحربى لا تألوا جهداً فى مواكبة هذه السياسة، وأؤكد هنا أن سياستنا هي تصعيد كل من يستحق أن يتبوأ منصبا ما، طبقاً لإمكانياته دون النظر إلى السن أو الجنس وسنعمل على ترسيخ هذا المبدأ، وعلى الشركات الاستفادة من المهندسين والفنيين لديها بقدر الإمكان فى مجالات تخصصهم وعدم تكليفهم بأعمال إدارية.

وقد أكدت قبل ذلك مراراً أن يتم الاستفادة منهم ومن خبرتهم التى اكتسبوها من العمل، سواء فى الشركة أو فى الهيئة أو فى الوزارة، فى تطوير العمل بالشركة. وأؤكد أن الكفاءة والتفانى فى العمل هما المقياس الحقيقى لشغل المناصب وأدعو السادة رؤساء مجالس إدارات الشركات أن يحذو نفس الحذو ولا يتوانوا أن يعطوا كل من هو كفء من الجنسين الفرصة؛ لإثبات ذاتهم وعرض أفكارهم ومناقشتها مع أصحاب الخبرة؛ لوضع حلول مبتكرة خارج الصندوق لدفع عملية الإنتاج بشركاتهم، وعليهم كذلك الاستماع إلى مقترحات وأفكار العاملين بالورش الإنتاجية، فنحن كيان واحد يجب أن نعمل جميعاً على التكامل ودفع مسيرة التقدم للأمام بأقصى سرعة.

٦١ شركة صناعية

فيما استعرض المهندس إميل حلمى إلياس عوض، نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للإنتاج الحربى والعضو المنتدب دور الهيئة القومية للإنتاج الحربى وما يتبعها من (١٦) شركة صناعية تابعة وشركة للإنشاءات والمشروعات والاستشارات الهندسية ومركز للتميز العلمى والتكنولوجى وشركة لنظم المعلومات والحواسب فى مهمتهم الأساسية لتلبية مطالب واحتياجات القوات المسلحة والشرطة من أسلحة ومعدات وذخائر إلى جانب دور هذه الجهات التابعة فى الاستفادة من فائض الطاقات الإنتاجية؛ لتصنيع منتجات مدنية ذات جودة عالية وسعر منافس وأيضاً المساهمة فى مختلف المشروعات القومية والتنموية للدولة.

كما استعرض « حلمى» أهم الإنجازات المختلفة المحققة بعام (٢٠٢١/ ٢٠٢٢) من مشروعات تنموية وتطوير لخطوط إنتاج وافتتاح خطوط إنتاج جديدة، كما استعرض أهم بروتوكولات التعاون، التى تمت مع الجهات المختلفة فى ضوء العمل باستراتيجية الوزارة وهى التكامل والتعاون

221
مشروعًا يجرى تنفيذهم مع «حياة كريمة» وتم الإنتهاء من 47



قيادات الوزارة خلال الاحتفالية

110 **أتوبيسات تعمل بالكهرباء تم إنتاجهم لنقل الوفود المشاركة فى مؤتمر المناخ بشرم الشيخ**

60 **جنيها زيادة بدل الوجبة لكافة العاملين بالوزارة وزيادة بدل المخاطر 10%**

مع الجهات الصناعية المختلفة والشركات العالمية من أجل نقل وتوطين التكنولوجيات الحديثة فى مختلف المجالات الصناعية العسكرية والمدنية داخل الشركات والوحدات التابعة للوزارة لسد احتياجات السوق المصرى وصولا للتصدير للدول الإفريقية والعربية.

خطط تدريبية متطورة

استعرض المهندس محمد خالد زقزوق، مستشار وزير الدولة للإنتاج الحربى لشئون القطاعات الحكومية، خلال كلمته فى حفل عيد الإنتاج الحربى الثامن والستين، ذكرى إنتاج أول طلقة ذخيرة مصرية بشركة شبرا للصناعات الهندسية (مصنع ٢٧ الحربى) إنجازات وزارة الإنتاج الحربى وقطاعاتها التابعة، التى تضم (المركز الطبى التخصصى ، قطاع الميادين المركزية، قطاع التدريب ، مدرستى الإنتاج الحربى للتكنولوجيا التطبيقية بحلوان والسلام، الأكاديمية المصرية للهندسة والتكنولوجيا المتقدمة) ، ودورهم فى تحقيق العديد من الإنجازات خلال العام المالى ٢٠٢١/ ٢٠٢٢ من خطط تدريبية متطورة وتطوير إدارى وإعادة هيكلة، وذلك فى ضوء الاهتمام بالعنصر البشرى بالوزارة وتدريبه وتطويره وتأهيله لتولى المناصب القيادية، والاهتمام بالتعليم من خلال تطوير الوحدات التعليمية التابعة وتخريج العمالة الفنية والعمل على ربط التعليم بالصناعة، إلى جانب الاهتمام بصحة العاملين وتقديم أفضل رعاية صحية لهم ولأسرهم من خلال المركز الطبى التخصصى بمدينة حلوان، إلى جانب دور قطاع الميادين المركزية فى اختبارات الذخيرة والمعايرة للصناعات العسكرية.

> **الرابح خلال تلك الفترة هو من أحسن الاستفادة من التطورات الرقمية الحديثة**

> **تصعيد كل من يستحق أن يتبوأ منصبا ما طبقاً لإمكانياته**

زيادة البدلات

من جانبه، صرح المستشار الإعلامى لوزير الدولة للإنتاج الحربى والمتحدث الرسمى باسم الوزارة محمد عيد بكر، أنه فى إطار حرص وزارة الإنتاج الحربى على توفير سبل الرعاية والدعم للعاملين بالإنتاج الحربى وأبنائهم فقد قرر وزير الدولة للإنتاج الحربى زيادة بدل الوجبة (٦٠ جنيها) وكذلك زيادة بدل الخطر بنسبة (١٠ ٪) بما لا يقل عن (٣٠ جنيها) وذلك لكافة العاملين بالوزارة والهيئة والشركات والوحدات التابعة للوزارة.

جلسة نقاشية

وتم خلال الحفل عقد جلسة نقاشية بعنوان « شراكات ناجحة بين الإنتاج الحربى والقطاع الخاص» وتمحورت حول أهمية التعاون بين مؤسسات الدولة الصناعية ومؤسسات القطاع الخاص المحلى للنهوض بالصناعة الوطنية.

صناعة الإرادة

كما تم عرض فيلم بعنوان «صناعة الإرادة»، الذى يستعرض لمحة عن دور وزارة الإنتاج الحربى ما بين الماضى والحاضر؛ لتحقيق التنمية الشاملة بالدولة من خلال جهودها لتعميق الصناعات العسكرية الوطنية، أيضاً تم استعراض عدد من الإنجازات، التى حققتها الشركات والوحدات التابعة والقطاعات الحكومية التابعة للوزارة، عقب ذلك تم تكريم عمال وأبناء الإنتاج الحربى المتميزين فى أداء عملهم بكافة المجالات، الذين يعملون بشكل دءوب من أجل تحقيق أهداف شركاتهم ووحداتهم، حيث أكد وزير الدولة للإنتاج الحربى أن هذا التكريم هو نتاج لما بذله هؤلاء العاملون من مجهودات خلال العام وتحفيزاً وتشجيعا لجميع العاملين بالوزارة وشركاتها ووحداتها التابعة؛ لتقديم المزيد من الجهد وبذل الكثير من العرق لتحقيق أفضل أداء وإنتاجية بما يعود بالتقدم والازدهار للإنتاج الحربى ويحقق تنمية مستدامة للوطن.



الوزير يستمع إلى سؤال «أكتوبر» خلال اللقاء الصحفى عقب الاحتفالية

الرئيس السيسي فى قمة الجزائر: نستلهم روح القومية العربية

تامر عبد الفتاح

قال الرئيس عبدالفتاح السيسي إن انعقاد القمة العربية يعد فى حد ذاته دعوة لاستلهام روح القومية العربية وتجديد عزيمة الصمود من أجل الحفاظ على هويتنا وتحرير إرادتنا الوطنية والدفاع عن حقوق شعوبنا وصون مقدراتها.

وأضاف الرئيس السيسي فى كلمته أمام القمة العربية بالجزائر، أن هذا الجمع يلتئم بعد غياب طال أعواماً؛ ليحمل معه دلالة سياسية تعكس تصميمنا على تطوير علاقاتنا والتصدي للتحديات المشتركة، التي تواجه أوطاننا.

وأشار الرئيس إلى أننا فى حاجة ماسة اليوم، فى ظل تتابع الأزمات العالمية والإقليمية، إلى استذكار محطات التعاون المضيئة فى تاريخنا، التي تجسدت فيها أسمى معاني العروبة والإخاء والتكاتف لرفع رايات الحق والعدل وبما يعيد الحقوق لأصحابها ويحفظ الاستقرار ومستقبل الأجيال القادمة.

الأمن العربي

وأضاف أن « تاريخ أمتنا العربية وما شهدته دولنا من أحداث فى الماضي القريب يثبت لنا جميعا وبما لا يدع مجالا للشك أن ما قد يؤلم أشقاءنا بالمغرب العربي سيمتد إلى مصر والمشرق العربي ودول الخليج، وأن عدم الاستقرار فى دول المشرق أو فلسطين إنما تمتد آثاره إلى المغرب العربي، وأن تهديد أمن الخليج هو تهديد لنا جميعا ، مؤكدا أن أمننا القومي العربي هو كل لا يتجزأ، فأينما نولي أنظارنا نجد أن الأخطار، التي تداهم دولنا واحدة.

وقال الرئيس السيسي إن الأخطار التي تداهمنا واحدة وترتبط فى مجملها بتهديد مفهوم الدولة الوطنية وتدخل قوى إقليمية أجنبية فى شئون المنطقة من خلال تغذية النزاعات وصولا إلى الاعتداء العسكري المباشر على بعض الدول العربية وكلها عوامل أفضت إلى طول أمد الأزمات دون حل فى زمن تشدد فيه التحديات الاقتصادية والتنموية والبيئة عالميا وإقليميا ويزيد فيه الاستقطاب الدولي الذي أصبح عنصرا ضاغطا سياسيا واقتصاديا وعلى نحو بات يؤثر علينا جميعا.

وقف التدخلات الخارجية

ونبه الرئيس السيسي إلى أن هذه التحديات أثرت فى العديد من الشواغل المشروعة لدى الشارع العربي الذي بات يتساءل عن الأسباب، التي تعيق تحقيق التكامل بين دول الإقليم العربي فى مختلف المجالات، وتلك التي تحول دون أن تلحق أمتنا ذات الموارد والإمكانات الهائلة بركب الأمم الأكثر تقدما، بل صار يتساءل عن غياب التصور والإجراءات المطلوب اتخاذها لوقف نزيف الدم العربي وردع تدخلات القوى الخارجية والحد من إهدار ثروات المنطقة، فى غير مقاصدها الصحيحة وبلورة تسوية نهائية للصراعات، التي لن تحل بمعادلة يُقصى فيها طرف أو يجار على حقوقه انطلاقا من واقع الترابط الفعلي الذي يجعلنا جميعا أعضاء لجسد واحد ومن واقع حجم التحديات والضغوط الراهنة الذي يفوق أي دولة على التصدي لها منفردة.

> **القمة العربية تحمل دلالة سياسية بالتصدي للتحديات المشتركة التي تواجه أوطاننا**

الدولة الوطنية

وشدد الرئيس على أنه يتعين علينا تبنى

على هامش القمة



حريصون على تعزيز التعاون مع الجزائر

التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، الرئيس الجزائرى عبد المجيد تبون، على هامش مشاركته فى القمة العربية فى الجزائر.

وأكد الرئيس السيسي حرص مصر على الدفع قدماً بأطر التعاون الثنائي بين البلدين علي شتى الأصعدة، والانطلاق بها إلى آفاق أرحب اتساقا مع عمق أواصر الأخوة بين البلدين والشعبين الشقيقين.

وتناول اللقاء التباحث حول سبل تعزيز آفاق العلاقات الثنائية، حيث تم التأكيد على أهمية مواصلة الارتقاء بمستويات التعاون والتنسيق على كل الأصعدة، بما يخدم جهود دعم العلاقات وتعميق الشراكة الثنائية بين البلدين.

مصر تتطلع إلى تطوير العلاقات الثنائية مع تونس



مقاربة مشتركة وشاملة تهدف إلى تعزيز قدرتنا الجماعية على مواجهة مختلف الأزمات، استنادا على أسس واضحة تقوم على تكريس مفهوم الوطن العربي الجامع من ناحية، والدولة الوطنية ودعم الدول ومؤسساتها الدستورية من ناحية أخرى، مما يسهم فى حفظ السلم الاجتماعي، وترسيخ ركائز الحكم الرشيد، والمواطنة وحقوق الإنسان، ونبذ الطائفية والتعصب، والقضاء على التنظيمات الإرهابية، والمليشيات المسلحة وقطع الطريق أمام أية محاولات لدعمهم، أو منحهم غطاء سياسيا أو توظيفهم من قبل بعض القوى سواء الإقليمية أو الدولية لإنشاء مناطق نفوذ لها فى العالم العربي.

وأكد الرئيس السيسي أن ضمان قوة ووحدة الصف العربي هي خطوة أساسية على صعيد تأسيس علاقات جوار إقليمي مستقيمة تستند إلى مبادئ غير قابلة للمساومة وملزمة للجميع ولاحترام استقلال وسيادة وعروبة دولنا وتحقيق المنفعة المتبادلة، وحسن الجوار والامتناع الكامل عن التدخل فى الشئون العربية.

شراكة فاعلة

وأشار إلى أن مصر ستظل طامحة وراغبة فى تحقيق شراكة فعلية فيما بين دولنا على أرضية ما يجمعنا من تاريخ مشترك، والتطلع نحو مستقبل أكثر ازدهارا يتشكل من خلال إطلاع كل دولة بمسئولياتها على النطاق الوطني فى سياق أوسع من العمل الجماعي على تعزيز قدراتنا العربية سياسيا واقتصاديا وأمنيا.

وأكد الرئيس أن تكامل القدرات المتباينة ينشئ منظومة صلبة قادرة على مواجهة التحديات المشتركة، والأزمات الدولية المستجدة بما فى ذلك أزمتي الطاقة والغذاء، كما ستوفر الحماية الرئيسية لنا جميعاً من الاستقطاب الدولي الآخذ فى التصاعد فى الفترة الأخيرة، منبها إلى أن هذا الاستقطاب باتت له تبعات سلبية على التناول الدولي لأزمات منطقتنا العربية، وأعاد للأذهان مظاهر حقبة تاريخية عانى فيها العالم بأسره.

وأشار الرئيس السيسي إلى أن المضي قدماً على طريق اللحاق بركب التقدم والتنمية يتطلب العمل الجاد على تسوية مختلف أزمات عالمنا العربي وعلى رأسها دوماً وأبداً القضية الفلسطينية، لافتا إلى أن قدرتنا على العمل الجماعي لتسوية القضية واسترجاع الحقوق الفلسطينية، كانت تاريخياً وستظل المعيار الحقيقي لمدى تماسكنا، مشددا على أن المبادرة العربية للسلام ستظل تجسيداً لهذا التماسك ولرؤيتنا المشتركة إزاء الحل العادل والشامل على أساس حل الدولتين، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وبما يكفل إنشاء دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية تعيد للفلسطينيين وطنهم، وتسمح بعودة اللاجئين بما يتسق مع مبادئ القانون الدولي والشرعية الدولية.

وقال الرئيس « إننا مازلنا نحتاج لمزيد من العمل العربي الجماعي حتى فى التعامل مع الأزمات الجديدة التي جاءت لاحقة على القضية الفلسطينية، فى ليبيا وسوريا واليمن والعراق والسودان، وإلا سيظل أمن وسلم الشعوب الشقيقة فى تلك الدول مهددين بتجدد ويلات تلك الأزمات، وستظل الأخيرة ثغرات فى المنظومة العربية ومراكز لعدم الاستقرار، وهو ما يؤثر علينا جميعاً ويعرقل جهودنا فى التنمية والتكامل».

تسوية سياسية

وتابع الرئيس السيسي: « إنه من الملائم أن أشارككم هنا رغبتنا فى دعمكم لمساعينا الحالية فى ليبيا الشقيقة للتوصل فى أسرع وقت إلى تسوية سياسية بقيادة ليبية خالصة دون إملاءات خارجية، وصولاً إلى إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بالتزامن، واحترام مؤسسات الدولة وصلاحياتها بمقتضى الاتفاقات المبرمة، وتنفيذ خروج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة والمقاتلين الأجانب فى مدى زمني محدد، وإعادة توحيد مؤسسات الدولة الليبية وحل الميليشيات، بما يحول دون تجدد المواجهات العسكرية ويعيد للبلاد وحدتها وسيادتها واستقرارها».

وأكد الرئيس أن تحدي الأمن المائي لاينفصل عن تحديات أخرى تواجهها المنطقة، وفي مقدمتها تغير المناخ، الذي أصبح واقعاً مفروضاً على العالم، معربا عن تطلعه لاستقبال القادة العرب فى مصر يوميّ٧ و٨ نوفمبر بقمة شرم الشيخ لتنفيذ تعهدات المناخ؛ لتحويل هذا التحدي إلى فرصة حقيقية للتنمية والانتقال إلى أنماط اقتصادية أكثر استدامة لصالحنا جميعاً.

وشدد الرئيس السيسي على أن تسوية الأزمات العربية، والتعاطي مع التحديات الدولية، ينطلق أساساً من إيماننا بوحدة أهدافنا ومصيرنا، وتفعيلاً لتعاوننا وإمكاناتنا وأدواتنا فى مسائل الأمن الجماعي، وذلك بالتوازي مع جهودنا فى التكامل على المسارات الأخرى.

التكامل العربي

وقال الرئيس « فلننظر حولنا.. لقد سبقتنا تكتلات أخرى نحو التكامل، رغم أن من أطرافها من عانوا من تناحر حقيقي بل وحروب فيما بينهم.. فما بالكم بنا ونحن لدينا من المشتركات فى الثقافة والأديان والتاريخ والوجهة السياسية ما يحتم علينا توحيد رؤانا وتجاوز اختلافات وجهات النظر».

ووجه الرئيس السيسي ، فى ختام كلمته، رسالة إلى الشعوب العربية قائلا : « ثقوا فى أمتنا العربية، فهي صاحبة تاريخ عريق وإسهام حضاري ثري وممتد، ومازالت تلك الأمة تمتلك المقومات اللازمة لمستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً، وعلى رأسها عزيمتكم وعقولكم وسواعدكم، وثقوا فى أن مصر ستضع دوماً نصب أعينها تماسك الكيان العربي، وصونه وحمايته، وستظل دائماً حاضرة دعماً لكم، وستبقى أبوابها مفتوحة أمام كل أبناء العرب فى سبيل الدفاع عن حاضر ومستقبل الأجيال القادمة».

ضمان قوة ووحدة الصف العربي هي خطوة رئيسية لتأسيس علاقات جوار إقليمي مستقيمة

مصر ستظل طامحة وراغبة فى تحقيق شراكة فعلية بين الدول العربية

ندعم التوصل فى أسرع وقت إلى تسوية سياسية فى ليبيا دون إملاءات خارجية

أكد الرئيس السيسي تطلع مصر إلى تطوير العلاقات الثنائية مع تونس، فى إطار مستدام من التكامل الاقتصادي والتعاون الاستراتيجي، ودعم مصر لكافة الجهود الجارية الحثيثة لمواصلة مسيرة التنمية والإصلاح بتونس.

جاء ذلك خلال لقائه الرئيس التونسي قيس سعيد، على هامش مشاركته فى القمة العربية فى الجزائر».

وأعرب الرئيس السيسي عن التقدير للعلاقات الوثيقة والتاريخية، التي تجمع البلدين الشقيقين على المستويين الرسمي والشعبي.



ندعم وحدة العراق وسيادته على كافة أراضيه

التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد، وذلك على هامش مشاركته فى القمة العربية فى الجزائر.

وأكد الرئيس السيسي حرص مصر على الدفع بأطر التعاون الثنائي مع العراق الشقيق نحو آفاق جديدة ومتنوعة فى شتى المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية، ومشدداً فى هذا الصدد على ثوابت السياسة المصرية تجاه العراق، والتي تتمحور أبرزها حول دعم وحدة العراق وسيادته على كافة أراضيه، بما يحافظ على أمن واستقرار العراق ويساهم فى الحيلولة دون عودة ظهور التنظيمات الإرهابية به.



حققت القمة العربية التي انعقدت بالجزائر فى دورتها الـ 31 نتائج يمكن توظيفها فى إصلاح ما أفسدته تداعيات الأزمات الدولية والإقليمية طيلة السنوات الثلاث الماضية وتبنت قرارات ومواقف استراتيجية للتعامل مع المستقبل بأفق أفضل من بينها الحفاظ على الدولة الوطنية وأمنها واستقرارها وأوضاعها الاقتصادية وإصلاح دور الجامعة العربية بشكل شامل حتى تتمكن من القيام بدورها فى ظل انشغال الدول الكبرى بأزماتها الطاحنة والتي كان من بين تداعياتها تعليق مساهماتها فى الحلول التي تتعلق بسوريا واليمن وليبيا وكان لمشاركة الرئيس عبد الفتاح السيسي دورا بارزا فى رسم خريطة طريق مصرية للحفاظ على استقرار المنطقة ودعم العمل العربي والحرص على تدعيم أواصر علاقات التعاون والأخوة مع جميع الدول العربية الشقيقة. واستمراراً لدور مصر المحوري فى تعزيز جهود دفع آليات العمل المشترك لصالح الشعوب العربية كافة.

الرئيس السيسي وضع ملامحها فى قمة الجزائر..

خارطة طريق مصرية لاستقرار المنطقة

سوسن أبو حسين

وقد تحدث الرئيس عبد الفتاح السيسي أمام القمة العربية برسائل مهمة من بينها توحيد الرؤية لتجاوز اختلافات وجهات النظر وكذلك الحفاظ على الهوية وتحرير الإرادة الوطنية والدفاع عن حقوق الشعوب وصون مقدراتها.

لقاءات ثنائية

وسبق للمتحدث الرسمي للرئاسة السفير بسام راضى وأوضح أن قمة الجزائر ستهدف إلى التشاور والتنسيق بين الدول العربية الشقيقة بشأن مساعي الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة وتعزيز المصالح العربية، خاصةً فى ظل التحديات القائمة المتعددة على المستويين الدولي والإقليمي، لاسيما نتيجة تبعات جائحة كورونا والأزمة الأوكرانية، وما فرضه ذلك من ضغوط مختلفة على الدول العربية.

وأضاف المتحدث الرسمي، أن قمة الجزائر ساهمت فى تعزيز التشاور والتنسيق بين الدول العربية الشقيقة بشأن مساعي الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، وتعزيز المصالح العربية، خاصة فى ظل التحديات القائمة المتعددة على المستويين الدولي والإقليمي، لاسيما نتيجة تبعات جائحة كورونا والأزمة الأوكرانية، وما فرضه ذلك من ضغوط مختلفة على الدول العربية.

وجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رسالة تحية إلى المشاركين فى القمة العربية الحادية والثلاثين المنعقدة فى الجزائر، وأكد على أهمية الدور الذي تلعبه دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وأوضح بوتين فى رسالته «إن العالم يشهد تغيرات سياسية واقتصادية هامة»، مضيفا أن «عملية تشكيل نظام متعدد الأقطاب فى العلاقات الدولية، يقوم على مبادئ المساواة والعدالة واحترام المصالح المشروعة لبعضنا البعض، تكتسب زخما».

وأكد الرئيس الروسي على أهمية الدور الذي تلعبه الدول العربية، قائلا إن «دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الذي يبلغ عدد سكانها ما يقرب من نصف مليار نسمة، تلعب دورا متزايد الأهمية فى هذه العملية».

وأكد على استعداد بلاده لمواصلة تطوير التفاعل مع جامعة الدول العربية وجميع أعضائها بكل وسيلة ممكنة، بما فى ذلك بهدف تعزيز الأمن على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

وأضاف: «ننطلق من حقيقة أن المشاكل العسكرية والسياسية فى الشرق الأوسط وفى شمال إفريقيا، يجب حلها على أساس قانوني دولي معترف به بشكل عام مع الاحترام الصارم لسيادة الدول وسلامة أراضيها».

وشدد الرئيس الروسي فى برقيته للقمة العربية، على أن التغيرات السياسية والاقتصادية تحدث فى العالم، وأن عملية تشكيل نظام متعدد الأقطاب للعلاقات الدولية تكتسب زخمًا.

بدوره أكد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير حسام زكي، أن اجتماعات القمة العربية تسير فى الإطار المرسوم، باعتبارها قمة «لم الشمل العربي»، موضحا أن كل القضايا التي طرحت تم الموافقة عليها بالتوافق، وهذا الأمر ليس سهلا، لأن هناك مصالح دول ووجهات نظر متباينة وكل دولة لديها رأي فى موضوع ما، ولا تؤخذ هذه القضايا بالاستخفاف، وإنما بالجدية.

> **السيسي: توحيد الرؤية لتجاوز اختلافات وجهات النظر وكذلك الحفاظ على الهوية وتحرير الإرادة الوطنية والدفاع عن حقوق الشعوب وصون مقدراتها**

ونوه أنه عندما تجتمع الدول وكل شيء يوضع على الطاولة، نجد أن المصالح ربما تتضارب وتختلف وجهات النظر، مؤكدا أنه لا يوجد أفضل من الحوار للوصول إلى مخرجات إيجابية وتوافقية حول هذه الأمور.

وقال زكى، فى تصريحات صحفية إن الجزائر ستعمل على تحقيق التوافق طيلة رئاستها للقمة العربية، وليس فقط خلال يومي انعقاد القمة، مشددا على أنه تم من خلال الحوار الوصول إلى مخرجات إيجابية وتوافقية للقضايا المطروحة على قمة الجزائر.

رؤية جديدة

وقال الرئيس التونسي قيس سعيد، إن المرحلة الراهنة قد تكون بمثابة آلام المخاض، ولكن ينبغي تجاوزها من أجل ميلاد عالم جديد يسوده العدل.

وأوضح خلال كلمته أمام اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى القمة بمركز المؤتمرات الدولي «عبد اللطيف رحال» بالعاصمة الجزائرية، أن الرهانات كثيرة وعلى العرب العمل معا لتجاوزها، داعيا إلى وضع رؤية جديدة لبلورة توحيد الصفوف ونبذ الانقسامات بروح من المسؤولية العميقة.لافتا ان جميع قضايانا الجوهرية مازالت معلقة، فى الوقت الذي يفترض فيه المزيد من التكامل على القواسم والمبادئ التي تجمع العرب ولا تفرقهم، مؤكدا أن الوقت حان حتى تستعيد سوريا عافيتها



واليمن سعادته وليبيا استقرارها.

وشدد على الحاجة لإرادة حقيقية لتجاوز الأزمات، مشددا على أهمية انتهاء أزمات اليمن وسوريا وليبيا ودعا إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن المائي.

بدوره استهل الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون افتتاح الجلسة الأولى لأعمال القمة إنها تتزامن مع ذكرى اندلاع ثورة التحرير، معربا عن شكره للقادة على مشاركتهم للجزائر هذه الذكرى.

وأضاف تبون، خلال كلمته أمام اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى القمة التي انعقدت فى مركز المؤتمرات الدولي «عبد اللطيف رحال» بالعاصمة الجزائرية، أنها جاءت فى ظل ظروف استثنائية بالغة التعقيد والحساسية خاصة فى العالم العربي، وتعد الأصعب فى تاريخه.

بخطوات جادة قال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، إن القضية الفلسطينية تبقى أولوية العرب، فى ظل الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي، داعيا إلى التمسك بمبادرة السلام العربية بكافة بنودها كركيزة وسبيل وحيد لتحقيق السلام، وأعرب تبون عن دعمه الكامل لمنح فلسطين العضوية الكاملة للأمم المتحدة، مهنئا الفلسطينيين على المصالحة.

لم الشمل الفلسطيني

بدوره اهتم الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالتركيز على نقاط ومطالب محددة هى تفعيل قرارات القمم السابقة بشأن الدعم المالي وشبكة الأمان العربية ودعا لإنجاح مؤتمر القدس الذي سيعقد مطلع العام القادم فى الجامعة العربية وطالب بدعوة الأزهر والفاتيكان لتبني خارطة طريق لمواصلة القيام بواجبهما حيال القدس ومقدساتها وطالب بعضوية كاملة لدولة فلسطين فى الأمم المتحدة ومنع نقل السفارات الأجنبية إلى القدس والدعوة لعقد مؤتمر دولي وتوفير الحماية الدولية للشعب وتشكيل لجنة وزارية للتحرك لتنفيذ مبادرة السلام العربية

وركزت ملاحظات الامين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط بأن انعقاد القمة جاء فى وقته، نظرا لما يشهده العالم من تغيرات غير مسبوقة منذ عقود.. وما ترتبه هذه التغيرات فى الظروف الدولية من تبعات هائلة على الشعوب والدول عبر العالم.. يجعل القمة ضرورةً واجبة، وفرصة سانحة لترتيب الأوراق والمواقف.

وفى الشأن الليبيي طالب بتخطي العقبات التي تحول دون إجراء الانتخابات فى القريب.. وحظيت القضية الفلسطينية باهتمام بالغ من حيث اتخاذ خطوات عملية لحصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة فى الأمم المتحدة وكشف عن انعقاد القمة العربية-الافريقية الخامسة التي ستعقد فى الرياض فى العام القادم وكذا إلى القمة العربية-الصينية التي تُعقد فى الرياض أيضاً الشهر القادم.

- **عضوية كاملة فى الأمم المتحدة لدولة فلسطين**
- **بناء تكتل اقتصادي والاهتمام بالغذاء – الطاقة – المناخ**
- **آلية لفض المنازعات العربية واحتوائها وتعريب الخلافات بدلا من تدويلها**
- **إصلاح وتعزيز العمل العربي المشترك وحماية الأمن القومي**
- **دعم الاستقرار فى ليبيا والعمل على إجراء الانتخابات وخروج الميليشيات المسلحة**

إعلان الجزائر يؤكد على قرارات القمة..

لم الشمل العربي ودعم قمة المناخ

سوسن أبو حسين

إعلان الجزائر يؤكد على القرارات الصادرة عن القمة فى الملفات العربية كافة وأهمها القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني إلى جانب لم الشمل العربي وضرورة العمل على حماية الأمن القومي العربي بمفهومه الشامل سياسيا واقتصاديا وكان نصه: «نحن قادة الدول العربية المجتمعون بمدينة الجزائر بالجمهورية الجزائرية على مستوى القمة، بدعوة كريمة من الرئيس عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية الجزائرية اتفق على لم الشمل العربي».

وفيما يخص القضية الفلسطينية. التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية والدعم لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه فى الحرية وتقرير المصير وإقامة دولة فلسطين كاملة السيادة على خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية والتأكيد على تمسكنا بمبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢ بكافة عناصرها وأولوياتها، والتزامنا بالسلام العادل والشامل كخيار استراتيجي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكافة الأراضي العربية، بما فيها الجولان السوري ومزارع شبعا وتلال كفر شوبا وحل الصراع العربي- الإسرائيلي على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام والقانون الدولي.

حماية القومي العربي بمفهومه الشامل وبكل أبعاده السياسية والاقتصادية والغذائية والطاقة والمناخ والمساهمة فى حل وإنهاء الأزمات التي تمر بها بعض الدول العربية، بما يحفظ وحدة الدول الأعضاء وسلامة أراضيها وسيادتها على مواردها الطبيعية ويلبي تطلعات شعوبها فى العيش الكريم. - ورفض التدخلات الخارجية بجميع أشكالها فى الشؤون الداخلية للدول العربية والتمسك بمبدأ الحلول العربية للمشاكل العربية عبر تقوية دور جامعة الدول العربية فى الوقاية من ألازمات وحلها بالطرق السلمية، والعمل على تعزيز العالقات العربية-العربية و التضامن الكامل مع الشعب الليبيي ودعم الجهود الهادفة لإنهاء الأزمة الليبية من خلال حل ليبي-ليبي يحفظ وحدة وسيادة ليبيا ويصون أمنها ويحقق طموحات شعبها فى الوصول إلى تنظيم الانتخابات فى أسرع وقت ممكن لتحقيق الاستقرار السياسي الدائم. - التأكيد على دعم الحكومة الشرعية اليمنية ومباركة تشكيل مجلس القيادة الرئاسي ودعم الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سياسي للازمة اليمنية وفق المرجعيات المعتمدة والتشديد على إدانة ميليشيات الحوثي الإرهابية لعدم تجديد الهدنة الإنسانية ورفض جميع أشكال التدخل الخارجي فى شئونه الداخلية. - قيام الدول العربية بدور جماعي قيادي للمساهمة فى جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية ومعالجة كل تبعاتها السياسية الأمنية والاقتصادية بما يضمن وحدة سوريا وسيادتها ويحقق طموحات شعبها ويعيد لها أمنها واستقرارها ومكانتها إقليميا ودوليا. - الترحيب بتنشيط الحياة الدستورية فى العراق بما فى ذلك تشكيل الحكومة.

إلى جانب تجديد التضامن مع الجمهورية اللبنانية للحفاظ على أمنها واستقرارها ودعم الخطوات التي اتخذتها لبسط سيادتها على أقاليمها البرية والبحرية وأن يقوم مجلس النواب بانتخاب رئيس لبنان - تجديد الدعم لجمهورية الصومال وتعزيز القدرات الوطنية الصومالية فى مجال مكافحة الإرهاب. - تفعيل دور جامعة الدول العربية فى الوقاية من النزاعات وحلها وتكريس البعد الشعبي وتعزيز مكانة الشباب والابتكار فى العمل العربي المشترك . - التأكيد على ضرورة إطلاق حركة تفاعلية بين المؤسسات العربية الرسمية وفعاليات المجتمع المدني بجميع أطيافه وقواه الحية.

كما تضمن إعلان الجزائر على التأكيد على ضرورة توحيد الجهود لمكافحة الإرهاب والتطرف بجميع أشكاله وتجفيف منابع تمويل، إضافة إلى تقديم الدعم الكامل لجمهورية مصر العربية التي تستعد لاحتضان الدورة (٢٧) لتغير المناخ، وكان الأمين للجامعة العربية قد أعلن فى ختام أعمال القمة أن الجزائر تقدمت بأفكار حول اصطلاح الجامعة العربية وسوف يتم دراسته ورفع تقرير بشأنه خلال اجتماع وزاري ثم يرفع فى القمة المقبلة التي تقرر انعقادها فى الرياض.

التأكيد على حماية الأمن القومي العربي بمفهومه الشامل سياسيا واقتصاديا

رفض التدخلات الخارجية بجميع أشكالها فى الشؤون الداخلية للدول العربية والتمسك بمبدأ الحلول العربية للمشاكل العربية



السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان

في أجواء العيد الوطني الـ٥٢.. عُرس ديمقراطي بسلطنة عُمان في ديسمبر المقبل

• انتخابات المجالس البلدية للفترة الثالثة... شراكة مجتمعية لتنفيذ رؤية عُمان 2040

تستعد سلطنة عُمان لعرس ديمقراطي يتمثل في انتخابات المجالس البلدية للفترة الثالثة، يعكس روح المشاركة في المسؤولية المجتمعية، حيث أعلن حمود بن فيصل البوسعيدي، وزير الداخلية العُماني عن تحديد يومي التصويت لانتخابات أعضاء هذه المجالس ليكونا في ديسمبر المقبل بحيث يصوت الناخبون في الخارج يوم ١٨ وفي داخل سلطنة عُمان يوم ٢٥ ديسمبر، ليعيش بذلك العُمانيون في هذين اليومين فرحة العُرس الديمقراطي الرائع الذي يتسابق فيه الجميع لتقديم كل ما في وسعه لخدمة المجتمع والنهوض بالوطن، سواء كان هذا المواطن مرشحا أم ناخباً.

يتزامن الاستعداد لهذه الانتخابات مع أجواء العيد الوطني الثاني والخمسين للنهضة، بقيادة السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان، إذ تدشن السلطنة عاماً جديداً من البناء والتنمية والنهضة المتجددة، وتطوي عاماً من الخطط والاستراتيجيات والمبادرات في مسار السعي لتطبيق رؤية عُمان ٢٠٤٠ بكل محاورها وآلياتها من أجل الدخول لمصاف الدول المتقدمة.

اهتمام عُماني بتنمية المحافظات

تكتسب انتخابات الفترة الثالثة للمجالس البلدية أهمية كبيرة نظرا للدور المهم الذي تجسّده المجالس البلدية للمساهمة في عملية التنمية في الولايات، خصوصا أن دور المجالس البلدية قد تعاظم تزامنا مع تنفيذ الحكومة بقيادة السلطان هيثم بن طارق لسياسة اللامركزية لتسريع وتيرة التنمية بالمحافظات وزيادة المخصصات المالية لكل محافظة ورفدها ماليا بمبالغ بلغت ٢٠ مليون ريال عماني لكل منها لتنفيذ عدد من المشروعات التنموية.

ومع هذا التوجه الوطني نحو تسريع عملية التنمية في المحافظات والتوجه إلى مشروعات تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تضاعفت أهمية دور أعضاء المجالس البلدية، الأمر الذي يتطلع إليه أبناء المجتمع بمزيد من مضاعفة الجهود، لخدمة البلاد.

لا شك أن نظام الإدارات اللامركزية المرن الذي يسري في كافّة المحافظات بمنحها الاستقلال الإداري والمالي يسرع من عجلة التنمية فيها، ويعزز الشراكة المجتمعية التي تنتهجها السلطنة منذ بواكير نهضتها المباركة.. يدل على ذلك التطوير الملحوظ الذي طال معظم المحافظات والولايات خلال الفترة الماضية رغم الظروف الصعبة التي يمرُ بها العالم أجمع، بما يؤكد مصداقية السير بسرعة كبيرة نحو تفعيل أهداف الرؤية المستقبلية الطموحة عُمان ٢٠٤٠ الساعية لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

مؤسسات دولة عصرية حديثة

أسست سلطنة عمان نهضتها الحديثة على ترسيخ مؤسسات دولة عصرية قوية ومتكاملة وتقوم على مبادئ الشورى والشراكة في الرأي بين الحكومة والمواطن، كونه صانع التنمية وهدفها، وشريكا فاعلا في صياغة الحاضر ورسم معالم الطريق إلى المستقبل.

وقد عززت الحكومة نهج الشورى من خلال اللقاءات التي يعقدها السلطان هيثم مع أبناء شعبه، إيمانًا منه بأهمية الشراكة الحقيقية في صنع القرار وبناء المستقبل، وقد أثمرت تلك الحوارات بين القيادة والشعب العديد من جوانب الخير لحاضر عمان الزاهر ومستقبل أجيالها، وأكدت تلك الحوارات الوطنية أهمية إشراك المواطن في بلورة خطط ومشروعات التنمية.

واستكمالا لتجربة الشورى، جاءت المجالس البلدية لتؤكد سعي سلطنة عمان الحثيث لتوسيع دوائر المشاركة الوطنية في صياغة أطر التنمية الشاملة والإسهام في تحقيق أهدافها، فأعضاء هذه المجالس يُنتخبون عبر الاقتراع المباشر من الناخبين، وعليهم تنعقد الكثير من الآمال لتعزيز المسيرة الديمقراطية في البلاد.

ولا شك أن المواطن العماني راكم خلال التجارب الانتخابية السابقة الكثير من الدروس والخبرات، وآمن بأهمية الدور الذي تضطلع به هذه المجالس المنتخبة، بصفتها قنوات اتصال مع الجهات المعنية في الحكومة؛ لإيصال صوت المواطن ومقترحاته ومرئياته، وبالإضافة إلى اختصاصاتها المتعددة التي حددت لها لخدمة الجوانب التنموية في المحافظات وتطويرها.

طموحات وتطلعات مجتمعية

ويتطلّع أبناء سلطنة عمان إلى انتخابات أعضاء المجالس البلدية للفترة الثالثة بتفاؤل كبير وآمال عريضة لتكون رافدا مجتمعيا يُضاف إلى غيرها من المجالس التي تمثّل المواطن في المنظومة الحكومية، خصوصا فيما يتعلق بتنمية المحافظات والمساهمة بالرأي في تنفيذ المشروعات والشراكة مع الحكومة في خططها وبرامجها التنموية، وتقديم أفكار مثمرة وبرامج هادفة تنبع عن إلمام تام بكافة التفاصيل التي يحتاج إليها أبناء عمان، وبالإمكان تنفيذها على أرض الواقع.

ويؤكد المواطن العُماني على أهمية دور المجالس البلدية في تقديم احتياجات ومتطلبات المجتمع وما تقدمه هذه المجالس من خدمة لقضايا المجتمع وتطلعات المواطن العماني من أجل دفع عجلة التنمية المستدامة التي تعد من المهمات الأساسية للتطوُر والتقدُم، ومن أجل تحسين الخدمات الضرورية.

باعتبار أن للمجالس دورا في التواصل الإيجابي بالمجتمع وتوطيد الجسور والتقارب بين المواطنين والجهات الحكومية، وأيضا المشاركة الإيجابية، من خلال الرؤية الثاقبة التي من شأنها تقديم ما من شأنه خدمة الصالح العام.

آمال عريضة تستشرف المستقبل

الآمال عريضة لدى المواطن العُماني في أن تكون المجالس البلدية قائمة بالمهمات الموكلة إليها في المرسوم السلطاني المحدد لأدوارها ومهامها، لأن المجالس تأخذ بدفة الاستثمار للولايات كونها داعما لعملية الاستثمار فيها وعملية إصدار التراخيص وغيرها من الأعمال التي تعد المرآة الحضارية للولايات بداخلها، والتي يجب على أعضاء هذه المجالس أن يبرزوها بالصورة المثالية المحققة لطموحات ليس فقط كل الخاصة بكل ولاية، وإنما لطموحات سلطنة عُمان الشاملة الساعية نحو تحقيق رؤية عُمان ٢٠٤٠ على الواقع.

يستشرف الناخبون والمرشحون العُمانيون، انتخابات المجالس البلدية ويتوقون للذهاب لصناديق الاقتراع، ويعولون على المجلس الجديد أن يحقق تطلعاتهم، وأن يستطيع الأعضاء الجدد أن يحققوا تقدما ملموسا على كافّة المستويات التنموية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها، ويذللوا كافّة الصعوبات والمعوقات لتحقيق العيش الكريم والارتقاء بالمجتمع ونشر التنمية في كافّة ربوع عُمان.



انتخابات المجالس البلدية الدورة السابقة





لأول مرة فى القطاع المصرفى المصرى

«البنك الأهلى المصري» يصدر ثلاثة تقارير متخصصة لدعم ملف التمويل المستدام

أصدر «البنك الأهلى المصري»، لأول مرة بالقطاع المصرفي المصري، ثلاثة تقارير تفصيلية تدعم التمويل المستدام، استنادا إلى الاستدامة بمحاورها الأساسية البيئية والاقتصادية والمجتمعية، والتى تتماشى مع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة، وهى GRI sustainability report، تقرير البصمة البيئية، وتقرير الأثر المجتمعي.

صرح «هشام عكاشة»، رئيس مجلس إدارة البنك الأهلى المصري، أن البنك أصدر تقرير الاستدامة الثاني"Global Reporting Initiative GRI" الذى يستند إلى المعايير العالمية الجديدة، التى ستكون ملزمة لكافة المؤسسات، ابتداء من يناير ٢٠٢٣، بما يعكس أهمية قياس الأداء المصرفى من خلال تناوله أهم إنجازات البنك ومبادراته، واستنادا لاستراتيجية البنك فى هذا المجال متضمنا عدة محاور أساسية تسعى إلى تفعيل الاقتصاد الأخضر منخفض الكربون، والنمو الشامل، والتحول الرقمي، والاقتصاد الشامل؛ لضم كافة فئات المجتمع وفقا للمعايير العالمية، مشيرا إلى وصول عدد عملاء البنك الأهلى المصرى إلى ما يزيد على ١٨ مليون عميل، فى ضوء أن النمو الشامل لا يتحقق فقط على الصعيد المالي، وإنما يمتد ليشمل ابتكار خدمات مصرفية متطورة، وتمكين العنصر البشرى، وتفعيل أكثر للحوكمة، وفقا لمعايير محددة، كما وصل إجمالى التسهيلات الائتمانية الممنوحة من البنك لدعم التمويل الأخضر والمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر إلى أكثر من ١,٦٦ مليار دولار أمريكي.

من جانبه، أشار «يحيى أبو الفتوح»، نائب رئيس مجلس إدارة البنك الأهلى المصرى إلى إصدار البنك تقرير البصمة البيئية الأول، بعنوان «نحو تحول إلى اقتصاد منخفض الكربون»، عن الفترة من يوليو ٢٠٢٠ وحتى ديسمبر ٢٠٢١، والذى يعد الأوسع نطاقا بالقطاع المصرفى؛ لتضمنه خمسة محاور أساسية؛ وهى «قياس البصمة الكربونية، والبصمة المائية، والبصمة البلاستيكية، وبصمة النفايات، وبصمة الأرض»، مع وضع مستهدفات واضحة للانبعاثات الكربونية داخل كافة مقار البنك وفروعه بمختلف أنحاء الجمهورية، واستنادا إلى ثلاثة محاور رئيسية تهدف إلى تسريع الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر، ودعم الأنشطة منخفضة الكربون، ودعم التمويل الأخضر، حيث كان للبنك الأهلى المصرى السبق منذ أكثر من٢٠ عاما من خلال برنامج مكافحة التلوث فى مصر للحد من التلوث الناجم عن قطاعات النقل وإدارة النفايات الصلبة شديدة التلوث، إضافة إلى قيام البنك بالتسويق لـ ٤ برامج منها؛ برنامج مكافحة التلوث الصناعى EPAP بمراحله الثلاث، برنامج الالتزام البيئيECO، برنامج تمويل الاقتصاد الأخضرEBRD GEFF، الصندوق الأخضر للتنمية GGF.

كما أكدت «داليا الباز»، نائب رئيس مجلس إدارة البنك الأهلى المصري، أن البنك قام أيضا بإصدار تقرير الأثر المجتمعى لأول مرة؛ بهدف تحقيق التوازن المطلوب بين نمو البنك وتأثيره على المجتمع بكافة فئاته، حيث يركز على أهم مقومات تمكين المرأة والشباب ورواد الأعمال والشركات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر بالمجتمع وإتاحة الانتشار الجغرافى لفروع البنك بمختلف أنحاء الجمهورية، مع تقديم الخدمات والمنتجات المصرفية لدمج ذوى الهمم فى المجتمع، وكذا التثقيف والتوعية المالية لقاعدة عملائه، مشيرة إلى سعى البنك للاستثمار فى رأس ماله البشرى من العاملين، إضافة إلى دوره المجتمعى البارز فى مختلف مجالات التنمية المجتمعية وأبرزها الصحة والتعليم.

يأتى ذلك فى إطار الخطوات الجادة من البنك الأهلى المصرى لدمج معايير الاستدامة فى منظومة المخاطر وكافة الإجراءات التشغيلية وسياسات التمويل فى مختلف القطاعات، وكخطوة رئيسية فى تفعيل خارطة التمويل المستدام للبنك، وتزامنا مع استقبال مصر لمؤتمر قمة المناخ COP 27 فى مدينة شرم الشيخ نوفمبر الجاري.



إشراف: داليا كامل

رغم كل الجرائم التى ارتكبها، يبدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلى السابق «بنيامين نتنياهو»، يستعد للعودة إلى السلطة مرة أخرى. فقد أظهرت نتائج الانتخابات الإسرائيلية حصول ائتلاف اليمين المتطرف بقيادة نتنياهو على نحو 65 مقعدًا بالكنيست المؤلف من 120 مقعدًا.

بعد فوز الليكود بأغلبية مقاعد الكنيست

عودة المتطرفين للحكومة الإسرائيلية



روضة فؤاد

أشــارت التقارير إلى أن نتنياهو يتجه نحو تشكيل الحكومــة الجديــدة بالتعــاون مــع أحــزاب اليميــن المتطــرف، وتحديــدًا قــادة «الصهيونيــة الدينيــة»، بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير.

وطبقًا للعديــد من التحليــلات السياســية، فإن «يتمــار بن غفير»، يُنظر على أنه شــخصية محورية فى طريق نتنياهو لاستعادة السلطة بإسرائيل، وقد تحدثت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، عن بن غفير بشــكل مفصــل، فذكرت أنــه لم يحظ بــأى ترحيب عندما ذهب للإدلاء بصوته فى الانتخابات الســابقة بمركز انتخابى فى مستوطنة كريات أربع، التى يقيم بها بالضفة الغربية، وبعد ١٩ شــهرا من الانتخابات التــى نجح من خلالها بالوصــول لقبة البرلمان للمرة الأولى، جــاء النائب اليمينى للمركــز ذاته فى قافلة من ســيارات الدفع الرباعى وكانت هناك «حاشــية» مــن حــراس الأمن تحيطه بــه وتبعده عــن أكثر من عشرة صحفيين ومصورين، كانوا ينتظرون وصوله.

وقالت الصحيفة الإسرائيلية إن السبب وراء لمعان نجــم بن غفيــر مؤخرا هو اســتطلاعات الرأى التى أشارت إلى أن حزب «الصهيونية الدينية»، سيحصل علــى ما بين ١٢ إلــى ١٥ مقعدا فى الكنيست بدلا مــن ٧، ويعــد حــزب «الصهيونيــة الدينيــة» بزعامة، بتسلئيل سموتريش جزءًا من الكتلة الدينية اليمينية التى دعمت نتانياهو فى هذه الانتخابات، كما يندرج مــن «الصهيونية الدينية» حــزب «العظمة اليهودية» (عوتسما يهوديت) بزعامة، إيتمار بــن غفير، وهو أيضــا من الأحزاب الأربعة الداعمــة لتولى نتانياهو رئاسة الوزراء.

وقبــل الانتخابــات، أعلن بــن غفير أنه ســيطلب حقيبــة الأمــن الداخلــى فــى أى مفاوضــات مقبلة لتشــكيل حكومة مع نتانياهو، وفى سبتمبر الماضى، قــال زعيــم حــزب «الصهيونيــة الدينية» بتســلئيل ســموتريتش، إن شــريكه بــن غفير ســيكون «وزيرا كبيــرا» فــى حكومــة مســتقبليــة محتملــة بقيادة بنيامين نتانياهو.

وينتمــى بــن غفير لليميــن المتطرف، الــذى يؤيد أن تكون إســرائيل دولــة يهودية قومية وصهيونية، ويناهــض تأســيس دولــة فلســطينية بالقــرب مــن إسرائيل، بل أيضا يرفض وجود العرب الإسرائيليين فــى البــلاد، ودعم فــى الماضى عنف مســتوطنين إســرائيليين ضــد الفلســطينيين، ودعا إلــى الطرد القسرى للمواطنين العرب «غير الموالين» من البلاد، مما جعله يكسب شهرته.

وخــاض بــن غفيــر الانتخابات التشــريعية فى إســرائيل ٣ مــرات قبــل وصولــه للكنيســت فــى اقتراع ٢٠٢١.

بن غفير وصف نفسه بأنه تلميذ للحاخام المتطرف وعضــو الكنيســت الســابق، مائيــر كهانــا (١٩٣٢-١٩٩٠)، الذى تم حظر حزبه «كاخ» وأعلن أنه منظمة إرهابية فى كل من إسرائيل والولايات المتحدة.

ومثــل كاهانــا، أدين بن غفير بتهــم متعددة تتعلق بالإرهــاب، رغــم أنــه يصر أيضــا على أنــه أصبح أكثر اعتدالا فى الســنوات الأخيرة، ولا يحمل نفس معتقدات مؤسس منظمة «كاخ».

وبعيــدًا عــن التفاصيــل المتعلقــة بالمتطــرف الإســرائيلى «بن غفير» يبقى التساؤل، كيف سيشكل نتنياهــو الحكومة، وهل يوافــق بالفعل على أن يكون بن غفير وزيرًا فى حكومته.

فــى هــذا الإطــار، ذكــرت صحيفــة «يديعــوت أحرونــوت»، أن نتنياهو ســيكون أمام تنازلات صعبة للغاية ســيقدمها لســموتريتش وبن غفير، مؤكدًا أنه ســيجد صعوبة فى تحقيق الطلبات التى ســتُقدم له خلال المفاوضات الائتلافية من اليمين المتطــرف.

وأوضحت الصحيفة أن الحكومة اليمينية الناشئة بقيــادة نتنياهــو تحمــل وراءهــا قائمــة طويلــة من الوعود الانتخابية التى ســيتعين تحقيقها فى تشكيل ائتلافى واضح، مشيرًا إلى أنه وبمجرد تلقى النتائج النهائية، سيطلب نتنياهو من رئيس الدولة التفويض لتشكيل الحكومة.

وأشــارت «يديعــوت أحرونوت» إلــى أن التوقعات

> **نتنياهو يتجه لتشكيل الحكومة الجديدة بالتعاون مع أحزاب اليمين المتطرف**

> **«تايمز أوف إسرائيل»: النائب المتطرف «بن غفير» قد يصبح وزيرًا للأمن الداخلى**

تشــير إلى أن بن غفير ســيصر على اســتلام وزارة الأمــن الداخلى، مضيفــة أن نتنياهو يميل إلى عدم الموافقــة على ذلك، لكن مــن المحتمل أنه وفى وضع معــين وفى غياب الخيــارات، وفى ظــل المفاوضات الصعبــة فإنه ســيكون مضطرًا للاستســلام لطلب بن غفير.

وتابعــت الصحيفــة «أما بالنســبة لســموتريتش فإنه يميل إلــى الحقائب الوزاريــة المتعلقة بالقانون والاقتصــاد والأمــن، وهــى مهمــة للغاية بالنســبة لــه، لذلــك فمن المرجح أنه ســيطالب بإحدى هذه الوزارات»، مشــيرة إلى أن ســموتريتش وشريكه بن غفير لديهما خطط كبيرة بشأن الحكومة المقبلة.

وبحســب التقرير، فإن «مطالــب اليمين المتطرف ســتضع نتنياهــو بموقــف صعب فى ظــل الخطاب الســائد فــى حــزب الليكود، والــذى بموجبــه فإنه وفــى أى حالــة انتصار يجــب الحفاظ علــى مراكز القــوة، مــا يدفع قــادة الليكــود للتمســك بالمناصب المهمة والحساسة».

واستدرك التقرير «لكن التنازلات ستكون مطلوبة من الليكود فى مفاوضات الائتلاف، ما ســيؤدى إلى اندلاع معركة كبيرة حول القضايا الرئيسة، خاصة فى ظل الشروط التى يضعها قادة الليكود، والمطالب التى يسعون لتحقيقها».

ورأت الصحيفة أن نتنياهو بحاجة لإرضاء شريكه المخلــص أرييه درعــى زعيم حزب «شــاس»، والذى حصل حزبه وفق التقديرات الأولية على ١٠ مقاعد بالكنيســت، مبينًا أن التقديرات تشير إلى أن درعى يرغب فى الحصول على وزارات مؤثرة لنفســه، مثل الداخلية، والأديان.

وأضاف التقرير «الســؤال المطروح على الحكومة اليمينية المتوقعة الآن هو كم عدد الوعود الانتخابية التى سيتم الوفاء بها بالفعل، خاصة فيما يتعلق بعدم ســن قوانــين تؤثر علــى محاكمة نتنياهــو فــى قضايا الرشــوة والفساد المرفوعة ضده».







هل سيقود «ماكرون» و«شولتز» التمرّد الأوروبيّ المُتصاعِد ضد الهيمنة الأمريكية بسبب الأزمات الاقتصادية وإقرار الكونجرس قانون خفض التضخم؟

بالتزامن مع تصاعد وتيرة الحرب الروسية الأوكرانية، الخلافات والتصدعات تضرب التحالف الأوروبي ـــ الأمريكي الداعم لأوكرانيا بسبب الأزمات الاقتصادية، التي تضرب الاقتصاديات الأكبر فى الاتحاد الأوربي والتي دفعت ألمانيا وفرنسا الى التلويح بشن حرب تجارية جديدة ضد الولايات المتحدة الأمريكية، على خلفية إقرار الكونجرس الأمريكي لقانون خفض التضخم الذي يستهدف جذب الاستثمارات الأوروبية مما يهدد الصناعات الرائدة فى أوروبا وهو ما ينذر الدول الأوروبية بأوضاع اقتصادية كارثية فى ظل ممارسات أمريكية أخرى من أهمها بيع الغاز الأمريكي المسال فى الأسواق الأوروبية بأربعة أضعاف سعره فى الولايات المتحدة الأمريكية.

بسبب الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها..

الأزمات الاقتصادية تضرب العلاقات الأمريكية الأوروبية

صفاء مصطفى

وبحسب وسائل إعلام عالمية الرئيس «بايدين» يواجه مشكلات جسيمة فى الحفاظ على التحاف الداعم لأوكرانيا فى ضوء هذه التطورات السطور التالية تسلط الضوء على كافة التفاصيل .

الاستثمارات الأوروبية

وافق مجلس الشيوخ الأمريكي منذ أيام على التشريع المعروف باسم «قانون خفض التضخم»، أو «خطة بايدن للمناخ والصحة»، بتصويت ٥١ مقابل ٥٠ صوتًا، بعد جلسة استمرت ٢٧ ساعة، من النقاش وجهود الجمهوريين لعرقلة إقرار القانون.

وعقب إقراره، قال زعيم الأغلبية فى مجلس الشيوخ تشاك شومر، "إن مشروع قانون خفض التضخم، سيغير أمريكا لعقود".

وبحسب وسائل إعلام أمريكية يهدف القانون إلى مكافحة تغير المناخ، وخفض أسعار الأدوية، ورفع بعض الضرائب على الشركات، وتقديم حزم تحفيزية للاستثمارات الجديدة فى السوق الأمريكية، تحت شعار «إفعلها فى أمريكا»، ولأول مرة على الإطلاق، ينص قانون خفض التضخم على أحكام «اجعلها فى أمريكا» لاستخدام المعدات الأمريكية الصنع لإنتاج الطاقة النظيفة، ويوفر القانون ائتمانات ضريبية موسعة على الطاقة النظيفة لطاقة الرياح والطاقة الشمسية والنووية والهيدروجين النظيف والوقود النظيف واحتجاز الكربون، بما فى ذلك ائتمانات إضافية للشركات التي تدفع للعمال أجورًا سائدة وتستخدم برامج تدريب مهني مسجلة، وذلك علاوة على تقديم حزم تحفيزية غير مسبوقة للمستثمرين الجدد فى السوق الأمريكية .

وبحسب تصريحات قادة أوروبيين وتحليلات صحف عالمية، التسهيلات التي يقدمها قانون خفض التضخم أصابت الاقتصاديات الأوربية فى مقتل وتنذر بمشكلات اقتصادية شديدة الخطورة فى الدول الأوروبية .

العجز عن الإنتاج

وعلى الرغم من التمرد الأوروبي ضد أسعار الغاز المسال الأمريكي إلا أن هناك مشكلة لا تقل أهمية أعرب عنها مسئولون أمريكيون عن صناعة الطاقة وكبار المستثمرين، وهى عدم قدرة الولايات المتحدة على زيادة الإنتاج بما يلبي متطلبات الدول الأوروبية، بحسب تصريحات أوردتها وسائل إعلام أمريكية حذر منتجو النفط والغاز فى الولايات المتحدة الأمريكية من عدم القدرة على زيادة الإنتاج بما يكفى لمساعدة الدول الأوروبية لمواجهة أزمة الطاقة خلال فصل الشتاء.

> **صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية: بايدن يواجه مشكلات في الحفاظ على التحالف الداعم لأوكرانيا**

وبحسب ما أوردته وسائل الإعلام الأمريكية على الرغم من زيادة صادرات الولايات المتحدة من النفط والغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا، إلا أن القطاعات المعنية بالتصنيع أكدت أن حجم الإمدادات تقترب من أعلى مستوياتها حتى الآن، فى حين أن إنتاج النفط المحلي هذه الفترة ينخفض حوالي مليون برميل يوميا عن الحصة التي حددتها الحكومة .

وجاءت تصريحات ويل فانلو أحد أكبر المستثمرين مؤكدة لعدم القدرة على زيادة الإنتاج فى قطاع النفط قائلا: «لا تستطيع أمريكا زيادة الإنتاج بشكل كبير. الإنتاج الحالي هو ما هو عليه». وأضاف: «لن يكون هناك إنقاذ، لا من النفط ولا من الغاز».

وقال سكوت شيفيلد، الرئيس التنفيذي لشركة بايونير للموارد الطبيعية عندما سئل عما إذا كان منتجو النفط فى أمريكا سيكونون قادرين على

زيـادة الإنتاج بشـكل كبيـر: «لا، لا أعتقد أن هذا سيحدث».

وقال شـيفيلد، الذي يعتقد أن أسعار النفط قد ترتفع فوق ١٢٠ دولارًا للبرميل هذا الشـتاء: «نحن لا نجلب حفارات جديدة إلى الإنترنت ولا أرى أي شخص آخر يفعل ذلك».

ووفقًا لرئيس صندوق الأسهم الخاصة كيميردج انيرجي، بين ديل، فإن المساهمين ليسوا مستعدين لمنح شـركات النفط والغـاز الضوء الأخضر لزيادة الإنتاج بشـكل كبير، حيث يتطلب ذلك استثمارات جديدة.وبخلاف ذلك يفضل المستثمرون إنتاج أقل، وأرباح أعلى .

تفاقم الأزمة

وتتوقع صحيفة "فاينانشـيال تايمز" البريطانية ارتفاع أسـعار النفط فى أوائل ديسمبر، مع دخول الحظر الأوروبي على شـراء النفط الروسـي حيز التنفيـذ، لافتة إلـى أنه على الرغـم من انخفاض أسـعار النفط مؤخرًا، إلا أن الوضع فى الأسـواق من المتوقع أن يتغير يتجه نحو الأسوأ .

وذلـك ما حذرت منه وزيـرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين مؤخرًا مؤكدة أن فـرض الحظر «قد يـؤدي إلى ارتفاع أسـعار النفـط»، خاصة فى ظل توقعات الخبراء بأن الأسـعار سـترتفع مرة أخرى فوق ١٠٠ دولار للبرميل.

المنافسة غير العادلة

رغم الخلافات الكبيرة بين المستشـار الألماني أولاف شـولز والرئيس الفرنسي إيمانويل، حول العديد من القضايا الاقتصادية والأمنية وقضايا الدفـاع ودعـم أوكرانيـا إلا أنهمـا اتفقـا علـى ضـرورة اتخاذ مواقف جـادة وصلت إلى التلويح بحرب تجارية ردًا على المنافسـة غير العادلة من جانب الولايات المتحـدة التي تثير قلق ومخاوف الدول الأوروبية نتيجة التأثيرات السلبية لقانون خفض التضخم الذي أقره الكونجرس الأمريكي مؤخـرا والـذي يؤدي إلـى هروب الاسـتثمارات الأوروبية إلى الولايات المتحـدة الأمريكية، هذا ما أكده تقرير صادر مؤخرًا عن مجلة «بوليتيكو» الأمريكية .

وبحسـب مـا ذكـره التقريـر ناقش المستشـار الألماني والرئيس الفرنسـي مخاوفهما المشـتركة خـلال مـا يقـرب مـن ثـلاث سـاعات ونصـف السـاعة خلال لقائهما فى العاصمة الفرنسـية، واتفـق الزعيمان على أن خطط الدعم الحكومية الأمريكية الأخيرة تمثل إجراءات مشـوهة للسوق تهـدف إلى إقناع الشـركات بتحويـل إنتاجها إلى الولايات المتحـدة، وهو مـا يعد تهديدا جسـيمًا للصناعـات الأوروبيـة يسـتوجب أن يتصـدى له الاتحاد الأوروبي.

ووفقا للمجلة الأمريكية جاء الاتفاق بشأن هذه القضية فى أعقاب الخلافات العامة فى الأسـابيع الأخيـرة حـول القضايـا الرئيسـية مثـل الطاقة والدفـاع، التـي أدت إلى كسـر مـا يُنظر إليه غالبًا على أنه التحالف السياسـي المركزي للاتحاد الأوروبي بـين أكبر اقتصادين، ولـذا فإنه رغم أن هذا الاتفاق جاء على خلفية توترات حرجة إلا أن الزعيمين اتفقا على أن الاتحاد الأوروبي

خفـض التضخم، الذي يقـدم تخفيضات ضريبية ومزايا للطاقة للشركات التي تستثمر على الأراضي الأمريكية، فى شكله الحالي. وعلى وجه التحديد، يشـجع التشـريع الأمريكي الذي تم توقيعه مؤخرًا المسـتهلكين علـى «شـراء السـيارات الأمريكيـة» عندما يتعلق الأمر باختيار سيارة كهربائية – وهي خطوة تثير غضبًا بشكل خاص بالنسبة لصناعات السيارات الرئيسية فى فرنسا وألمانيا .

حرب تجارية جديدة

تقرير المجلة الأمريكية كشـف أن الرسـالة من باريـس هـي: « إذا لـم تتراجع الولايـات المتحدة، فسيتعين على الاتحاد الأوروبي الرد، ستكون هناك حاجة إلى خطط حوافز مماثلة للشـركات لتجنب المنافسـة غير العادلة أو خسارة الاستثمارات، قد تؤدي هذه الخطوة إلى خطر إغراق العلاقات عبر الأطلسي فى حرب تجارية جديدة».

كان الرئيس الفرنسـي ماكـرون أول من نشـر التحذير الصارخ على الملأ فى لقاء مع قناة فرانس ٢ التلفزيونية، فى إشـارة خاصـة إلى دعم الدولة للسـيارات الكهربائيـة، قائلا: «نحتـاج إلى قانون شـراء أوروبي مثـل الأمريكيين، نحتـاج إلى حجز «دعمنا» لمصنعينا الأوروبيين».

ولفت تقرير المجلـة الأمريكية إلى أن الزعيمين شـولز وماكـرون اتفقـا على أن الاتحـاد الأوروبي يجـب أن يتحرك إذا ما تقدمت الولايات المتحدة بقانـون «اشـتر أمريكا» ويعنــي – اشـتري المنتج الأمريكـي ـــ الذي يقـدم حوافز للشـركات التي تسـتثمر علـى الأراضـي الأمريكيـة، مما سـيؤثر بشـكل خاص على صناعات السـيارات الكهربائية الفرنسية والألمانية .

كما ذكر ماكرون مخاوف مماثلة بشأن المنافسة التـي تدعمها الدولـة من الصـين: «لديك الصين التـي تحمي صناعتهـا، والولايـات المتحدة تحمي صناعتها، وأوروبا هي منزل مفتوح»، وقال ماكرون: «أنـا وشـولز» تقاربنـا حقيقيًا للمضـي قدمًا فى الموضوع، أجرينا محادثة جيدة جدًا » .

مـن الأهميـة بمـا كان أن برلـين – التـي كانت تقليديًـا أكثر تـرددًا عندما يتعلـق الأمر بمواجهة الولايـات المتحدة فى النزاعـات التجارية – تدعم بالفعـل الدفـع الفرنسـي. يوافـق شـولز على أن الاتحـاد الأوروبـي سـيحتاج إلـى طرح إجـراءات مضادة مماثلة لمخطط الولايات المتحدة إذا رفضت واشـنطن معالجة المخاوف الرئيسـية التي عبرت عنها برلين وباريس، وفقًا لأشـخاص مطلعين على تفكير المستشارة.

فيما أكد المستشار الألماني، شولتز علنا فى وقت سـابق أن أوروبا سـوف تضطر إلى مناقشة قانون خفض التضخم مع الولايات المتحدة «بعمق كبير».

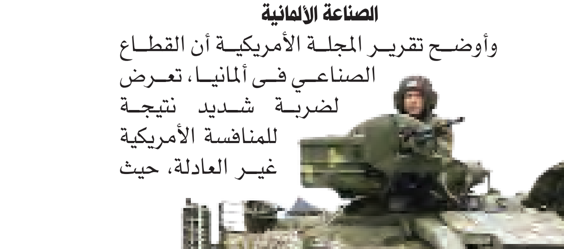
الصناعة الألمانية

وأوضـح تقريـر المجلـة الأمريكيـة أن القطـاع الصناعـي فـي ألمانيـا، تعـرض لضربـة شـديد نتيجـة للمنافسة الأمريكية غيـر العادلة، حيث





جانيت يلين: فرض الحظر قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط



كريستيان ليندنر: الاتحاد الأوروبي يجب أن يعزز سوقه الموحدة وزيادة الإنتاجية

أعلنت شركة الكيماويات العملاقة «BASF» مؤخرًا عن خطط لخفض أنشطتها التجارية ووظائفها فى ألمانيا، حيث أشار رئيس الشركة مارتن برودرمولر إلى ارتفاع أسـعار الغاز – الذي انتقده لكونه أعلى بست مرات مما هو عليه فى الولايات المتحدة .

قال وزيـر المالية الألماني كريسـتيان ليندنر فى تغريدة: «قرارات شـركة ناجحة مثل BASF تظهر أننا بحاجة إلى تحسـين الجاذبية الشـاملة لألمانيا كموقـع تجـاري»، وتعهد باتخاذ إجـراءات مختلفة مثل «الإعفاء الضريبي للاستثمارات الخاصة».

حل تفاوضي

وبحسـب تقرير المجلـة الأمريكية، يريد شـولز وماكـرون التوصل إلى حل تفاوضي مع واشـنطن، خـلال «فريـق عمل جديـد بين الاتحـاد الأوروبي والولايـات المتحدة بشـأن قانون خفـض التضخم الذي أقره الكونجرس مؤخرًا .

وفـي هذا الصـدد دعا وزير الاقتصـاد الألماني روبـرت هابيك، ونظيـره الفرنسـي، برونو لو مير إلـى إجراء محادثـات مـع الإدارة الأمريكية لتجنب نشوب حرب تجارية بسبب إجراءات قانون خفض التضخـم للرئيس جـو بايدن مؤكدين أنه يسـاعد على خلق مناخ تميز ضد الشركات الأوروبية.

وبحسـب التقرير صرح وزير الاقتصاد الألماني روبـرت هابيك بعد اجتماع فيديـو كونفرانس مع نظيـره الفرنسـي برونـو لو ميـر، أن المسـؤولين ناقشـوا مخاطر نقل الصناعة لإنتاج إلى الولايات المتحـدة ومختلـف الإجـراءات التـي يمكـن أن يتخذوها .

وفـي هذا السـياق أعـرب الرئيس الفرنسـي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتز عن رغبتهما فى إعادة إطلاق العلاقات الفرنسية– الألمانية المتعثّرة، بعد سلسلة من الخلافات لمواجهة ما تواجهه دول الاتحاد الأوروبيمن تحديات .

شركات الاتحاد الأوروبي

وبحسب شبكة «بلومبرج» الأمريكية صرح وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك بأن قانون خفض «التضخـم» الأمريكـي يضـر بشـركات الاتحـاد الأوروبي.

فيما شـدد «لو مير» وزير الاقتصاد الفرنسـي علـى أنه يجـب توصيل رسـالة واضحـة للإدارة الأمريكية بشأن هذه المخاطر.

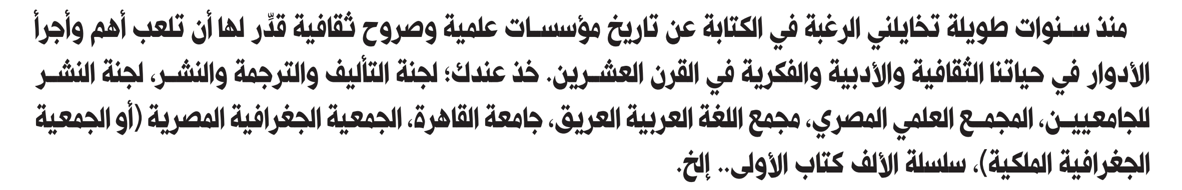
كما دعا الوزيران بحسـب شـبكة بلومبرج إلى إجـراء محادثـات مـع الإدارة الأمريكيـة لتجنب نشـوب حرب تجارية بسـبب إجـراءات فى قانون المناخ «قانـون خفض التضخم» للرئيس جو بايدن والتي من الممكن أن تميز ضد الشركات الأوروبية.

وقـال وزير الاقتصاد الألماني هابيك: «يجب ألا تدمر هـذه الحزمة تكافؤ الفرص بين اقتصادينا، الاقتصاد الأوروبـي والاقتصاد الأمريكي، وهناك نـرى خطرا»، وتابع قائلا: «لا يمكننا خوض حرب تجارية فى مثل هذه الأوقات».

وفيما أكد وزير الاقتصادي الفرنسـي» لو مير» أن أوروبـا يجـب أن تنتهز أي فرصـة للتحدث مع الإدارة الأمريكية و «تشرح بوضوح شديد أن الدول الأوروبية تطالب بعدم التأثر بالقرارات الأخيرة .

تحالف دعم أوكرانيا

وكشـفت صحيفة «نيويورك تايمـز» الأمريكية فى إطـار رؤيتها التحليلية لتأثيـر توتر العلاقات الأوروبيـة الأمريكية على الدعم الغربي لأوكرانيا، علـى خلفية التمرد الأوروبي ضـد قانون خفض التضخـم الـذي أقـره الكونجـرس الأمريكـي الـذي صدر فى مناخ مـن التوترات الاقتصادية بـين دول الاتحـاد الأوروبي والولايـات المتحدة الأمريكيـة بسـبب ارتفاع أسـعار الغاز المسـال الأمريكي الذي يتم بيعه فى الأسـواق الأوروبية بأربعة أضعاف سـعر فى السوق الأمريكية، أن الرئيـس الأمريكـي «بايدين» يواجه مشـكلات فـي التحالف الداعم لأوكرانيا نتيجة لهذه التوترات.





منذ سنوات طويلة تخايلني الرغبة في الكتابة عن تاريخ مؤسسات علمية وصروح ثقافية قدّر لها أن تلعب أهم وأجرأ الأدوار في حياتنا الثقافية والأدبية والفكرية في القرن العشرين. خذ عندك؛ لجنة التأليف والترجمة والنشر، لجنة النشر للجامعيين، المجمع العلمي المصري، مجمع اللغة العربية العريق، جامعة القاهرة، الجمعية الجغرافية المصرية (أو الجمعية الجغرافية الملكية)، سلسلة الألف كتاب الأولى.. إلخ.

صفحة زاهرة من قوة مصر الناعمة في القرن العشرين...

المعهد المصري بمدريد.. منارة حضارية وثقافية وإنسانية

1

لقد عرفت مصر مبكرا الإصدار الصحافي والثقافي المتخصص في الأدب والسياسة والشأن العام، وكل صنوف وألوان المعرفة الإنسانية والعلمية.. تاريخ مصر في الصحافة الثقافية والمجلات الثقافية المتخصصة لم يكتب بعد على أكمل وجه،

صحيح أن هناك محاولات وأعمالا رصينة حاولت أن ترصد جانبا أو أكثر أو تؤرخ لصحيفة أو مجلة لكنها في النهاية لم تجتمع بعد في عمل مرجعي تاريخي كبير يغطي كل ما ظهر في مصر من صحف ومجلات ودوريات وإصدارات في الفترة من الربع الأخير من القرن التاسع عشر وحتى سنة ١٩٧٠ (تاريخ وفاة عبد الناصر).

هذه مسألة، ومسألة أخرى هي تتبع تاريخ المجلات الدورية المحكمة والمتخصصة؛ مثل (مجلة كلية الآداب) على سبيل المثال، أو مجلة أو (صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد) والتي صدر العدد الأول منها في خمسينيات القرن الماضي، وتوالت أعدادها طيلة ما يزيد على نصف قرن شكل كل عدد منها ما يشبه «الكنز المعرفي» بدراسة أو أكثر أو ترجمة أو أكثر أو صفحات سوِّدَت بالعربِّية والإسبانية في مَوضوع من موضوعات الدرس الثقافي والحضاري والصلات المتبادلة بين العرب وإسبانيا.

ولو أفضنا في الحديث المفصل عن الدور الذي لعبته هذه المجلة الرائعة في إطار أنشطة وفعاليات المعهد المصري للدراسات الإسلامية، باعتبارها نقطة وصل وتواصل بين المشتغلين بالدراسات العربية والإسلامية من الإسبان والإسبانية من العرب لأفضنا واحتجنا إلى حلقات وحلقات. لقد راكمت هذه المجلة العظيمة تراثا ثريا غائر الأعماق من الإبداع والدرس والبحث في ثمار واحدة من من أهم الحضارات التي ورثتها البشرية؛ وهي الحضارة العربية الإسلامية بإسبانيا.

2

ويجرنا الحديث عن هذه المجلة بالضرورة كثمرة زاهرة وناضجة من ثمار المنشأة التي كانت تصدر عنها وفي إطار نشاطها العام، وأقصد هنا منارتنا الثقافية والحضارية التي لم نشهد لها مثيلًا حتى وقتنا هذا وأقصد هنا «المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد» الذي افتتح رسميا في ١١ نوفمبر من العام ١٩٥٠، وقد افتتحه آنذاك وزير المعارف العمومية الدكتور العميد طه حسين منشئه ومؤسسه، وصاحب الفضل في ظهوره للنور، وقد كان مؤسسا عظيما للمؤسسات الثقافية المعنوية منها والبشرية على السواء.



> **نشأت فكرة تأسيس معهد عربي للدراسات الإسلامية لدى طه حسين وفق استراتيجية معينة ورؤية حضارية وثقافية شاملة فيما يتصل بالبعد القومي العروبي مفادها ضرورة إنشاء معاهد ومدارس ومراكز للغة والثقافة العربية والدراسات الإسلامية خارج حدود مصر.**

وهو دور من أدوار طه حسين التي لم تلق ما تستحقه من كشف وتسليط للضوء، على كثرة ما كتب وسوِّد عن طه حسين من صفحات بل مجلدات! ومن يتتبع تفاصيل هذه التجربة الحضارية المذهلة سيجد قصة بل مروية تكتب بحروف من نور وتنقش وتحفر في الوجدان والجدران بكلمات من ذهب.

وسنحاول في هذه الحلقة والحلقات التالية إن شاء الله أن نتتبع تفاصيل هذه القصة المثيرة وهذه المروية التي تبعث على الفخر والفخار وتجعلنا نسعى بكل ما أوتينا من جهد وتدبر إلى إحياء مثل هذه التجربة وتعميمها والعمل على نشرها بكل الطرق والوسائل في سبيل دفع عملية النهوض وتجاوز التحديات التي تجابهنا منذ سنوات.

3

من اللافت جدا لكل من يتأمل سيرة طه حسين وتفاصيلها الثرية وخاصة في أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، وقد كان فيهما في مرحلة النضج الكامل؛ تجاوز الخمسين من عمره؛ لكنه كان في كامل لياقته الذهنية وتألق قدراته الإدارية والعلمية وشهد هذان العقدان ذروة عمل طه حسين في العمل الأكاديمي والجامعي وإنشاء المؤسسات الثقافية الكبرى وإدراتها فضلا على مسؤوليات الوزارة التي تولاها في حكومة الوفد الأخيرة برئاسة النحاس باشا (١٩٥٠-١٩٥٢).

أما المعهد المصري للدراسات الإسلامية والعربية بمدريد الذي أسسه هذا العظيم طه حسين، فقد نشأت فكرته لدى طه حسين وفق استراتيجية معينة ورؤية حضارية وثقافية شاملة فيما يتصل بالبعد القومي العروبي، مفادها ضرورة إنشاء معاهد ومدارس ومراكز للغة والثقافة العربية والدراسات الإسلامية خارج حدود مصر، مبررًا ذلك بأن اللغة العربية مهددة في المغرب العربي (في تلك الفترة كانت دول المغرب العربي كله ترزح تحت نير الاحتلال الفرنسي والاستعمار الأوروبي) وأن من واجب مصر أن تعين أهل المغرب في جهادهم ضد الاستعمار الفرنسي، للمحافظة على لغتهم وثقافتهم العربية، وكذلك يجب على مصر أن تنشيء معاهد إسلامية عربية في الأوطان الناطقة بغير العربية، وقد تكللت جهود طه حسين بالنجاح في إنشاء معهدين؛ الأول المعهد العربي بالمغرب وهذا يحتاج إلى حديث آخر مفصل، والمعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد (إسبانيا) وهو موضوع حديثنا اليوم والحلقات القادمة بإذن الله.


4

سأبدأ الحديث عن تاريخ هذا الصرح العلمي والحضاري والثقافي، بإيراد هذه الشهادة التاريخية عن المعهد المصري بمدريد للمرحوم الدكتور علي المنوفي (وهو واحد من أنبه وأنبغ أبناء مصر في الدراسات الإسبانية ونقل عنها ما يزيد على المائة كتاب إلى العربية)، يقول:

«لقد كان المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد كعبةً للدارسين، وملتقى المثقفين المصريين والإسبان بل والأوروبيين على السواء، وكان منارة ساطعة لنشر أنوار الثقافة المصرية والعربية، وكانت مكتبته العلمية والأكاديمية التي أسسها المرحوم عبد العزيز الأهواني، واحدة من أغنى المكتبات العلمية في إسبانيا، ولها أمين وللمعهد وكيل، وملحق ثقافي ومستشار ثقافي.. وشهد هذا المعهد طيلة العقود الخمسة التي تلت افتتاحه



وظهوره للنور واحدة من أروع فصول النشاط المعرفي والثقافي والتعاون المثمر الخلاق بين مصر وإسبانيا من ناحية، وبين العالم العربي والعالم الغربي من ناحية أخرى.

يوضح المرحوم علي المنوفي في إفادة من إفاداته القيمة التي نشرها قبل وفاته، أن المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد أنشئ بقرار رسمي صادر من مجلس الوزراء المصري في يوليو من العام ١٩٥٠، وكان اسمه عند إنشائه «معهد فاروق الأول».

وفي الوقت نفسه تزامن هذا التأسيس بتنفيذ رؤية الدكتور طه حسين بأن يبعث إلى إسبانيا في ذلك الوقت ببعض من شبابنا الجامعيين ليتموا دراساتهم العليا بها، ويتخصصوا في الدراسات الأندلسية على أمل أن يكونوا فيما بعد عاملين فيما أنشئ المعهد من أجله، وهو البحث الواسع والمتخصص في تاريخ الحضارة الإسلامية في الأندلس ودراسة الجوانب المختلفة لهذه الحضارة؛ تاريخًا وفكرًا وأدبًا وفنا، ثم ليكون هؤلاء المتخصصون فيما بعد النواة لمدرسة مصرية للدراسات الأندلسية... (أذكر من هؤلاء على سبيل المثال: الدكتور عبد العزيز الأهواني، والدكتور محمود علي مكي، والدكتور أحمد هيكل، وجودة هلال، وعلية العناني.. إلخ).

المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد افتتح رسميا في 11 نوفمبر من العام 1950 وقد افتتحه آنذاك وزير المعارف العمومية الدكتور العميد طه حسين منشئه ومؤسسه وصاحب الفضل في ظهوره للنور

مختار الحكم ومحاسن الكلم

مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد

5

افتتح المعهد في حفل رسمي في ١١ نوفمبر ١٩٥٠ بحضور الدكتور طه حسين (صاحب فكرة إنشاء المعهد، ومؤسسه، ووزير المعارف المصرية آنذاك، والدكتور سليمان حزين، مدير عام الثقافة، والممثل الرسمي لمصر في إسبانيا، ولو استطردنا هنا في وصف تفاصيل هذا الاحتفال الذي كان بمثابة مناسبة ثقافية كبرى اهتمت بها كل الدوائر العلمية والإعلامية في إسبانيا كلها في ذلك الوقت، وسنحاول أن نصف تفاصيلها وأجواءها والشخصيات العامة وممثلي الثقافتين العربية والإسبانية في هذا الحدث الكبير في حلقات قادمة بإذن الله.

نص القرار الوزاري الرسمي لإنشاء المعهد على أن هناك هدفين أساسيين لوجوده؛ هما:

– إحياء التراث العربي والإسلامي والأندلسي.

– التعاون مع الباحثين الإسبان وغيرهم في ميدان الدراسات الأندلسية والإسلامية على وجه العموم.

عن هذه الفترة تحديدًا يقول الدكتور أحمد هيكل أحد أعضاء هذه البعثة الأولى وأحد أبناء الرعيل الأول من هذا الجيل المبتعث المؤسس، يقول في سيرته الذاتية (سنوات وذكريات)، صفحة ٨٣:

«كان دور المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد في تيسير كثير من الصعوبات وتحقيق كثير من الإنجازات.. كان المعهد بمنزلة مكتب البعثات الذي ييسر الدراسة، ويذلل الصعوبات ويتولى الكثير من شئون الطلبة والدارسين المبعوثين..

وأكثر من ذلك كان المعهد وما زال مؤسسة علمية أكاديمية مؤثرة، فهو يضم مكتبة غنية بها كثير من المصادر والمراجع المتصلة بالحضارة الأندلسية والدراسات الإسبانية..

وبه مطبعة تخرج مجلة المعهد العلمية، وما يتم فيه من بحوث ودراسات وتحقيقات كما ينظم المعهد محاضرات لكبار الأساتذة والباحثين في مجال الدراسات الأندلسية بخاصة، والإسبانية بعامة..

أما أول مدير للمعهد فهو الدكتور محمد عبد الهادي أبو ريدة، ثم خلفه الدكتور علي سامي النشار، ثم تولى أمره الدكتور حسين مؤنس...»

6

ويقول المرحوم علي المنوفي «تعرفون أن البعثات الأولى من مصر إلى إسبانيا كانت لهذا الغرض. وكانت ثمرة ذلك عطاء جيل بأكمله في الدراسات الإسلامية والأندلسية، وكذا الترجمة، ولهم علينا الفضل العظم في تعريفنا بالموروث التراثي الإسباني العربي وبالترجمات الرائعة التي قدموها؛ ومن هؤلاء نذكر على سبيل المثال:

د.حسين مؤنس، ود.الطاهر مكي، ود.محمود علي مكي، والدكتور لطفى عبد البديع، ود.السيد عبد العزيز سالم، وغيرهم.. نذكر لهم موروثا ترجميا رائعا مثل «تاريخ الفن في الأندلس»، و«تاريخ الفكر الأندلسي»، و«ملحمة السيد» والروائع المسرحية للعصر الذهبي الإسباني... إلخ.

وتوالى هذا النشاط بينهم وبين من عاصرهم من أمثال الدكتور عبد العزيز الأهواني، والدكتور عبد الرحمن بدوي، والدكتور سليمان العطار (هؤلاء الثلاثة قدّم كل واحد منهم ترجمة رائعة لرواية «دون كيشوت» لمؤسس الرواية العالمية ثربانتس) إضافة إلى إسهاماتهم في فتح الطريق أمام جيل بل أجيال من الدارسين والباحثين والمتخصصين في الأدب والثقافة والحضارة الأندلسية؛ لأمرين:

الأول؛ الإسهام المباشر في تأسيس وافتتاح أقسام اللغة الإسبانية في مصر، والتعريف بالأدب الإسباني خلال العصر الفضي (لوركا وجيله)، والتعريف كذلك بالأدب المكتوب بالإسبانية في أمريكا اللاتينية في الفترة المعاصرة، وهنا يتجلى أستاذنا الدكتور صلاح فضل بترجماته ودراساته النقدية والمسرحية (الحياة حلم)، كما يقول الدكتور المنوفي.

والثاني؛ أن هذا الجيل المؤسس كان نبراسًا لخريجي الجيل الأول والثاني والذي يليه من هذه الأقسام، وتتلمذنا عليهم ونعتز بذلك.. وتفرعت الدروب المعرفية والثقافية أمامنا فكانوا مصابيحنا في الولوج إلى ترجمة العديد من الإبداعات الأدبية والدراسات النقدية، وتلك الخاصة بالفنون والتاريخ الإسباني الإسلامي، وحياة المدجنين والموريسكيين، والفكر الإسباني المعاصر، ومعه الفكر والحضارة في أمريكا اللاتينية...

كان المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد كعبةً للدارسين وملتقى المثقفين المصريين والإسبان بل والأوروبيين على السواء وكان منارة ساطعة لنشر أنوار الثقافة المصرية والعربية

(وللحديث بقية).





فى إطار التزامها المتواصل تجاه مريضات سرطان الثدى ومقدمى خدمات الرعاية الصحية فى مصر، تعاونت نوفارتس مرة أخرى مع مؤسسة بهية فى مبادرة جديدة لدعم مريضات سرطان الثدي، عبر منحهن الفرصة لمشاركة قصصهن الملهمة مع المرض.

فبمناسبة شهر التوعية بسرطان الثدي، أطلقت نوفارتس ومؤسسة بهية حملة «وراها قصة» لتعريف المجتمع المصرى برحلة العلاج التى تمر بها المريضات وكيف حولنّ الخوف إلى أمل جديد فى المستقبل. وقد لاقت حملة «وراها قصة» صدى كبيرا على منصات التواصل الاجتماعي، وانتشرت سريعًا بعد دعم العديد من نجوم الفن والمشاهير فى مصر. وتعد هذه الحملة أحدث خطوة ضمن المبادرات التى تتخذها نوفارتس مصر خلال مسيرتها الممتدة لنحو ثلاثين عامًا لدعم مريضات سرطان الثدى فى مصر والعالم.

بالشراكة مع مؤسسة «بهية».. «نوفارتس» تؤكد التزامها المتواصل تجاه مريضات سرطان الثدى فى مصر عبر حملة «وراها قصة» للتوعية بالمرض

- **«نوفارتس» تعزز دعمها لمريضات سرطان الثدى من خلال حملة «وراها قصة» عبر مشاركة قصصهن الملهمة مع المرض**
- **الحملة تستهدف التوعية المجتمعية بسرطان الثدى الذى يعد الأكثر شيوعًا بين السيدات فى مصر بما يمثل نحو 32,4% من إجمالى حالات السرطان فى السيدات**
- **مبادرة «وراها قصة» لدعم مريضات سرطان الثدى تتوج مسيرة «نوفارتس» منذ ثلاثين عامًا فى مصر والعالم لدعم مريضات سرطان الثدي**

خديجة إبراهيم

هـذا وقد ألقت الحملة الضوء على القصص الملهمة لـ ٦ سيدات، واجهن سرطان الثدى بكل شجاعة، وأكدن أنه بالتمسك بالأمل والإيمان يمكننا التغلب على أصعب التحديات. وهـذا إلى جانب أهداف الحملة الأخرى لبث الأمل فى نفوس مريضات سرطان الثدى فى مصر، والتصدى لبعض الموروثات الثقافية الخاطئة التى تمنع المريضات من الحديث عن مرضهن وإجراء الفحوصات اللازمة، كشفت الحملة أيضًا عن التقدم الواعد الذى شهدته العلوم الطبية فى علاج سرطان الثدى خلال السنوات العشر الأخيرة.

وقد صرحت ليلى سالم – حفيدة بهية وعضو مجلس أمناء مؤسسة بهية – بأن «الفن دومًا هو القوة الناعمة المؤثرة فى المجتمع، وله دور فعال فى علاج قضاياه المختلفة، وهذا ما اجتمع عليه قطاع كبير من فنانى مصر والوطن العربى الذين آمنوا برسالة وقضية بهية فى كل من مجالى التوعية والكشف المبكر وعلاج سرطان الثدى للسيدات مما دفعهم للمشاركة فى حملة (وراها قصة)».

ومن جانبها، أعربت دكتورة جيلان أحمد –المدير التنفيذى لمؤسسة بهية– عن بالغ سعادتها لما لاقته حملة «وراها قصة» من إقبال كبير، تمثّل فى مشاركة العديد من الشخصيات العامة كل فى مجاله، وكذلك عبرت عن امتنانها لحماس وشغف كل فنان مؤثر فى مجاله، وهو ما عاهدته بهية دومًا من ملاقاة الدعم والتعاون من فنانى مصر والوطن العربى على مدار الأعوام السابقة.

لقرابة ثلاثين عامًا، حافظت نوفارتس على مكانتها فى صدارة سجل الإنجازات والابتكارات العلمية فى علاج سرطان الثدى وتحسين الممارسات الإكلينيكية بالشراكة مع المجتمعات المحلية والعالمية. ولطالما كان البحث عن علاجات لمرض سرطان الثدى من أهم أولويات الشركة، حيث تواصل ريادتها فى هذا المجال بما لديها من أكبر عدد من المركبات الدوائية لعلاج سرطان الثدى المتقدم الهرمونى الإيجابى HR+، والذى يعد أكثر أنواع سرطان الثدى المتقدم انتشارًا.

ويُعد سرطان الثدى من أكثر أنواع السرطان شيوعًا بين السيدات فى مصر، بما يمثل نحو ٣٢,٤٪ من حالات السرطان فى السيدات. وقد تمكنت نوفارتس خلال السنوات الماضية من ترسيخ مكانتها كشركة رائدة فى ابتكار وتقديم أحدث علاجات سرطان الثدي، مع التركيز بصورة خاصة على دعم المريضات اللاتى يعانين من سرطان الثدى المتقدم، والتى تصل نسبتهن لحوالى ٢٠٪ من إجمالى حالات سرطان الثدى فى مصر.

وأوضح الدكتور محمد صبرى – مدير إدارة دعم الأسواق وتوفير الدواء فى نوفارتس مصر: «نعمل فى نوفارتس بكل اهتمام وحماس على وضع تصور لعالم يمكننا فيه التحكم فى سرطان الثدى والتغلب عليه. ويعتبر الكشف المبكر عن المرض والتثقيف الصحى المستمر ركيزتين أساسيتين لتحقيق ذلك الهدف. ولقد شهدت الأعوام الأخيرة جهودًا غير مسبوقة لدعم مريضات سرطان الثدى وإتاحة أفضل رعاية صحية لهن، وهو دليل واضح على العمل الشاق والجهد الكبير الذى بذلته الحكومة المصرية ووزارة الصحة، وبالطبع الجمعيات الأهلية مثل مؤسسة بهية فى هذه القضية الصحية المهمة، ولولا جهود كل تلك المؤسسات لما استطعنا الوصول لما حققناه الآن».

وتواصل نوفارتس الوفاء بالتزامها تجاه مريضات سرطان الثدى من خلال شراكتها مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، عبر تقديم برامج دعم مبتكرة لمساعدة مريضات سرطان الثدى المتقدم على مدار رحلتهن العلاجية. وتتعاون نوفارتس أيضًا مع الحكومة المصرية والأطباء والمراكز العلاجية لتيسير تبادل الخبرات والمعلومات حول المرض. ومن خلال وزارة الصحة المصرية وفى إطار المبادرة الرئاسية لدعم صحة المرأة، والتى قامت بإطلاق بروتوكولات علاجية مبتكرة وموحدة لتوفير العلاج لمزيد من المرضى، تتعاون نوفارتس مع الأطباء والمتخصصين بوزارة الصحة، حيث تساهم من خلال تطوير قدرات أفراد المنظومة الصحية بأحدث بروتوكولات العلاج والكشف المبكر عن سرطان الثدي، وتستهدف أيضا المساهمة فى تطوير القاعدة القومية المصرية لتسجيل بيانات مرضى الأورام، وتطوير مراكز أورام نموذجية لعلاج الأورام فى مصر.

ومن منطلق التزامها تجاه المرضى ومقدمى الرعاية الصحية، تقدم نوفارتس أيضًا – فى إطار برامج التعاون المشترك– دعمها لمقدمى خدمات الرعاية الصحية فى مستشفى بهية. وفى هذا الصدد، قال د. صبرى معلقًا: «إنّ التدريب المستمر للأطباء وأطقم التمريض والصيادلة من الأمور بالغة الأهمية لضمان حصول المرضى على أفضل النتائج العلاجية، لذا سنواصل تعاوننا مع مؤسسة بهية من خلال تقديم آخر المستجدات والمعلومات الطبية الخاصة بسرطان الثدى بصورة منتظمة، من أجل تحسين معدلات النجاة من المرض بما يحقق رسالتنا فى تحسين حياة المرضى بكل ما لدينا من إمكانيات».

وأضاف أيضًا: «إننا نفخر بتعاوننا الوثيق مع مؤسسة بهية والذى توّج مؤخرًا بإطلاق حملة (وراها قصة) والتى تهدف إلى التوعية بالمرض وبث الأمل فى نفوس المريضات وذويهن الذين عايشوا رحلة المرض. ونسعى إلى مواصلة نجاحاتنا المشتركة ومساعدة الجهات المجتمعية الأخرى من أجل التأكد من حصول المريضات على العلاج فى مراحل مبكرة ورفع الوعى المجتمعى بسرطان الثدى بين كل الفئات». واختتم حديثه قائلاً: «عندما نصل لتلك النقطة فقط، يمكننا منح أمل جديد للمريضات».

وقد أقيمت حملة «وراها قصة» على مدار شهر أكتوبر، وتم الإعلان عن انتهائها خلال حفل ختامى للحملة أدارته الإعلامية الكبيرة مريم أمين، فى المقر الجديد لمؤسسة بهية بالشيخ زايد، حيث تم تكريم شركاء بهية الرئيسيين وسفراء بهية فى الحملة.

برلمان التحرير

قمة عربية ناجحة وقرارات استراتيجية



سوسن أبو حسين

على الرغم من الصعوبات التى اعترضت الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية لأسباب كثيرة فى المقدمة منها الخلاف المغربى الجزائرى والجدل والتشويش حول مواقف البلدين (المغرب – الجزائر) إلا أنهما تمكنا بمساعدة الجامعة العربية من احتواء عواصف قاسية كادت أن تعصف بالقمة التى انعقدت تحت شعار لم الشمل العربى وهو ما دعا جامعة الدول العربية إلى توضيح الملابسات حول موضوع الخريطة، التى نشرتها بعض وسائل الإعلام، حيث نفت فى بيان رسمى أن يكون لها أي " شركاء إعلاميين" فى تغطية أعمال القمة وأكدت عدم وجود صلة لها بأية مؤسسة إعلامية تدعي هذه الصفة.

وأكدت أن الجامعة العربية لا تعتمد خريطة رسمية مبينا عليها الحدود السياسية للدول العربية بما فيها المملكة المغربية، وأنها تتبنى خريطة للوطن العربي بدون إظهار للحدود بين الدول تعزيزا لمفهوم الوحدة العربية، الأمر الثانى أن ملف قضية الصحراء المغربية مطروح منذ ٢٨ عاما فى الأمم المتحدة ولم يتم إدراجه على أى اجتماع عربى وكذلك فإن ما يسمى الجمهورية الصحراوية ليست عضوا فى جامعة الدول العربية كما أتذكر أن القمة العربية، التى انعقدت فى الجزائر عام ٢٠٠٥ قد شارك المغرب على مستوى الملك محمد السادس وكانت الأجواء طيبة على عشاء عمل بعد الجلسة الافتتاحية ووقتها أطلق أنها قمة تواجد الأطباق المفضلة لدى المغرب والجزائر وهى الحريرة، وبالفعل كانت قمة متميزة بمستوى المشاركة وبتغطيتها الإعلامية، حيث أطلق عليها قمة الإصلاح للعمل العربى المشترك وبالتالى استخدمت الجزائر كلمات تتحدث عن قرارات مصيرية واستراتيجية، حيث طرح الرئيس عبد المجيد تبون خلال الجلسة التشاورية المغلقة فى اليوم الثانى للقمة مقترحات تتعلق بالإصلاح لدور الجامعة العربية وتمكينها من مواجهة التحديات والمتغيرات الدولية والإقليمية من خلال إعطاء دورا للمجتمع المدنى يشجع على الحوار وتواصل الأجيال؛ لدعم العمل العربى المشترك وايجاد فضاءات كبيرة تتعلق بالتنمية والاستقرار، وتعتبر الجزائر أن قرارات القمة يجب أن يتم تنفيذها ببعدها الاستراتيجى الداعم لكل الدول العربية، خاصة فى ظل التعقيدات التى تتعرض لها المنطقة العربية وزادت من حدتها الأوضاع الدولية، التى تحتاج إلى إرادة حقيقية؛ لتجاوز الأزمات عبر ضرورة وجود نظام اقتصادى مشترك من شأنه تحقيق التكامل ومجابهة الضغوط الدولية.

وقد لفت الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط إلى ثلاثة عناصر خطيرة للأزمة الدولية وهى (الغذاء والطاقة والمناخ)، التى انعكست بشكل مباشر على المنطقة العربية وفى تقديرى أن الجميع تحدث عن خطورة المرحلة وأهمية التعامل معها بفكر جديد وإجراءات عملية وليس مجرد قرارات تنتهى بانتهاء القمة حتى لا يتعرض العمل العربى كما تعرضت الاجتماعات التحضيرية للقمة؛ لهجوم إعلامى غير مسبوق بشكل تحدث عن الفشل وانتهاء دور العرب ونشر الإحباط فى نفوس الشعوب ولذلك انتهى كابوس آلة الهدم بالإعلان عن تجاوز الخلافات والتوصل إلى توافق أدى إلى نجاح أعمال القمة بامتياز ويبقى الأمل فى الاهتمام بمنظومة الجامعة ودعمها للقيام بدورها خلال السنوات المقبلة.

بصراحة

مصر والعدالة المناخية بشرم الشيخ



جمال رائف



استضافة مصر لمؤتمر الأمم المتحدة للتغيرات المناخية، بما تمتلكه من ثقل إقليمي ودولي يدفعها لتحمل مسؤولياتها والدفاع عن حقوق الشعوب الإفريقية والعربية المتعلقة بالتحميل العادل لتبعات التغيرات المناخية، بل إن القارة السمراء بالتحديد تراهن على قدرات مصر السياسية الدبلوماسية والتي تمكنها من إعلاء صوت إفريقيا التي تحتضن هذا المؤتمر وتتألم من تبعات التغيرات المناخية، والتي لم تتسبب فى حدوثها، بل إن مجمل الانبعاثات الكربونية من داخل القارة الإفريقية يكاد لا يذكر فى حين أن الدول المتقدمة هي المساهم الرئيسي فى الحجم الهائل من الانبعاثات الكربونية التي صنعت ضبابا يغيم على مستقبل الأرض.

لم تعد قضايا التغيرات المناخية هامشية، بل باتت محورا أساسيا، ضمن محاور قدرة أى دولة على إحداث تنمية مستدامة، خاصة بعد تلك الظواهر الطبيعية المتطرفة والصعبة التي تصيب الدول كافة، وتسبب كوارث بشرية واقتصادية، فلا يمكن تخيل عالم يمضي نحو تنمية لا تراعي أطر الحفاظ على البيئة وتساعد فى رفع درجة حرارة سطح الأرض، فهذا بطبيعة الحال يعني أنها تنمية مؤقتة معرضة لمخاطر التغيرات المناخية، بل على العكس إذا تمكنت الدول من استكمال خططها التنموية وفق المتطلبات البيئية فهذا يصل بنا لجوهر التنمية المستدامة.

الدول الكبرى تستطيع تحقيق تلك المعادلة، بما تمتلكه من تكنولوجيا وإمكانيات مادية رغم أن الصراع الدولي القائم يهدد قدراتها على الاستمرار فى خططها الخضراء، بسبب أزمات الطاقة والغذاء وآثارها الاقتصادية التي تدفعهم للعودة إلى وسائل الطاقة الرخيصة والملوثة للبيئة، وأن كان هذا الوضع عارضا بسبب الأزمة الروسية الاوكرانية، إلا أنه مستدام فى القارة الإفريقية التي تعاني من نقص التمويل والافتقار للتكنولوجيا، التي تمكنها فى المضي نحو اقتصاد أخضر، والقلق الحقيقي هو أن لا تفى الدول الصناعية الكبرى بتعهداتها التي أقرت فى مؤتمر باريس وقدرت بمائة مليار دولار لمساعدة الدول الإفريقية والنامية فى تحمل تكلفة توطين التكنولوجيات والصناعات الصديقة للبيئة، لهذا تسعي مصر عبر استضافتها لمؤتمر الأمم المتحدة للمناخ فى نسخته ٢٧ لرفع شعار هو الأهم ويتضمن الانتقال من التعهدات إلى التنفيذ وهذا دفاعا عن حق الشعوب الإفريقية فى تنمية مستدامة، وتقدم ورخاء، فمن غير المنطقي أن تتحمل إفريقيا وحدها تبعات التغيرات المناخية، بل على العالم المتقدم النظر بجدية لكون تحقيق العدالة فى تحمل تبعات التغيرات المناخية حقا من حقوق الإنسان.

آخر كلام



محسن حسنين

سامحونى.. مضطر اليوم أن أطيل عليكم وأن أكتب بطريقة مختلفة تمامًا عن تلك التى اعتدتم عليها منى.. لأن الظروف الاقتصادية التى تمر بها بلدى فى منتهى الخطورة؛ وعلينا جميعا أن نطرح الأفكار والحلول التى تساعد صاحب القرار على تجاوز هذه الظروف والوصول ببلدنا لبر الأمان.

فمن خلاصة خبرتى التى تمتد لخمسين سنة صحافة اقتصادية؛ وكمصرى عمل بالخارج لعدة سنوات.. أرى أن أسرع حل لتوفير المزيد من الدولارات هو اللجوء للمصريين العاملين بالخارج..

هاتقولى إزاى أقول لحضرتك: إحنا ببساطة شديدة لدينا ٤ موارد أساسية للنقد الأجنبى، يعرفها كل تلميذ فى كى جى وان، هى قناة السويس والسياحة والصادرات وتحويلات المصريين العاملين بالخارج.

المصادر الثلاثة الأولى تحتاج لجهد ووقت لزيادة الحصيلة منها.. أما المصدر الرابع وهو تحويلات المصريين العاملين فى الخارج فمن الممكن أن تزيد الحصيلة منه فورًا.. النهاردة قبل بكره.. بشرط تفعيل دور سفاراتنا بالخارج.. وتكاتف جميع وزارات وأجهزة الدولة لجذب المزيد من تحويلات ومدخرات المصريين العاملين بالخارج.

كل المطلوب هو طرح أوعية إدخارية جديدة للمصريين بالخارج بالدولار تحمل العديد من المزايا لهم ولأسرهم داخل البلاد.. وطرح أراض وعقارات، ومنها وحدات العاصمة الإدارية والعلمين الجديدة، بأسعار مناسبة لهم بالدولار على أن يتسلموها فورًا.. وليس كما يحدث الآن.. مع إمكانية قيام شركات المقاولات العامة والخاصة ببناء الأراضى وفق ترتيبات معينة تتيح الدفع بالتقسيط وبالدولار.

طرح كتيب يشمل عددًا من المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر التى يمكن أن يقوم بها المصرى بالخارج على أن توفر له الدولة مكان إقامة المشروع وتيسر له إنهاء كل الإجراءات من خلال السفارات المصرية بالخارج، وهو موجود بمكان عمله فى الخارج معزز مكرم..!!

كما يمكن تقديم تسهيلات للجاليات المصرية بالخارج لتأسيس مشروعات مساهمة فى مجالات الزراعة والأمن الغذائى والمزارع السمكية والزراعات المحمية.. على أن تقدم لهم الدولة كل التسهيلات لخروج هذه المشروعات للنور بأسرع وقت ممكن.. بل وتساعدهم بالخبراء والخبرات ودراسات الجدوى اللازمة.

السماح للمصريين بالخارج بدفع جمارك سياراتهم وسلعهم المعمرة بالدولار.

فتح قنوات اتصال وتواصل من خلال غرف عمليات خاصة تعمل على مدار الـ ٢٤ ساعة لحل مشاكل المصريين العاملين بالخارج وتذليل أية عقبات تواجههم داخل وخارج البلاد.

هذه بعض الأفكار "العملية" المبدئية التى يمكن أن نحل بها أزمة نقص الدولار "فورًا".. نعم فورًا.

طبعًا واحد "فكيك" فى سنة أولى اقتصاد هايقولى: بس كدا حضرتك بتشجع "الدولرة".. وبتمرمط الجنيه.. "عملة البلد"؛ والذى كرامته من كرامة "علم البلد"..!!

وطبعا أرد على حضرته وأقول له: يا عمنا الضرورات تبيح المحظورات.

أما عن "مرمطة" الجنيه.. فبلاش تقليب للمواجع.. خلينا ساكتين أحسن..!!

صباح جديد



بهاء زيتون

"السناتر" ومرونة الوزير

حسنًا ما فعله د. رضا حجازى وزير التربية والتعليم بإرجائه قرار تقنين "سناتر" الدروس الخصوصية لحين طرحه للحوار المجتمعى وهى خطوة عاقلة وتنم عن التريث.. وإن كان الأفضل أن يأتى الحوار المجتمعى قبل القرار وليس بعده.

وعمومًا فإن إعادة النظر فى القرار فى حد ذاته شيء جميل ويبشر بالخير لأنه ينم عن مرونة الوزير وسعة صدره وتغليبه للصالح العام وعدم تشبثه بالرأى.. فمعالى الوزير كان يهدف بتقنين الدروس الخصوصية ضمان بيئة تعليمية تربوية آمنة للدارسين بهذه "السناتر" خاضعة لرقابة حكومية والسيطرة على العملية التعليمية بها وخطة إدارتها بعدما تبين أن هناك مدرسين فى هذه "السناتر" يقومون بالشرح بطرق غريبة وفجة لا تمت للعملية التعليمية بصلة من ناحية.. والتحكم أيضا فى نوعية الذين يقومون بالتدريس فى هذه "السناتر" من ناحية أخرى، فضلاً عن إلزام هذه "السناتر" بدفع الضرائب للدولة عن ملايين الجنيهات التى يحصلونها من التلاميذ.

ورغم "حُسن النية" والأهداف النبيلة التى كان يقصدها الوزير إلا أن الفكرة من حيث المبدأ مرفوضة لأنه لا يمكن التعايش مع "الغلط" والاعتراف به.. فانتشار أى مخالفة لا يمكن أن تكون مبررًا لتقنينها أو ترخيصها لأن لو كان الأمر كذلك لقمنا بتقنين السرقة – مثلاً – بحجة انتشار اللصوص.. وتقنين تجارة المخدرات بدعوى تفشى مافيا المخدرات.. فالمخالفة ستظل مخالفة.. والواجب مكافحتها وليس تقنينها.

فالأثر كارثى لمشروع تقنين الدروس الخصوصية أو "حوكمتها" أو أيًا كان المسمى لأنه بمثابة الإعلان بانتهاء العملية التعليمية بالمدارس.. وإعطاء دافع للمعلمين بعدم بذل الجهد فى الفصول لأن المقابل الذى سيحصلون عليه فى "السناتر" أكبر بكثير وبالتالى إذا عمل بقرار تقنين الدروس الخصوصية فإنه سيكون بمثابة "رصاصة الرحمة" التى نطلقها على المدارس تلك المؤسسة التربوية التعليمية التى لا يمكن للسناتر أو غيرها أن تكون بديلاً لها أو موازيًا لمهمتها.

فالمدرسة مؤسسة تربوية متكاملة الأركان من تربية وتعليم وأنشطة وممارسة هوايات وحتى طابور الصباح وتحية العلم وغيرها، كل له مغزى فى العملية التربوية من الارتقاء بالأخلاق وزرع الانتماء والوطنية لدى النشء الصغير.. وهذا ليس متوفرًا فى أى مكان آخر، فوجود المدرسة بمثابة أمن قومى.

وكان الأفضل من معالى الوزير بدلاً من أن يأتى بقرار تقنين الدروس الخصوصية أن يقول لنا ما هى خطته لإعادة المدارس لسابق عهدها وإعادة الطلاب لها؟

سطر وسطر

تبرعات مسلمي أمريكا تتفوق على غيرهم



حسين خيري

يعكس حادث وقع فى أمريكا منذ أيام عن مدى جنون الكراهية لكل ما هو مسلم، ويصور الحادث تسلل أفراد فى جنح الليل إلى قبور المسلمين بولاية "داكوتا" الشمالية، وتحطيم عدد منها، وإلحاق بالمبانى الملحقة بها خسائر كبيرة.

وفى الهند تتعدى الكراهية حالة الجنون، وتتحول إلى أحداث مرعبة، ويُقتل المسلمون فى الشوارع ضربا وسحقا، وتُهدم متاجرهم ومساجدهم، وتبلغ كراهية المتطرفين الهندوس الذروة، ويدعون إلى التطهير العرقي للمسلمين، وهذا ما أشارت إليه صحيفة "الجارديان"، فى مقال للصحفى "تشارو سودان"، حيث قال إن المتطرفين يرددون عبارة خطورة القنبلة السكانية على الهند، وتدّعي أن مسلمي الهند يتزايد أعدادهم بسبب ارتفاع معدلات خصوبتهم، برغم أن الإحصائيات كذّبت ادعاءاتهم، وترصد ١٤٪ فقط فى الهند مسلمين.

وعلى النقيض تماما يقابل مسلمو تلك البلاد السيئة بالحسنة، وقبل أيام قليلة أنقذ مسلمان بولاية جوجارات الهندية ٥٠ هنديا غير مسلمين من الغرق، عندما سقطوا فى النهر مع انهيار جسر معلق كان فوقه العشرات، وتحاكت الصحف الهندية عن بطولاتهما، وتمنى المسلمان فى نهاية اللقاء الصحفى التخلص من نشر الكراهية ضد مسلمي الهند.

ويكشف استطلاع حديث نشرته صحيفة واشنطن بوست عن تفوق تبرعات مسلمي الولايات المتحدة الأمريكية للأعمال الخيرية على غير المسلمين، وأنهم أكثر تطوعا فى الأنشطة الخيرية، وتشير الصحيفة إلى ملاحظة مهمة توضح أن متوسط دخل غالبية المسلمين أقل من دخل غيرهم، ووصلت تبرعاتهم إلى ٤,٣ مليار دولار، بينما يسفر الإصرار على نشر الكراهية وإخفاء أوجه الخير عن معاملة المسلمين بشكل عدائي، مما دفع هذا العشريني من العمر فى كندا بدهس عائلة مسلمة بشاحنته، ليقتل منهم أربعة أشخاص.

ولم يرغب إعلامهم فى تركيز الضوء على أقوال مفكريهم عن الإسلام والمسلمين، ويقول المؤرخ الأمريكي الأشهر "دول ديورانت" فى كتابه "قصة الحضارة" إن المسيحيين واليهود وغيرهم، كانوا يعيشون فى بلاد المسلمين فى أمان كبير، وكأنهم يعيشون فى بلادهم، والمستشرق الفرنسي اليهودي "ليفى بروفنسال" أظهر أعجابه فى أبحاثه عن توفير مسلمي الأندلس وملوكهم الجو المناسب لأداء شعائر المسيحيين.

والقارئ للتاريخ الإسلامي تطالعه صفحات مضيئة بالمواقف الراقية فى معاملة غير المسلمين، ولا يخفى على أحد ماذا فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين رأى رجلا مسنا يهوديا، يسأل الحاجة، أخذه إلى بيته وأجزل له العطاء، وأوصى خازن بيت المال بإقرار راتب للرجل ولنظائره من الضعفاء غير المسلمين.

دعونا نفكر

شرم الشيخ حديث العالم وأحلام الإرهابية أضغاث أحلام



مهنى أنور

بدأت شرم الشيخ منذ أمس السبت، فى استقبال الوفود المشاركة فى مؤتمر المناخ العالمى COP27 والذى يبدأ أعماله اليوم الأحد، فقد أصبحت مصر ومدينة شرم الشيخ مقر المؤتمر حديث العالم كله حيث يتوافد أكثر من ٤٠ ألف مشارك على رأسهم العديد من ملوك ورؤساء حكومات ووزراء من ١٣٠ دولة من دول العالم لتستقبلهم المدينة الخضراء ليترأس الرئيس عبد الفتاح السيسي هذا المؤتمر لعام ٢٠٢٢، وقد استعدت المدينة ومصر كلها لهذا الحدث العالمى المهم الذى حاول المتربصون والمتآمرون من دول لا تحب مصر وأيضًا الجماعة الإرهابية وقياداتها فى الخارج عرقلة انعقاده وفشلت.. نظرًا لتميز مصر فى الطاقة المتجددة وطاقة الرياح والطاقة الشمسية، حيث تتواجد بها أكبر محطات الطاقة الشمسية والنظيفة مثل محطة بنبان بأسوان والرياح بالبحر الأحمر وأيضًا إنتاج النيتروجين الأخضر.

استعدت مصر جيدًا لهذا الحدث وقد أولى الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، اهتمامًا كبيرًا لهذا الحدث العالمى، ففى الوقت الذى كان فيه الرئيس السيسي يحضر القمة العربية فى الجزائر يوم الثلاثاء الماضى، حيث عقد اجتماعًا مع الأمين العام للأمم المتحدة للإعداد لهذا الحدث المهم فى شرم الشيخ كان الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس الوزراء، يتفقد الاستعدادات لهذا الحدث فى شرم الشيخ ويرى اللمسات النهائية لإنجاح هذا المؤتمر بالتنسيق بين الوزارات المختلفة وعلى رأسها وزارة الدولة للبيئة والطيران والخارجية والصحة والسكان والبحث العلمى والتعليم العالى والشباب، وكانت وزارة الداخلية وعلى رأسها اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية، قد استعدت بخطط أمنية لتأمين المؤتمر وضيوفه والمدينة وكل المشاركين منذ وصولهم بمطارى شرم الشيخ والقاهرة وأى بقعة أخرى فى أى مكان بالجمهورية، حيث تم إعلان حالة الاستنفار الأمنى فى كل القطاعات فى مصلحة أمن الموانئ والذى يتواجد اللواء نبيل شعراوى، مدير عام مصلحة أمن الموانئ فى شرم الشيخ، ومعه ضباط أمن الميناء والقيادات الأمنية فى المدينة وقطاعى الأمن العام والأمن الوطنى، حيث يتواجد اللواء مفيد محمد، مساعد الوزير مدير الأمن العام، وقد شكل اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية، غرفة عمليات رئيسية يتابعها بنفسه تحت إشراف اللواء علاء سليم، مساعد أول الوزير للأمن، حيث تسير المنظومة الأمنية بحسب الخطط الموضوعة لها لتحقيق النتائج المرجوة من المؤتمر لتحقيق مصر نجاحاتها المختلفة وتبهر العالم.

سيخرج المؤتمر فى صورة رائعة لأن مصر حاليًا حديث العالم كله وشرم الشيخ ستكون حديث الإعلام والمحطات التليفزيونية لمدة تقترب من أسبوعين وهى ١٢ يوما بالتحديد فترة انعقاد المؤتمر لتخرج مصر من المؤتمر بنجاحات كثيرة وعقود فى الطاقة المتجددة والنظيفة والكهربائية لتصبح أحلام الجماعة الإرهابية مجرد أضغاث أحلام طارت فى الهواء.

نجوميات

ماذا حدث.. للمصريين والعرب؟


محمد نجم

أعجبنى جدا.. القول بتميز الشخصية المصرية وقدرتها على استيعاب كل جديد ليتسع مخزونها ويزداد ثراؤها..

وفى تعبير آخر.. تميز المصريون بـ "وحدة الثقافة"، أى ثقافة واحدة – تعبر عن نفسها فى مختلف المناسبات الدينية والاجتماعية – تضم ثقافات فرعية تتواصل فيما بينها معبرة عن المحبة والتسامح والرغبة فى العيش المشترك والتعاون البنّاء.

تلك الثقافة الواحدة المتراكمة على مر العصور مكنت مصر من "تمصير" الديانات السماوية التى أتت إليها من الجوار الجغرافى، وهو ما ترجمه علماء الاجتماع؛ د. سيد عويس إلى الانصهار الاجتماعى، ود. على فهمى إلى الدين الشعبى!

هكذا.. وصف د. مصطفى الفقى مصر والمصريين فى بداية محاضرته القيمة بمتحف الحضارة والتى كان عنوانها "تتابع الحضارات على مصر" وكأن العنوان يصف هذا المتحف الجديد والفريد والذى يضم "مقتنيات" ممثلة للحضارات المصرية المتعاقبة بداية من الفرعونية ومرورًا بالقبطية ثم الإسلامية وانتهاء بالعصر الحديث.

ود. الفقى يرى أن "التسامح" حالة وجدانية مصرية، فلم ينظروا طوال تاريخهم إلى موطن أو جنسية الأولياء الذين يزورونهم ويطلبون شفاعتهم؛ أمثال السيد البدوى (مغربى)، أبو العباس (أندلسى)، أبو الحسن الشاذلى (تونسى)، بل أن القصص الشعبى جعل من السيدة زينب بطلة لموقف تاريخى يشابه ما فعلته العائلة المقدسة فى رحلتها إلى مصر طلبا للأمان من بطش الرومان، حيث حملت رأس شقيقها الحسين وجاءت بها إلى مصر ليدفن بأرضها.

ولقد وصف د. الفقى الحضارة الفرعونية بـ "أم الحضارات" حيث سبقت حضارات المتوسط الإغريقية والرومانية والفينيقية..

والطريف أن تلك الحضارات تجاورت على أرض مصر مكانا، وتتابعت زمانا وعبرت عن قدرة هذا البلد على الانصهار والانسجام والتناغم.

وتساءل د. الفقى عما جرى للحضارة العربية الإسلامية، حيث جرى استبدال التسامح فيها بالتعصب، والاعتدال بالتشدد، حتى أصبحنا أمام حالة "ركود" ينهى حقبة ناصعة فى التاريخ الإسلامى والعربى تميزت بفريضة التفكير وحرية الاجتهاد.

لقد صال وجال د. الفقى فى التاريخ المصرى والعربى وأمتع الحاضرين بثقافته الموسوعية وفكره العميق، والشكر واجب للصديق د. أحمد غنيم الرئيس التنفيذى لمتحف الحضارة الذى حول المتحف إلى "منارة" ثقافية مبهرة، ونأمل أن يسعى إلى توسيع وتنوع دائرة "رواد" تلك المحاضرات الثقافية المهمة والمتنوعة، والتى يحسن اختيار المتحدثين فيها.

رأي

دمعة من قلب الرئيس


د. محمد الشافعي

كانت من قلب والدى رحمه الله عليه، عندما كان فى موقع تنفيذى واستخدم روح القانون لمساعدة رجل كان فى أمس الحاجة لهذه الخدمة حتى يستطيع إعالة أسرته، ولكن للأسف البعض أقنع هذا الرجل أنه لو اشتكى والدى والذى كان رئيسا لهذا الموقع التنفيذى، فسيتم تركيب باقى المرافق لهذا المحل بحجة أنه أصبح أمرا واقعا، تم تحويل والدى للتحقيق، وعند علمه بالسبب ومقدم الشكوى انتابته آلام شديدة بالصدر وتم تحويله إلى المستشفى الجامعى بالمنصورة، والذى تم تشخيصه على أنه ذبحة صدرية، وياريتها كانت ذبحة صدرية، ولكن للأسف كانت أعراضا لمرض آخر، وكان التشخيص خطأ، وكانت السبب بعد سنوات طويله فى عدم قدرتنا على عمل عملية لاستئصال ورم حميد بالمخ فى آخر عمره لعدم الثقة فى تحمل القلب تلك العملية، يومها أخبرونى وأنا بالقاهرة ونزلت أسابق كيلوميترات الأرض وثوانى الزمن، دخلت عليه وهو بالعناية المركزة فى غيبوبة، وسمعته يردد.. (أريد له الحياة ويريد قتلى).

لم أنس أبدا هذه الجملة طوال حياتى، والتى لم يتذكرها بعد الإفاقة، كانت هذه دمعه من قلب أبى).. وليست من عينيه.

كانت المرة الأولى والأخيرة التى رأيت فيها والدى يهزم أمام أى مكيدة أو اختبار؛ لأنها طعنة ممن أحبت وأحسن عملا إليه، وكانت المرة الأولى فى حياتى التى أرى معظم أهل قريتى الكرام تذهب إليه أفواج إلى المستشفى حبا ولهفة ومساندة، وكأن الله قد مسح على صدره وقلبه بحب الناس، فاستشعر هذا الحب وتذوقه وشد عضده وزاده تفانيا وإخلاصا لأهل قريته والقرى المجاورة، وانتهى التحقيق على خير بدون حتى ملاحظة عتاب، ربما يكون هذا الموضوع من أسرار عائلتى لم يعلمه أحد قط من قبل ولكن ذكرته اليوم عندما شاهدت دمعة مماثلة من قلب الرئيس.. وذلك فى حديثه الذى امتد أكثر من ساعة مع الإعلامى يوسف الحسينى، الرئيس لم يكن خائفا كما يصورون، ولكن كان حزينا ممن أحبهم وأحسن عملا لهم ولأبنائهم وللأجيال القادمة، كان حزنا كحزن أبى.. هل هذا هو المقابل؟

إنها معادلة بسيطة، إما أن نصبر ونتحمل كما فعلت اليابان بعد تدميرها، خمسة عشر عاما كان يوزع طعام أسرة لثلاث أسر إلى أن أصبحت كوكب اليابان، وأيضا ماليزيا وإندونسيا.. لقد تمت مشاريع ونهضة بنية أساسية وصناعية وزراعية، لم تكن لتتم فى عشرات السنين، ولم نجنى بعد ثمار كل ذلك، بعد كل هذا تتآمر أمريكا وانجلترا ومعهم فئة ضالة منا لهدم كل هذا ولإعادة مصر مرة أخرى إلى التشرنق والانكماش، ونفكر ولو للحظة فى مساعدتهم على تدميرنا.. هل يوجد عاقل يتخيل ذلك؟ حتى لو نعانى الآن فالعالم كله يعانى، إنها مشاكل اقتصادية دولية يا سادة وليست تقصير من الرئيس، بالعكس لو لم تكن كورونا وحرب روسيا، لكنا الآن نجنى ثمار بعض ما غرسنا.

أهلاً بكم


سعيد صلاح

هل يفعلها "cop27"..؟

تحدث الرئيس عبد الفتاح السيسي فى كلمته بقمة الجزائر وهو يدعو القادة العرب؛ لحضور مؤتمر المناخ المزمع انطلاقه اليوم فى مدينة شرم الشيخ عن "تعهدات المناخ"، واصفا إياها بـ "التحدي".. فهل ينجح "كوب ٢٧ " فى ذلك الاختبار الصعب ويحول هذا التحدي – كما يتطلع الرئيس السيسي - إلى فرصة حقيقية للتنمية والانتقال إلى أنماط اقتصادية أكثر استدامة لصالح الجميع.

لقد فعلت مصر كل ما فى وسعها حتى تقدم المؤتمر على أفضل صورة وهيأت له كل الإمكانات المطلوبة للنجاح وتأمل أن يفعل المؤتمر تعهدات الدول الكبرى بالنسخ الـ ٢٦ الماضية، خاصة مؤتمر كوبنهاجن ٢٠٠٩، واتفاقية باريس للمناخ ٢٠١٥؛ لتمويل مشروعات المناخ المختلفة، وتخصيصها للدول الفقيرة والنامية، التى وجدت نفسها فى مهب الريح جراء حدوث فيضانات أو جفاف، أو ارتفاع مستوى سطح البحر وغيرها من الآثار المدمرة للتغير المناخى.

أمالا كبيرة تنعقد على هذا المؤتمر، لتفعيل البند المتعلق بالتمويل، رغم سوء الحظ لانعقاده فى عام أزمة أوكرانيا، الذي يتعامل فيه العالم مع أزمات صعبة تتعلق بأمن الطاقة واقتصاد متراجع وتضخم غير مسبوق، والواقع للأسف الأكبر حسبما لمحت إليه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية غير مطمئن، حيث قالت فى تقرير صدر عنها مؤخرا إنه من غير المرجح الوفاء بالالتزام حتى ٢٠٢٣ ، خاصة أن أمريكا- أكبر دول العالم ومعها الصين تسببا فى انبعاثات الغازات المسببة الاحتباس الحراري، لن تفى بالتزامها؛ لأسباب تتعلق بتداعيات الحرب الروسية – الأوكرانية وتحديات الطاقة.

لا شك أن قمة شرم الشيخ تمثل الفرصة الأخيرة أمام العالم لإنقاذ الكوكب من تأثيرات التغيرات المناخية، وآن الأوان لترجمة السياسات والأطروحات إلى مشروعات وقوانين يتم صياغتها بشكل يمكن تطبيقه على الأرض.

"كوب ٢٧ " بالفعل هو فرصة أخيرة لمنع كوارث عالمية، بعدما تجمدت آمال العالم ٢٠١٥، فرصة أخيرة قبل أن تجبرنا الطبيعة على تنفيذ تعهداتنا، خاصة مع زيادة وتيرة الانبعاثات وارتفاعات الطقس الملحوظة، وجفاف الأنهار وغيرها من الكوارث الطبيعية.. اتفقوا والتزموا ونفذوا قبل فوات الأوان.

NOURSAIED@YAHOO.COM

رغم المردود الإيجابى والفرحة الطاغية التى يشعر بها جماهير وأعضاء النادى الأهلى بعد حصد الفريق الأول لكرة القدم لكأس السوبر المصرى على حساب غريمه التقليدى الزمالك، إلا أن عديد من أعضاء وموظفى النادى يشعرون بالغصة نتيجة تدنى الخدمات المقدمة لهم فى فروع الأهلى وتدنى مرتبات الموظفين مقارنة مع ارتفاع الظروف المعيشية.

مصطفى يحيى



تدنى الخدمات والمرتبات..

أعضاء وموظفو الأهلى صداع مزمن فى رأس الخطيب

البداية مع عديد من أعضاء الأهلى الذين لديهم خلافات كثيرة مع إدارة النادى نتيجة مشاكل حالية يعيشوها داخل النادى بمختلف فروعه، تتعلق بما وصفوه بحقوق آدمية افتقدوها فالأماكن غير مؤهلة لقضاء أوقاتهم مع عدم توافر كراسى للجلوس عليها فى ظل تزايد أعداد الأعضاء بعد العضويات الجديدة التى فاقت الطاقة الاستيعابية بأفرعه الثلاثة، وبما رأوه أنه يغير من تركيبة الأهلي، تهالك المرافق، وتدنى الخدمات، وارتفاع سعر الاشتراكات ورسوم مدارس الألعاب والمطاعم والمنافذ بشكل مبالغ، مطالبة الأعضاء بمبالغ محددة بزعم القيمة المضافة والمصروفات الإدارية، رفع سعر ركن السيارة رغم أن أندية أخرى توفر للعضو مكانا للركن مجانا.

اشتكى هؤلاء أيضا من عدم توفير أنشطة وملاعب لهم ليمارسوها وذويهم فى ظل تزايد عدد أعضاء النادى بأفرعه، وعود انتخابية لم يتم الوفاء بها، قلة اهتمام المجلس بالتواجد فى الأفرع للتعرف على المشاكل مع السعى لتذليلها، حيث أكد عضو بالنادى –رفض ذكره– أن عضوا بمجلس الإدارة عمل جولة مؤخرا فى فرع الشيخ زايد للاطمئنان على سير العمل به والسماع لشكوى الأعضاء وهذا ظاهر الأمر أما الحقيقة فإنه جاء لتهدئة الأمور معهم قبل الجمعية العمومية المقبلة.

وواصل المصدر بأن من ضمن الشكاوى أيضًا إضاعة موارد النادى فى صفقات فشل عدد منها وفى وظائف مستحدثة وتعيينات بالمجاملة ولجان لإرضاء ما يسمى بأفراد عائلة الأهلي، ما اضطر النادى إلى فتح أبواب العضوية على مصراعيه ولجأ للاقتراض من البنوك بما زاد من ديونه.

وعابوا أيضًا على المجلس التردد فى اتخاذ قرارات مصيرية فكان الفشل والإسراف فى إصدار بيانات لم يستجب لمحتواها المخاطب بها، قرارات معظمها مغايرة لمبادئ توارثها أجيال، الاستهانة بعقول الأعضاء وعدم تحقيق إنجاز حقيقى الذى اقتصر على وجود شاشات عملاقة وعروض شو مبهرة، تقزيم الأهلى فصرنا نشاهد مجلس إدارته يحضرون حفلا للألعاب النارية بمناسبة تجديد بوابة أو افتتاح عدد من مطاعم الوجبات السريعة لتصدير الوهم للأعضاء بضخامة الإنجاز، إهمال ألعاب جماعية فخسرت البطولات واحدة تلو الأخرى.

الأمر الآخر الذى يمثل صداعًا فى رأس مجلس الإدارة يتعلق بأمر سبق أن أثير منذ عهد محمود طاهر وأعيد مرارا فى عهد الخطيب ودعمته الجمعية العمومية، وهو معاناة صغار موظفى وعمال النادي، فبدلا من رفع مرتباتهم بتلك الظروف الاقتصادية الصعبة كما فعلت أندية منافسة وكما وعدت قائمة بيبو ببرنامجها الانتخابى إلا أنهم فوجئوا بإلغاء مزاياهم كمكافآت المدارس والأعياد وغيرها وتوزيعها على المرتب حتى ترتفع قيمته إلى ما يتناسب مع الحد الأدنى للأجور.

ورغم عمل هيكلة إلا أن كثيرين ظلموا واستفاد المرضى عنهم وتكرر هذا فى الترقيات أيضًا، حيث جاءت بالأهواء وليس الأقدمية والكفاءة، الاعتماد على أهل الثقة وليس الكفاءة وقصر تقلد جميع المناصب بالولاء للمجلس فتحول النادى لمجموعة من التكتلات والشللية لتسود فكرة مؤسسة المكافآت وليس الكفاءات.

> التردد فى اتخاذ قرارات مصيرية فكان الفشل والإسراف فى إصدار بيانات لم يستجب لمحتواها المخاطب بها

ويطالب هؤلاء الأعضاء والموظفون من الخطيب بإعادة ترتيب البيت من الداخل، واعتبار أن زيادة مرتبات هؤلاء وتحسين أوضاعهم كصفقتين تم عقدهما وليس بمبدأ ضغط النفقات دون النظر لاعتبار إنسانى لظروفهم، وبما لن يشكل عبئا كبيرا على النادى بعد عقد التسويق والرعاية الجديد الذى يصل إلى مليار و٣٠٠ مليون جنيه، خاصة أن موارد النادى تنفق منها مئات الملايين فى أوجه تستحق المراجعة – حسب رأيهم –.

المثير أن النادى رغم صرفه "ربع شهر" بمناسبة المدارس و٣٠٠ جنيه بمناسبة المولد النبوى للموظفين، إلا أن ذلك لم يرق لما يأملونه حيث يطالبون بزيادة المرتبات الأساسية للعاملين بنسبة ٢٥٪، إعادة الشهور الإضافية إلى وضعها السابق وفصلها عن المرتب الأساسي، تطبيق الزيادة التى أقرتها الدولة منذ شهر أبريل السابق لجميع العاملين ولم تطبق على عمال وموظفى النادى حتى الآن.

تلك الشكاوى والانتقادات دفعت الأعضاء المتذمرين إلى ترقب حضور الجمعية العمومية المقبلة للنادى فى نهاية هذا الشهر لإشهار انتقاداتهم أمام مجلس الإدارة رغم تعرضهم لحملات مضادة من أنصار المجلس واللجان الإلكترونية – حسب وصفهم – ويؤكدون أنهم يطلبون حقوقا مشروعة تتمثل فى تصحيح الأوضاع، خاصة أنه قد توافرت للمجلس كل عوامل النجاح من اسم كيان يجلب المليارات وقائمة متوافقة وأعضاء تساند ومعارضة تنحاز لصالح الأهلى العام وجمهور عاشق مساند وسيطرة على السوشيال ميديا عبر صفحات ممولة ولجان إلكترونية وقناة فضائية.

بعد السوبر.. الهدوء يعود لغرفة ملابس فريق "الأحمر"

عاد الاتزان والهدوء من جديد ليسيطرا على غرفة خلع ملابس الفريق الأول لكرة القدم فى النادى الأهلي، بعد نجاح الفريق فى حصد بطولة كأس السوبر المصرى على حساب غريمه التقليدى والتاريخى نادى الزمالك.

ومر الفريق بفترة من التوتر والاحتقان فى الفترة




المدربون.. ضحايا القرارات الخاطئة فى "الايجيبشن ليج"



محمد الفرماوى

حالة من عدم الاستقرار تضرب العديد من الأندية فى بداية الدورى الممتاز بسبب العروض غير الجيدة والخسائر المتتالية، التى حدثت خلال الـ٤ أسابيع الماضية، عندما اتجهت بعض الإدارات لوضع بعض الحلول للخروج من دوامة الهزائم، باتخاذ قرارات متسرعة بإقالة المدير الفنى الذى يعد الأضعف فى منظومة كرة القدم.

وشهدت المسابقة المحلية منذ انطلاقها أول تغيير للمدربين باستغناء إدارة أسوان عن خدمات ربيع ياسين فى تدريب فريق الكرة بالنادى بعد ٣ إخفاقات متتالية، ولن يكون ربيع الأول والأخير، ولكن تفكر بعض الإدارات فى بدائل للمدربين استعدادا لتقديم كبش الفداء، فى ظل تطبيق رابطة الأندية لائحة منع انتقال المدربين لأكثر من ناديين فى الموسم الواحد.

كما يعانى العديد من الأندية فى بداية انطلاق الموسم منهم الإسماعيلى بعد الخسارة فى أول مباراتين أمام الأهلى وغزل المحلة، وأى خسارة جديدة قد تكلف الإسبانى جاريدو قرار الرحيل عن النادي.

أيضا يعانى بيراميدز بعد النتائج الغير متوقعة فى الأسابيع الأولى من الدورى بالتعادل أمام انبى ثم المصري، مما يضع اليونانى تاكيس جونياس المدير الفنى للفريق تحت ضغوط خلال مسيرته فى الدورى الممتاز والكونفدرالية الإفريقية.



سيد عبد الرازق: قرار التغيير فى بداية الموسم ظلم للمدرب والفريق

وعن إقالة المدربين وتقديمهم كبش فداء للنتائج السلبية لتفادى غضب الجماهير، قال سيد عبد الرازق نجم الإسماعيلى السابق إن ما يحدث على الساحة الرياضية بتغيير بعض المدربين فى أول ثلاثة أسابيع هو ظلم للمدرب وللفريق، بعد أن بذل جهودا كبيرة فى فترة الإعداد ومن قبلها اختيار اللاعبين، فيجب الانتظار عليه وإعطائه الفرصة كاملة والصبر على الفريق لتطبيق خططه وإظهار بصمات المدرب خلال المباريات المتتالية.

وفى نفس السياق، قال رمضان السيد نجم الأهلي، إن اتخاذ القرارات بإقالة المدير الفنى فى بداية انطلاق الموسم تؤثر بشكل سلبى على الفريق خلال الموسم للعديد من الأسباب منها ارتباط اللاعبين بالمدير الفنى الذى اختاره فى النادى وبدأ معه فترة الإعداد، وكل هذه العوامل الأساسية تؤثر على أداء اللاعبين، موضحا أن اختيار مدرب جديد يحتاج لفترة طويلة لاكتشاف قدرات اللاعبين وكشف نقاط القوة والضعف فى الفريق وتطبيق أفكار وخطط جديدة.



رمضان السيد: المدرب يحتاج لـ 8 مباريات على الأقل لتطبيق فكره داخل الملعب

وأضاف رمضان أن تقييم المدرب فى تجربته مع الفريق تحتاج إلى ٨ مباريات على الأقل للحكم عليه ونجاحه مع الفريق من عدمه، ويكون لديه الوقت الكافى لتطبيق فكره داخل الملعب وحصد ثمرة مجهوده فى فترة الإعداد.

الماضية بعد خسارته لقبى الدورى الممتاز وكأس مصر لحساب غريمه الزمالك.

ودب الحماس مجددًا بين لاعبى الفريق الذى يحاول السويسرى مارسيل كولر، المدير الفنى للفريق، استغلاله لدب المنافسة بينهم بما يصب فى النهاية لصالح الفريق.

شتاء ساخن جدًا على الزمالك

محمد هلال

يعيش نادى الزمالك على صفيح ساخن سواء فنياً أو إدارياً خلال الأيام القليلة الماضية وبالتحديد منذ خسارة لقب كأس السوبر ٢٠٢١ على يد غريمه التقليدى الأهلي، ليدخل الفارس الأبيض فى دوامة من الأزمات فى عدة مجالات مختلفة يخشى عشاقه من تأثيرها السلبى على مسيرته خلال الموسم الجارى ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

الزمالك بطل الدورى الممتاز وكأس مصر لموسم ٢٠٢٠-٢٠٢١ أهدر فرصة تحقيق الثلاثية المحلية لأول مرة فى تاريخه بعدما هزم أمام الأهلى بهدفين دون رد فى المباراة التى جمعتهما على ملعب «هزاع بن زايد» بمدينة العين الإماراتية المؤجلة بينهما منذ الموسم قبل الماضي.

المباراة كشفت الكثير من العيوب داخل صفوف الزمالك وسلطت الضوء على العجز العددى فى قائمة الفريق، فخطط وأفكار المدرب البرتغالى جوسفالدو فيريرا أصيبت فى مقتل بإصابات مفاجئة لعدد من اللاعبين أبرزهم الثنائى المحترف إبراهيما نداى وسامسون أكينيولا اللذين غابا عن المباراة بجانب التغيير الاضطرارى للظهير الأيسر أحمد فتوح الذى أصيب فى الدقائق الأولى من المباراة بكسر فى وجه القدم، بالإضافة إلى المستوى السيئ لمحترف خط الوسط المغربى زكريا الوردي.

فيريرا قرر إعادة ترتيب البيت الزمالكاوى من الداخل وحسم مصير عدد من اللاعبين قبل فترة الانتقالات الشتوية القادمة

فيريرا قرر إعادة ترتيب البيت الزمالكاوى من الداخل وحسم مصير عدد من اللاعبين قبل فترة الانتقالات الشتوية القادمة، حيث طالب المدرب البرتغالى إدارة الزمالك بضرورة التعاقد مع مدافع قوى ومهاجم أجنبى «رأس حربة صندوق» بحيث يستبدله بالمغربى زكريا الوردى الذى لم يقدم المستوى المنتظر منه والذى ارتكب الكثير من الأخطاء فى عدد قليل جدا من المباريات بجانب وجود عدد كافى من اللاعبين فى مركزه أمثال عمرو السيسى ومحمد أشرف روقا وإمام عاشور وعماد نبيل دونجا.

كما وجه فيريرا تحذيرات شديدة اللهجة لعدد من لاعبيه الذين تراجع مستواهم مؤخراً على رأسهم حارس المرمى محمد عواد الذى قد نشهد استبداله بالشاب محمد صبحى خلال المباريات القادمة.

إدارة الزمالك لم تغضب من خسارة السوبر ولم توجه أى لوم سواء للمدرب أو اللاعبين

فيريرا لم يخش على مستقبله مع الزمالك عقب خسارة كأس السوبر، فهناك اتفاق بينه وبين إدارة النادى أن الهدف الأساسى والرئيسى هو التتويج بدورى أبطال إفريقيا للمرة السادسة، والأولى منذ ٢٠ عاماً بالإضافة، بينما البطولات المحلية تأتى فى المرتبة الثانية من تركيز القلعة البيضاء هذا الموسم، ولكن المدرب البرتغالى تفاجأ من عجز قائمة فريقه فى ظل الإصابات الكثيرة.

إدارة الزمالك لم تغضب من خسارة السوبر ولم توجه أى لوم سواء للمدرب أو اللاعبين، وإن كانت تتمنى التتويج بالبطولة لأسباب تسويقية فى ظل أزمتها مع الشركة الراعية التى قدمت عرضا ماليا ضعيفا جداً يراه رئيس القلعة البيضاء لا يتناسب مع تاريخ النادى وشعبيته ولا مع إنجازاته خلال المواسم الماضية.

رئيس الزمالك حرص على الاجتماع مع وزير الشباب والرياضة، دكتور أشرف صبحي، من أجل إيجاد حل لأزمة الشركة الراعية وكذلك الحجز على حسابات النادى بالبنوك بسبب الرئيس السابق ممدوح عباس، وقد وصل الأمر لتلويحه بتقديم استقالته من منصبه مما ينذر بدخول القلعة البيضاء إلى نفق مظلم وحالة من عدم الاستقرار.



فيتوريا يكشف أسرار الفراعنة

يستعد منتخب مصر الأول لكرة القدم، بقيادة المدير الفنى البرتغالى روى فيتوريا، لدخول معسكر إعدادى جديد خلال شهر نوفمبر الجاري، وذلك فى إطار الاستعداد لاستئناف منافسات التصفيات القارية المؤهلة لكأس أمم إفريقيا المقرر إقامتها فى كوت ديفوار خلال شهر يناير 2024. خلال المعسكر سوف يخوض الفراعنة مواجهة ودية أمام منتخب بلجيكا، يوم 18 نوفمبر على ملعب «جابر الأحمد» بدولة الكويت، بالإضافة لمواجهة أخرى أمام المنتخب الكويتى لم يتحدد موعدها حتى الآن.

محمد هلال

فيتوريا سبق ودخل فى خلاف مع أعضاء مجلس إدارة اتحاد كرة القدم بسبب الاتفاق على مواجهة منتخب بلجيكا خلال المعسكر الإعدادى الأول الذى أقيم فى شهر سبتمبر قبل أن يتم تأجيله إلى المعسكر التالي.

فيتوريا كرر اعتراضه وطلب من أعضاء اتحاد كرة القدم عدم الاتفاق على أى مواجهة ودية فى المستقبل بدون الحصول على موافقته، فالمدرب البرتغالى كان يفضل مواجهة منتخبات إفريقية من المستوى المتوسط خلال المعسكرات الأولى له مع الفراعنة من أجل زيادة نسبة الفوز وتحسين موقع المنتخب بالتصنيف الدولى للاتحاد الدولى «فيفا» بجانب تمكنه من تطبيق طريقة لعبه واستراتيجيته التدريبية.

> **كرر اعتراضه وطلب من أعضاء اتحاد كرة القدم عدم الاتفاق على أى مواجهة ودية فى المستقبل بدون الحصول على موافقته**

منتخب مصر يحتل المركز الـ٣٩ عالميًا فى أحدث تصنيف صادر من «فيفا»، بينما يحتل المركز السادس إفريقيا والرابع عربيًا.



منتخب مصر تحت قيادة فيتوريا خاض مباراتين وديتين خلال شهر سبتمبر الماضى حيث فاز على منتخبى النيجر وليبيريا بنتيجة واحدة هى ٣-٠.

الدورى المصرى الممتاز توقف بعد مباريات الجولة الثالثة من أجل معسكر منتخب مصر، الذى من المتوقع أن يشهد ظهور عدد من الوجوه الجديد، أمثال ثنائى الزمالك حسام عبد المجيد وسيد عبد الله نيمار، بجانب طاهر محمد طاهر وأحمد عبد القادر من الأهلى وغيرهم من اللاعبين المميزين ضمن صفوف أندية الدورى الممتاز.

فى نفس الإطار، تأكد غياب بعض العناصر المميزة التى ظهرت بقميص الفراعنة خلال الفترة الماضية فى مقدمتهم محمد عبد المنعم، مدافع الأهلي، وأحمد فتوح، ظهير أيسر الزمالك، بداعى الإصابة.

> **فيتوريا يسعى لاستغلال فترة المعسكر الثانى لتصحيح أخطاء نظيره الأول وزيادة الانسجام بينه وبين اللاعبين**

وسوف ينطلق المعسكر بتواجد اللاعبين المحليين على أن ينضم إليهم المحترفون فى وقت لاحق، وقد استقر فيتوريا على ضم «محمد صلاح، محمد النني، مصطفى محمد، أحمد حجازي، طارق حامد، محمود حسن تريزيجيه، أحمد حسن كوكا، وعمر مرموش».

فيتوريا يسعى لاستغلال فترة المعسكر الثانى لتصحيح أخطاء نظيره الأول وزيادة الانسجام بينه وبين اللاعبين من حيث طريقة اللعب والأفكار التكتيكية بجانب اكتشاف عدد من اللاعبين الجدد المميزين.

المدرب البرتغالى يدرك أهمية المعسكر الثانى كونه التوقف الأخير قبل خوض أول اختبار رسمى له عندما يواجه منتخب مالاوى يومى ٢٠ و٢٧ مارس المقبل فى إطار الجولتين الثالثة والرابعة من تصفيات كأس أمم إفريقيا، علمًا بأن منتخب الفراعنة يحتل المركز الرابع والأخير بجدول ترتيب مجموعته بفارق الأهداف عن باقى منتخبات المجموعة ولكل منهم ٣ نقاط.

شاشة وقلم



محمود عبد الشكور

هذا فيلم تسجيلي متعاطف مع نماذجه النسائية الصامدة في مواجهة ظروفها، يجعل من مخرجة الفيلم شريكة في التعبير عن مخاوفها، مثل بطلتيها، ولكنه أيضا عمل لا يخلو من ملاحظات هامة وأساسية، أثرت بالتأكيد على مدى نضج التجربة، مع كل التقدير لصناعها، وكل التحية لبطلات الحكاية.

«من القاهرة» .. مواجهة الخوف بالفن

أتحدث عن فيلم «من القاهرة» للمخرجة هالة جلال، والذى عرض فى المسابقة العربية لمهرجان القاهرة السينمائى فى دورته الثالثة والأربعين، والذى يقدم نموذجين لامرأتين تستخدمان الفن فى التعبير، وفى تحقيق الذات، وفى تسليط الضوء على مخاوف المرأة، وعلى العنف الذى تتعرض له أحيانا .

النموذج الأول تمثله المصورة والرسامة هبة خليفة، التى أقامت معرضا بعنوان «صنع فى البيت»، صورت فيه شخصيات نسائية تعبر عن الخوف، أو المعاناة بسبب ظروف خاصة، أو نتيجة الإحساس بموقف المجتمع نفسه من المرأة. اللوحات رائعة بالفعل، والفيلم يقدم هبة كأم مع طفلتها الجميلة ورد، التى ملأت الفيلم حيوية وجمالا، وهبة تحكى بكل صراحة عن طلاقها، وعن خوفها من عدم الإنجاب، وعن أمها التى كانت تقول لها إنها لن تقدر على حل مشكلاتها .

أما النموذج الثانى فتمثله آية، وهى مخرجة تحقق فيلما عن النساء اللاتى تعرضن للعنف بأبشع طريقة، وهى سكب ماء النار على أجسادهن، نرى آية فى القاهرة وفى دبى، وهى تتابع حالات بطلات فيلمها، ونرى آية وهى محجبة، ثم بعد أن خلعت الحجاب، كما نراها فى هوايتها التى تخرج طاقتها، حيث انضمت لفريق رياضة أقرب الى الرجبي، إنها أيضا نموذج مختلف لتحقيق الذات، وتظهر فى لقطات كثيرة مع هبة بطلة القصة الأولى.

يمكن أن نعتبر هالة جلال، مخرجة الفيلم، نموذجا ثالثا، لأنها تتولى السرد بصوتها، وتبدأ بالتعبير عن مخاوفها فى كل شيء داخل المدينة، أى أنها تشارك بطلتيها فكرة التعبير عن هموم المرأة ومخاوفها، وتظهر هالة أيضا فى الفيلم، ويبدو أنها رئيسة المؤسسة التى تعمل فيها آية، وإضافة صوت هالة الى صوتى هبة وآية من أفضل وأذكى مناطق الفيلم، لأنه جعل المخرجة جزءا من موضوعها، وليست مجرد ساردة له، هى أيضا امرأة من نفس المجتمع، وهى ترى فى تجربة هبة وآية مواجهة ملهمة تساعد نفسها هالة على مواجهة مخاوفها من المدينة المعادية، كما أن صوت هالة تنويعة موفقة على دور الفن فى تحقق النساء، وفى التعبير عنهن: هبة تصور لقطات فوتوغرافية، وآية تصور لقطات متحركة، وهالة تحقق فيلمها عن الاثنين، الفن هنا ضرورة، بل هو جزء من حياة الشخصيات، وليس مجرد تجربة منفصلة عنهن.

ولكن هذه الرؤية المتعاطفة سرعان ما تثقلها ملاحظات أساسية تبدأ من العنوان، فالمدينة أيضا بطلة من بطلات الفيلم، حيث تتكرر مشاهد البطلات فى شوارع القاهرة، مع تعليقات من هالة جلال على شريط الصوت، توحى بأن القاهرة مدينة معادية للمرأة، والحقيقة أن القاهرة مدينة معادية لسكانها كلهم، رجالا ونساء، بسبب ظروف الحياة الصعبة، قد تتعرض الفتيات بالطبع للمضايقات وللتعليقات وللتحرشات بشكل خاص، ولكن هذا الأمر يحدث فى المجتمع كله، وليس فى القاهرة وحدها، تخصيص القاهرة فى العنوان لم يكن موفقا، وفيه الكثير من عدم الدقة.

الملاحظة الثانية أكثر خطورة، فالتفاوت كبير بين قوة حكاية هبة، وحضورها، وحديثها، وبين ضعف قصة آية، أو بمعنى أدق عدم تكافؤها مع قصة هبة، وقد لجأت





هبة تصور النساء.. وآية تصنع فيلما عن ضحايا العنف

هالة الى مشاهد طويلة كان يمكن اختزالها لآية وهى تمارس الرياضة، ولكن ذلك لم يحقق التوازن، فما زالت حكاية هبة وصورها وابنتها الجميلة تملأ الفيلم، بل وبدا أنها تستحق أن تكون حكاياتها فيلما مستقلا، والأسوأ أن الإنتقالات بين هبة وآية لم تكن سلسة، وكأننا أمام فيلمين لم يندمجا رغم وجود فكرة مشتركة بينهما، ورغم لجوء هالة إلى جمع هبة وآية فى بعض المشاهد.

يضاف إلى ذلك أن الفيلم الذى يبدأ بصور معرض هبة، كان من الأجدر به أن يبدأ باستقبال هبة لآية فى المنزل، والحقيقة أن صوت هبة وآية فى التعليق من خارج الصورة بدا متشابها أحيانا، وكلها ملاحظات أثرت بالتأكيد على شكل الفيلم وتأثيره، وكانت حكاية هبة تنقذ الموقف فى كل مرة، مؤكدة من جديد أنها الحكاية الأساسية، وأنها كانت تستأهل أن تكون الفيلم كله.

كلمات هبة أيضا هامة، وجديرة بالتأمل، خاصة عندما تتحدث عن مجتمع يشعرها بأنه يمتلك جسدها، وأعتقد أن حضور ابنتها ورد لم يكن مجرد حضور شكلى، ولا هو مجرد تعبير عن دوره هبة كأم تذاكر لابنتها .. الخ، لأن ورد أيضا هى مستقبل المرأة فى هذا المجتمع، وهى محظوظة بأن تكون لها أم مستقلة وقوية، وحضور ورد فى العمل، وألعابها الحرة المرحة، ينبيء بمولد انثى مختلفة، من قلب الصعوبات والمعاناة.

ظلت استخدامات الأغنيات أقل عناصر الفيلم ابتكارا، إنها تعبير مباشر عن الحالة وعن الأماكن، وبدا الفيلم عموما أكثر طولا مما تحتاجه مادته وفكرته، ولكن ظلت فى الذاكرة روح الشخصيات، وحضورها، ونبرة الخوف فى صوت هالة، وانحيازها المستحق للمرأة المصرية، وتحيتها المعتبرة للصامدات، وظل فى الذاكرة اختيارها الموفق لأشعار فؤاد حداد فى لوحة البداية، عن قدرة المنكسر على أن يعود دائما «واحد صحيح» عندما يقع، رغم أنه ليس منتصرا وليس مستريحا، واختيارها الموفق لرباعية صلاح جاهين فى لوحة النهاية، عن ذلك الطائر الذى صنع بيته من القش، تذروه الرياح، ولكن قادر على العيش رغم كل ذلك، ورغم ما يهدد حياته من أصحاب المخالب.

ويبقى المعنى الأهم الذى وصل تماما: الفن ليس مجرد ألعاب فارغة، إنه وسيلة للتحقق، ولتعبير المرأة عن نفسها، الفن يعكس همومها، مثل صور هبة خليفة المبدعة.

فيلم «من القاهرة» عن فن هالة، وفن هبة، وفن آية، والحكاية كلها عن محاولة مواجهة الخوف والألم بالفن، ويالها من محاولة تستحق التأمل والتقدير.





على عكس المواسم السابقة، يسود الدفء هذا العام خشبات المسرح، سواء كانت المسرح الخاص أو مسارح الدولة، والتي عانت خلال السنوات السابقة من برودة الحضور الجماهيري الفاتر وقلة العروض، حيث يشهد الموسم المسرحي الشتوي هذا العام عرض بعض المسرحيات الجديدة، بالإضافة إلى استمرار عرض مسرحيات أخرى من موسم الصيف.

موسم مسرحي شتوي.. دافئ جداً

قمر والعصفوري

بعد أن تعاون مع الكاتب المسرحي الراحل بهجت قمر فى مسرحية «إنها حقا عائلة محترمة»، بطولة العملاقين فؤاد المهندس وشويكار، يعود المخرج الكبير سمير العصفورى ليتعاون مع نجله أيمن بهجت قمر فى مسرحية «إنها حقاً عائلة زى الفل».

وعما أثير حول التشابه بين المسرحيتين، قال أيمن بهجت قمر: «إنها حقاً عائلة زى الفل» من تأليفى، ومالهاش أى علاقة بمسرحية «إنها حقًا عائلة محترمة».. هى ممكن تكون بتشترك بس معاها فى إن المخرج سمير العصفورى، وإن أنا ابن المؤلف للعرض الأولانى «إنها حقاً عائلة محترمة».. أما «إنها حقاً عائلة زى الفل» فهى ممكن تكون بتعالج الأمور الأسرية، بتتكلم بس فيما يتناسب مع الوقت إلّى احنا فيه.. وبتناقش بعض المشكلات التى تواجهها الأسر الحالية فى مصر».

أنستونا

يستمر خلال موسم الشتاء عرض مسرحية «أنستونا»، بطولة النجمة دنيا سمير غانم ومن إخراج خالد جلال، تأليف كريم سامى وأحمد عبد الوهاب ، المسرحية هى التجربة الأولى لدنيا سمير غانم على خشبة المسرح، وهى تأليف كريم سامى وأحمد عبد الوهاب، وإخراج خالد جلال، وتجسد فيها دور مطربة من حارة شعبية تحلم بالشهرة، بينما يقوم بيومى فؤاد باكتشاف موهبتها وتمهيد طريق النجومية لها، الذى يجسد خلالها دور مايسترو.

العروسة

تستعد النجمة منى زكى لعرض أحدث عمل مسرحى لها بعنوان «العروسة»، يشاركها بطولته الفنان أحمد السقا، والمسرحية من إخراج أشرف زكي، وتأليف ضياء محمد، وإنتاج حمدى بدر، واسم «العروسة» لم يكن هو العنوان النهائى للمسرحية.

حلم جميل

استأنف المسرح الكوميدى التابع للبيت الفنى للمسرح، العرض المسرحى «حلم جميل» على المسرح العائم، حيث تعرض المسرحية أيام خميس وجمعة وسبت من كل أسبوع فى تمام الساعة السابعة مساءً .

مسرحية «حلم جميل»، مقتبسة عن فيلم تشارلى شابلن city lights، وهو عرض غنائى موسيقى استعراضى، يدور حول شاب صعلوك يجول فى الشوارع، ويرى أحد الأثرياء وهو ينتحر ويحاول إنقاذه فيتعرف عليه ويأخذه إلى منزله للعيش معه.

«حلم جميل» من بطولة سامح حسين، سارة درزاوى، عزت زين، أحمد عبد الهادى، رشا فؤاد، جلال هجرسي، من تأليف طارق رمضان، ديكور حازم شبل، ملابس نعيمة عجمى، موسيقى هشام جبر، أشعار طارق على، استعراضات ضياء شفيق، ومن إخراج إسلام إمام.

شفيقة المصرية

يستعد مسرح البالون لتقديم مسرحية «شفيقة المصرية»، وهى مسرحية غنائية استعراضية تدور أحداثها حول راقصة تدعى شفيقة، وهى من إخراج محمد صابر، وبطولة علا رامي، محسن صبري، منة جلال، دعاء سلام سوليست فرقة رضا، محمد حسنى، هانى النابلسى، فادى خفاجة، والمطرب اكمل، تأليف مصطفى سليم، ألحان صلاح الشرنوبي، أشعار جمال بخيت.

ليلة القتل

يشهد مسرح الطليعة إعادة عرض مسرحية «ليلة القتلة» بقاعة صلاح عبد الصبور، والعرض من تأليف خوزيه تريانا، تمثيل نشوى إسماعيل، إميل شوقي، مروج، ياسر مجاهد، لمياء جعفر، شيماء يسري، ترجمة فتحى العشري، أشعار عوض بدوي، موسيقى و ألحان محمد حمدى رؤوف، وإخراج صبحى يوسف.

خطة كيوبيد

افتتحت «يوسف إدريس» بمسرح السلام التابعة لفرقة المسرح الحديث بالبيت الفنى للمسرح، وذلك عقب ١١ عاما من التوقف، لتضاف إلى مسارح وقاعات البيت الفنى للمسرح، وذلك بعرض "خطة كيوبيد" .

«خطة كيوبيد» من تأليف وأشعار عبد الله الشاعر، بطولة عبد المنعم رياض، كريم الحسيني، نوال سمير، أمنية حسن.

بنت القمر

بعد فوزه فى الموسم العاشر بمهرجان إبداع لطلاب الجامعات المصرية، يقدم فريق مسرح جامعة حلوان العرض المسرحى «بنت القمر» على مسرح الطليعة، ويستمر العرض حتى ٦ فبراير من العام الجديد، والمسرحية بطولة حسام إبراهيم، عبد الرحمن محمد شيكا، لبنى المنسي، فادى رأفت، أسامة مهنا، آية التركي، وتأليف وإخراج محمد السورى.



منى زكي تعود للسقا مسرحياً.. ودنيا سمير غانم تواصل عرض «أنستونا»



العصفوري يتذكر «عائلة محترمة» مع بهجت قمر الابن

يسرا اللوزي

تعود الفنانة يسـرا اللوزى إلى السـاحة الفنية من جديد بعد انقطاع عام كامـل، منذ وفاة والدها المخرج المسـرحي محمـود اللوزي، حيث تنضم إلى أسـرة فيلم "جروب الماميز" الـذي انطلق تصويره مؤخراً، مع ريم مصطفـى، روبـي، بيومي فـؤاد، محمد ثروت، دارين حـداد، وتأليف غادة عبد العال وإيهاب بليبل وإخراج عمرو صلاح، وعن سر الغياب وتفاصيل العودة وأشياء أخرى كان لنا معها هذا الحوار..

أمثل بشروطي ولا تشغلني البطولة المطلقة

مبروك العودة.. ولماذا كان الغياب؟

– شـعرت منـذ فترة أننـى أحتـاج وقتاً أتفـرغ فيـه لنفسـى وأقضيـه مـع عائلتي، وخاصـة بعد وفاة والدي، كمـا أننى مازلت أشـعر بعـدم وجود طاقة لدى أسـتطيع من خلالهـا التركيـز فـى العمـل مثلمـا أحب، والحقيقـة أيضـاً أن معظـم الأعمـال التى عرضـت علىّ خلال الفترة الماضية، ليسـت هـى التى كنـت أبحث عنها، باسـتثناء عمل أو عملـين أعجبت بهما وتمنيت المشـاركة فيهما، ولكنى شـعرت أنى مازلت غير قادرة على العمل، خاصة وأن أحدهما كان يتطلب التصوير فى لبنان لمدة ٣ أشـهر كاملة وذلك غير مناسـب لـى لارتباطـى بمواعيد طبية خاصة بابنتي.

وما هـو الـدور أو الشـخصية التى تحلمين بتقديمها خـلال الفترة المقبلة فى السينما؟

– ليسـت هنـاك أدوار بعينهـا أتمنـى تقديمهـا بقـدر مـا أسـعى لتقـديم أدوار مختلفـة وجديدة علي، سـواء فـى المنطقة الدراميـة أو طبيعـة كل شـخصية، خاصة وأننى هربت مـن أدوار الفتاة البريئة كى لا أحصر نفسى بهذه المنطقة، وحاولت اختيار أدوار تحمل تفاصيـل جديدة ومختلفة عما سـبق وظهـرت بـه، وبالفعل هـذا ما حدث فى أفلامى الأخيرة سـواء «حسـن وبقلظ» أو«فـين قلبى» أو«أخـلاق العبيد» أو«ممنوع الاقتراب أوالتصوير» و«شنطة حمزة».

ألا تشـغلك فكـرة تقـديم البطولـة المطلقة؟

– لم تشـغلنى هـذه الفكرة على الإطلاق ولا أهتم سـوى بتقـديم أدوار مميزة تحقق لـى النجـاح وتعيش مـع الجمهـور، كما أن هناك أعمال بطولة مطلقة تم ترشيحى لها واعتـذرت عنها لأنها لم ترق لى ولم أشـعر أنها سـتضيف لى شـيئاً، فأنـا مقتنعة بأن تقـديم دور مميز ولو بمشـاهد قليلة ولكنه مؤثر فى الأحداث، أفضل كثيراً من التواجد فى مشـاهد كثيرة دون أن تضع بصمة لدى الجمهور.

وكيف تختارين أدوارك؟

– أصبحت فى الفترة الأخيرة أكثر نضجا فى اختيـار أدوارى عـن بداياتـي، والبداية بالنسـبة لى تكون من بداية قراءة السيناريو بشـكل كامل للتعرف علـى طبيعة العمل ولو وجدت نفسـى مقتنعة بالعمل بشـكل كامل، فإننى أبـدأ فى التعرف علـى طبيعة دوري، ومن ثم أقـرر موقفى بناء على معايير كثيرة أهمهـا الاختلاف عمـا سـبق وقدمته وهل سأسـتطيع تقـديم الشـخصية المعروضـة على بشـكل مقنع للنـاس، وأجاوب عن هذه التساؤلات مع نفسى ومن ثم أقرر موقفي.

وهـل هناك خـطـوط حمـراء تحكم اختياراتك؟

– ليسـت هنـاك خطـوط حمـراء ولا خضـراء ولا أعتـرف بمسـمى السـينما النظيفـة ولا أفهم معنـاه، فالسـينما هـى السـينما، والمهم نوعية مـا تقدمه للجمهور والرسـالة التـى يحملهـا، والسـيناريو هـو الأهم بالنسـبة لي، فأنـا لا أنظر إلى دورى فقـط ولكن إلـى العمل ككل، أقـرأه كقصة إذا نجحـت فى جذب انتباهـي، أوافق على المشـاركة فـورا، حتـى لو كان مـع ناس فى بداية مشـوارهم، أما إذا شـعرت بالملل بعد ١٠ صفحـات مثلا، وأن بإمكانى ترك الورق للقيـام بأى أمر آخر، أرفـض العمل، بغض النظر عن أنه مع أنجح بطل وأعظم مخرج.

مصر للتأمين تحلق إلى آفاق جديدة

الجمعية العمومية تعتمد زيادة رأس المال المدفوع إلى 8 مليارات جنيه فى أكبر زيادة لرأس مال الشركة منذ إنشائها

سامح عز الدين

اعتمـدت الجمعية العامـة غير العادية لشـركة مصـر للتأمين، برئاسـة الأسـتاذ/ باسـل الحينى الرئيس التنفيـذى لمجموعة مصر القابضة للتأمين زيادة رأس مال شـركة مصر للتأمـين المدفوع إلى ٨ مليـارات جنيه، بدلا من ٦ مليارات جنيه، وكذلك زيـادة رأس المـال المرخص به إلـى ١٥ مليار جنيه، ورأس المال المصدر لـ١٠ مليارات جنيه.

وقـد صرح الأسـتاذ/ عمر جـودة عضو مجلس الإدارة المنتـدب والرئيـس التنفيذى لشـركة مصر للتأمـين أن هذه الخطوة المهمة من الجمعية العامة للشركة جاءت انعكاسا لرغبة المساهمين فى تدعيم مركـز الشـركة المالى وقوتهـا الماليـة، كأكبر كيان تأمينى فى مصر يوفر حماية متميزة لعملاء الشركة مستندة على قواعد قوية من الملاءة المالية للشركة.

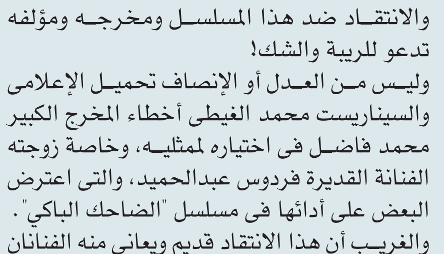
عمر جودة عضو مجلس الإدارة المنتدب والرئيس التنفيذى لشركة مصر للتأمين

وقد تمكنت الشـركة من مضاعفة رأس مالها خلال ثلاثة أعوام لتتواكب مع التحديـات التى تواجهها صناعة التأمين، وفى إطار الاتجاهات الدولية وتطبيق المعايير المحاسبية الجديدة فى أقوى استجابة لهذه التحديات فى سوق التأمين ترسـيخا للمكانة المتميزة للشـركة، وتدعيما لانتشـار مظلتها التأمينية فى كل ربوع الوطن.

كما اعتمدت الجمعية العامة العادية للشركة قوائمها المالية فى ٣٠/٦/٢٠٢٢، حيث حققت الشـركة جملة أقسـاط بلغت ١٠,٤ مليار جنيه، مقابل ٩,٦ مليار جنيه بمعدل نمو ٨,٣٪ وبلغت جملة التعويضات المسددة فى ٣٠/٦/٢٠٢٢ مبلغا وقدره ٣,٩ مليار جنيه، مقابل ٣,٦ مليار جنيه بمعدل نمو ٩,٦٪.

وأضاف «جودة» أن الشـركة اسـتطاعت تحقيق صافى أرباح فى ٣٠/٦/٢٠٢٢ بلغـت ٢,٧٣٧ مليار جنيـه مقابل ٢,٢٥٥ مليار جنيه بمعدل نمو ٢١,٤٪ وصافى اسـتثمارات بلغـت ٣٩,٧ مليار جنيه فى ٣٠/٦/٢٠٢٢ مقابـل ٣٣,٢ مليار جنيه بمعدل نمو ١٩,٨٪.

كلام فى الفن



محمد رفعت

مسلسل الريحاني وسر الهجوم!

قـد نتفق أو نختلف علـى عمل فنى ولكن دعوات التشـهير والقتـل المعنـوى والمبالغة فى التشـويه والانتقـاد ضد هذا المسلسـل ومخرجـه ومؤلفه تدعو للريبة والشك!

وليـس مـن العـدل أو الإنصاف تحميل الإعلامى والسيناريست محمد الغيطى أخطاء المخرج الكبير محمد فاضـل فى اختياره لممثليـه، وخاصة زوجته الفنانة القديرة فردوس عبدالحميد، والتى اعترض البعض على أدائها فى مسلسل "الضاحك الباكي".

والغريـب أن هذا الانتقاد قديم ويعانى منه الفنانان الكبيـران منذ بداية زواجهمـا، لدرجة صدور قرار من المسـؤولين عن الإنتاج الدرامـى فى التليفزيون منـذ مـا يزيد علـى ٢٥ عاما بمنـع المخرجين من الاسـتعانة بزوجاتهـم فـى الأعمـال الفنيـة التـى يصورونهـا، وهو القرار الذى لاقـى قدرا كبيرا من الرفض والاسـتهجان من جانب الوسط الفنى عامة والمخرجين المعنيين به بشـكل خاص، لدرجة تهديد بعضهـم بوقف تعاونهم مع شـركات الإنتـاج الفنى التابعة للتليفزيون المصري.

وكان المقصـود بهذا القـرار وقتهـا، المخرج محمد فاضل وزوجته الفنانة فردوس عبدالحميد، والمخرج الكبيـر الراحل نورالدمرداش والملقب بملك الفيديو وزوجتـه الفنانـة القديـرة الراحلة كريمـة مختار، والمخـرج الكبيـر الراحـل يحيـى العلمـى وزوجته الفنانة الراحلة تهانى راشد، والمخرج الراحل حمادة عبدالوهاب وزوجته الفنانة زينب وهبي.

وأذكر أننى سألت أيامها المخرج الكبير نورالدمرداش عن رأيه فى هذا القرار، فأجاب سـاخرا: "يعنى لو حبيت أشـغل مراتى معايا فى مسلسل لازم أطلقها الأول وبعدين أرجعها تانى بعد انتهاء التصوير؟!".

والحقيقـة أن المشـكلة ليسـت فـى الاعتـراض على طريقة الكاتب والسيناريست محمد الغيطى فى تناول ومعالجة سـيرة حياة الفنان الكوميدى الكبير الراحل نجيب الريحاني، أو الاختلاف معه على بعض الوقائع التاريخيـة التـى مـرت بحياتـه ويشـكك البعض فى صحتها، وكل ذلك وارد وخاصة فيما يتعلق بالمسلسلات التاريخية وأعمال السـيرة الذاتية على وجه التحديد، والتـى غالباً ما تثير الجدل وتسـتفز عائلات وورثة الشـخصيات الشـهيرة التـى تتناولها تلـك الأعمال، لدرجـة تصل فى حـالات كثيـرة إلى القضـاء، ولكن المشكلة فى تدنى مستوى النقد وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعى إلى درجة الشتائم والبذاءة، وهو ما جعـل الفنانة القديرة فردوس عبدالحميد نفسـها تصف ما يكتب عن دورها فى المسلسل بأنه ليس نقداً ولكنه تنمر واضح وقذف وسب!

وحتـى ولـو لـم يعجبنـا المسلسـل ..فـلا يمكن أن ننسـى ونمحـو تاريخ مخرج كبير مثـل فاضل، قدم لنـا عشـرات المسلسـلات والأفـلام السـينمائية الناجحة والتى تعتبـر علامات فى تاريخ الدراما المصريـة، وبعض هذه الأعمـال الجميلة من بطولة زوجتـه فردوس عبدالحميد، والتى لا يمكن أن ننكر تاريخها الفنى الحافل بالنجاحات والأدوار الرائعة، ولا مواقفها الإنسـانية والسياسية، أو كاتب موهوب مثل الغيطى قدم من قبل ١٦ مسلسـلا ناجحا، من أجـل عمل واحد لنا عليه بعـض التحفظات الفنية، مثلـه مثل مئـات الأعمـال الدرامية التى نشاهدها كل يوم!



أنيس منصور يروي أسرار صدور العدد الأول

بعد أن استعرض الرئيس السادات كل المجلات المصرية والعربية بعين الصحفى القديم وبمنطق السياسى الكبير، كلفنى بأن أصدر مجلة جديدة اسمها «٦ أكتوبر».

وأسعدنى الرئيس السادات بأن اختارنى وتوجنى بهذه المهمة الصعبة جدا، فليس من السهل إصدار مجلة جديدة فى مصر ولا فى غيرها من البلاد العربية، فالسوق مليئة بكل أنواع المجلات السياسية والاجتماعية والمصورة والعلمية.

وإصدار مجلة جديدة فى مصر، معناه أنها سوف تكون الأولى فى عشرين عامًا، فلم تصدر فى هذه الفترة مجلة كبيرة لأى سبب ومن أي جهة.

وأنا أعرف صعوبة أن يكون الإنسان رئيسًا لتحرير مجلة تحتاج إلى تطوير، أما إنشاء مجلة جديدة الشكل والمضمون فهذه هى قمة الصعوبة.. وقد كنت رئيسا لتحرير مجلة «الجيل» ورئيسا لتحرير مجلة «هى» مع المرحوم على أمين ثم رئيسا لتحرير مجلة «آخر ساعة».

وقد أدرك الرئيس السادات بسرعة صعوبة هذه المهمة فوعد بأن يساعدنى، وأنه عندما يجد الوقت سوف يقترح أبوابًا وموضوعات، لأنه حريص على أن تنجح مجلة «٦ أكتوبر».

وصدر القرار الجمهورى بأن أكون رئيسا لتحرير مجلة «٦ أكتوبر» ورئيسا لمجلس إدارة دار المعارف، كبرى دور النشر فى العالم العربى وأكثرها احتراما.

وفى دار المعارف لم أجد مكانا لهيئة تحرير المجلة، وهنا برزت الروح الطيبة للعاملين فى دار المعارف.. وأفسحوا لنا غرفة وراء غرفة.. حتى أعطونا طابقًا واثنين.

وكان لابد أن يأتى المحررون من كل المؤسسات الصحفية الأخرى.

من كانوا تلامذتى فى الجامعة، ومن كانوا أصدقائى وزملائى.. واحدًا وراء واحد حتى أصبحنا ثمانين محررًا وسكرتيرًا فنيا ومصورًا ومراجعًا ومصححًا وفنيين فى المطابع.

لقد تكونت أسرة «٦ أكتوبر» وسط خوف وفزع من التجربة الجديدة، وتحت وابل من الشائعات تطلقها بعض المؤسسات الصحفية، وكلها تؤكد أن هذه المجلة قد ولدت لتموت - مع أنها لم تكن قد ولدت.. وأن عددًا واحدًا سوف يصدر.. وسوف يعود المحررون والمصورون جميعًا إلى المؤسسات التى جاءوا منها.. وأننا سوف نندم على أننا أصدرنا هذه المجلة الجديدة من مكان آخر - أى مكان آخر غير هذه المؤسسات الأخرى؟

وكانت نظرة شامتة - كأننا دار أجنبية تصدر مجلة معادية لمصر، وليست مؤسسة مصرية تصدر مجلة قومية، والذين أحسنوا الظن قالوا: إنها الغيرة الصحفية والحقد الشخصى والذين أساءوا الظن قالوا: إن الذين احتكروا النجاح يوما لا يريدونه لأحد آخر.

مع أن هذا الأحد الآخر، ليس شخصًا، ولكن عشرات من الشبان الذين لهم الحق فى أن يساهموا فى كل ما هو جديد فى مصر ومن أجلها.

وفى مبنى دار المعارف بدأنا نتجمع واحدًا وراء واحد وكنا سعداء، وكنت أقلهم سعادة وأكثرهم حيرة.. وبدأ العاملون فى دار المعارف يشكون - وبمنتهى الرقة والأدب - من أننا قد أحدثنا نوعًا من الفوضى، فنحن نسهر حتى ساعة متأخرة من الليل، وقد اعتادوا أن يغلقوا أبواب الإدارة فى الثانية بعد الظهر، ومع الأبواب: المصابيح والمصاعد والحنفيات، ولم يعتادوا على الضوضاء والسهر وعلى الكلام بصوت مرتفع وعلى الضحك الصارخ أو الرديوهات التى تدوى فى بعض الغرف.. وعلى أن ينام المحررون على مكاتبهم.. ولكننا جميعًا اعتدنا على هذا الأسلوب المختلف.. حتى تعايشنا، ولم يكن ذلك هو الفضل الوحيد للعاملين بدار المعارف، ولكن لهم فضل الصبر علينا والتعاون معنا، والتشجيع حتى نجحنا معًا.. والحمد لله..



> الرئيس السادات حرص على وضع تبويب المجلة واختيار اسمها مع الأستاذ أنيس منصور

ولكنى حائر فى شكل المجلة وحجمها ولونها وتبويبها وقلبت فى جميع المجلات التى تصدر باللغات الأوروبية وكانت لى علاقة قديمة بقراءة المجلات الإيطالية وبعدد من محرريها وكتابها وخصوصًا مجلات: الأويروبيو التى عرفت من كتابها الأديب الكبير البرتومورافيا الذى قدمته إلى القارئ العربى منذ خمسة وعشرين عاما، وترجمت له عشرات القصص القصيرة، ثم إنه أصبح صديقى هو



منذ صدور عددها الأول في 31 أكتوبر 1976م، وهي عنوانا للنصر لما لا وأسمها وحده محفزا للفخر، في كل عام يمر عليها وهي تعلن نصر جديد في عالم الصحافة، ونحن نحتفل بعيد ميلاد صدورها الـ 47 ، نضيئ شمعة في أفق الثقافة الذي لا نهايه له، وتعلي صوت الإبداع المتجذر في أرضنا ، لقد كانت أكتوبر وما زالت شريكا في الفكر التنويري، والأدب الرفيع، والفن الراقي، لما لا وبها كوكبة من الصحفيين استضاءوا ونهلوا الصحافة من أساتذة كبار، في ميلاد مجلتنا الغراء نعدك عزيزي القارئ أن نكون دوما ساعين لإظهار الحقيقة علي صدر مطبوعتنا التي تتمتع بأجمل تقنيات الإخراج.







وزوجتاه الأولى والثانية.

وكنت أعرف الكاتبة الإيطالية البادى سشيدس المحررة الأولى فى مجلة «أبوكا». وقلبت فى بقية المجلات الإيطالية.. وحارت عينى وعقلى فى صفحات المجلات الألمانية شترن وكويك وبونته وبوردا.

وفى المجلات الفرنسية: لوبوان وبارى ماتش.. ونشرنا هذه المجلات بالعشرات أمام أعيننا.. وتوقفت أيدينا عند تبويبها وموضوعاتها وألوانها وصورها وأغلفتها...

وكذلك المجلات العربية..

وكان لابد أن تخرج بتصور واحد من كل هذه الأنواع — أى من كل تجارب الشعوب الأخرى واجتهاداتها فى أن تكون مجلتنا الجديدة ذات طابع خاص، وفى نفس الوقت ليس شاذا عن الذوق العام للمجلات الأسبوعية.

وتنوعت أشكالٍ وأحجام كلمة «٦ أكتوبر» فى أيدينا.

ثم اخترنا شكلاً للاسم من بين عشرات الأشكال والألوان والأحجام..

وجاءت خطابات من البلاد العربية تعيب علينا أن نسمى هذه المجلة «٦ أكتوبر» دون أن نسميها «١٠ رمضان» ووجدناها فرصة لكى نسميها: ٦ أكتوبر — ١٠ رمضان.. وبحثنا نوع الورق وحجمه..

وبحثنا فى حجم الحروف ونوعها.. واخترنا نوعا مها، ثم عدلنا عنه وغيرناه فى الأعداد التجريبية..

ولم يكن لهذه المجلة: مكتبة ولا أرشيف للموضوعات ولا أرشيف للصور — أى ليست لهذه المجلة «ذاكرة».. وليست لها ذاكرة، لأن ليس لها تاريخ لأنها لا تزال جنينا فى علم الغيب.

وكان لابد أن أستغل سماحة الرئيس السادات وتشجيعه، فذهبت إليه وعرضت عليه تجاربنا الأولى عشرين عددًا كتبناها وصورناها قبل أن يصدر من المجلة عدد واحد..

وأبدى الرئيس السادات ملاحظات نافذة على صفحات المجلة، وقدم أبوابا..

ولم يفته أن يقول كلمة لتشجيعى وزملائى قال: لست متعجلا: الوقت لا يهم خذ وقتك المهم أن تنجح وأن تستمر.

وكان ذلك زادا لنا فى هذه الرحلة الشاقة إذن ليس من الممكن أن تنجح المجلة من أول عدد - وإن كان هذا هو ما حدث - ولكن يجب أن نصبر على أعدادها الأولى واحدا بعد واحد، وأن نتلقى ملاحظات القراء والصحفيين المحترفين وأن تجمع هذه الملاحظات وأن ندرسها وأن نعدل مسار المجلة أولا بأول..

وذهبت إلى السيد ممدوح سالم، رئيس الوزراء، وليس بين الذين عرفتهم فى حياتى رجل يعطيك الأمل فإذا أنت تطير.. وليس بين الناس واحد يخفف عنك مصائب الدنيا ويهونها عليك مثل هذا الرجل، ومن خلال كلماته الرقيقة، وأخوته وصداقته يبدى الملحوظة والنصيحة.. وهو لذلك يستحق منا عظيم الشكر وعميق الامتنان.

وعرضت النتائج النهائية لشكل المجلة واسمها ونوع الخط والأبواب على الرئيس السادات واختار صورتها الأخيرة، وهو يؤكد أنه ليس متعجلاً مطلقاً، إنما المهم أن نجح وأن تستمر..

وفى مؤتمر صحفى فى فيينا سأله أحد الصحفيين المصريين متى تصدر مجلة ٦ أكتوبر؟

وكان السؤال مفاجأة لى وكان رد الرئيس السادات قبل أكتوبر القادم إن شاء الله..

إذن لقد تحدد الموعد نهائيا، وعلينا أن نوفر الورق والمطبعة وآلات جمع الحروف.

ولم يكن عندنا من ذلك كله شىء.. أما آلة جمع الحروف التصويري، فقد استعنا بمؤسسة الأهرام، ولولا زملاؤنا عمال الأهرام، ولولا صداقة الأستاذ يوسف السباع، لوجدنا صعوبة هائلة فى إصدارها فى موعدها..

فقد رأى الأستاذ يوسف السباعى أن إصدار مجلة مثل «٦ أكتوبر»: واجب قومى..

وبهذه الروح الصادقة تلاشت صعوبات كثيرة أمامنا.. وساعدنا الأهرام أيضًا فى توزيع المجلة..

وساعدنا أيضًا فى الإعلانات وسوف نعتمد على آلات الجمع عندنا ابتداءً من الشهر القادم، وسوف يكون لنا إلى جانب إعلانات الأهرام إدارة إعلانات خاصة بنا.. وإدارة توزيع أيضًا.. وهنا نشعر تمامًا أننا نمشى على أرجلنا ونطير بأجنحتنا.

وقد ساعدنا المهندس مشهور أحمد مشهور، عندما قدم آلة للطباعة هى أحدث ما اخترع العقل الإنسانى، وقدمها بنفس راضية وسماحة تامة.. وقد أدت هذه المطبعة إلى تخفيف أعبائنا، وهو لذلك يستحق منا كل تقدير وكل عرفان بالجميل.

ثم زودنا المجلة بمطبعة ثانية وثالثة..

واختار الرئيس السادات أن يكون لمجلة ٦ أكتوبر — ١٠ رمضان اسم نهائى هو مجلة أكتوبر.

وعقب مؤتمر صحفى فى مدينة الرياض استدعانى الرئيس السادات وأخرج من تحت المخدة فى غرفته ورقة مكتوبًا عليها: عدد من الأبواب التى يرى إدخالها فى المجلة.

وعاد مرة أخرى يقول: إنها مهمة شاقة أعرف ذلك، لكن يجب أن تنجح وسوف أساعدك

وكانت أكبر وأعظم مساعدة لنا هى أن الرئيس السادات قد خصنا «بأوراقه» التى ننشرها بمنتهى الاعتزاز منذ العدد الأول، وأصبحت هذه الأوراق أهم معالم مجلة «أكتوبر»، ففي هذه الأوراق يتحدث السادات عن أخطر الإنجازات فى حياته السياسية، وفى حياة مصر والأمة العربية والسياسة الدولية.

وقد جعل عنوان هذه الأوراق «الجليد يذوب بين موسكو والقاهرة»، وقد رأى الرئيس السادات أن ينشر الحقيقة كاملة، وينتظر أن يراجعه أحد فى واقعة واحدة، فلم يفعل ذلك أحد، فقد آمن الرئيس السادات بأنه من الأفضل أن يعلن أسرار سياسته بنفسه، فقد كثرت «المذكرات» و«الذكريات»، الكاذبة فى الصحف العربية.. وقد أطلق الرئيس السادات على أكثر هذه المذكرات أنها اتخذت معناها من أغنية فريد الأطرش التى تقول: ما قال لى وقلت له.. أى أن هذه المذكرات تدور فى الغالب بين شخصين فى جلسة خاصة، أحد هذين الشخصين قد مات - فأين الحقيقة وأين الخيال؟!

ثم إن الرئيس السادات قد توجه بتجاربه الخطيرة فى السياسة إلى شباب مصر وشباب الأمة العربية حتى لا يضلوا فى متاهات السياسة، ثم إن الرئيس السادات نفسه كان شابًا وكان غاضبًا وكان ثائرًا، وعرف السجون



والمعتقلات، ونام فى الظلام على البلاط، وعرف الجوع وعرف البطالة.. وعرف الضياع، لولا أن عصمه الله ولولا أن شاءت إرادة الله أن تدخره لمصر.. ليشارك فى ثورتها ثم يثور على ثورتها.

والرئيس السادات فى كل ما كتب، وسوف يكتب.. لم يرفع عينه عن مصر، فمن أجلها هان عليه كل شىء.. بل الهوان من أجل مصر عزة وكرامة، والجوع فى سبيلها شبع، والقيود فى حبها حرية مطلقة.. وهو يقول للشباب: «اصبروا وصابروا وثابروا.. فمن كان يصدق أن شابًا مثلى فى سنة ١٩٥٠ ليس فى جيبه إلا أربعون قرشًا وبلا عمل، سيكون رئيسًا لجمهورية مصر.. إن هذا ممكن لأى أحد ولكن بشرط أن يكون قويمًا وأن يكون مخلصًا وأن يكون على استعداد للتضحية.. لأنه لا يصح إلا الصحيح!».

ولم يكتف الرئيس السادات بأن خصنا بهذه «الأوراق» بل سمح أيضًا بنشرها فى البلاد العربية.. فنشرتها معنا فى نفس الوقت صحيفة «الرياض» السعودية.. ونشرتها صحيفة «السياسة» الكويتية.. ونشرتها الصحف اليوغسلافية، فرفعت توزيعها بشعرات الألوف.. ونشرتها الصحف الصينية.. ثم عادت فنشرتها فى كتاب.

وطلبت ست دور نشر ألمانية وإيطالية أن تترجمها إلى اللغات الأوروبية وكان ذلك ممكنًا ويسعدنا، لولا أن هناك عقودًا بين الرئيس السادات ودور نشر أمريكية على نشر كتابه الذى ألفه عن حياته بعنوان «البحث عن الذات» باللغة الإنجليزية.. ولكن سوف تنشر هذه الأوراق فى مجلدات باللغة العربية.

وأكثر من ذلك أن الرئيس السادات كان حريصًا على قراءة هذه الأوراق وتصحيحها بقلمه، وإبداء الملاحظات على حجم الحروف وعلى أوائل السطور.. وموضع العناوين الفرعية - فكان بذلك، وبرغم أعبائه الهائلة، نموذجًا للكاتب القلق على عمله والمتفانى فيه أيضًا.

والذين شاهدوا الرئيس السادات فى أحاديثه الممتعة فى التليفزيون يرونه فى كامل لياقته النفسية والعقلية، فهو صاحب ذاكرة غير طبيعية.. وهو يعرف التواريخ والأيام والأرقام.

قال لى ممدوح سالم: كنت أتصور أننى صاحب ذاكرة قوية جدًا، حتى عرفت الرئيس السادات عن قرب فوجدت أن ذاكرته أقوى بمراحل.. وفى أحاديث الرئيس السادات أيضًا لديه هذه القدرة الهائلة على أن يكون لحديثه «سياق» متين - فهو يجيب عن السؤال بتوسع، ويدخل فى تفاصيل كثيرة جدًا.. ثم بسرعة يعود إلى النقطة التى بدأ منها هذا السرد، ثم يربط الحديث من أوله لآخره، مهما طال بالساعات فى خيط متين.

وفى أحاديثه المسجلة يستطيع أن يتذكر تمامًا من عشرين عامًا كيف كان يجلس فلان وأين كان يجلس وما الذى كان يرتديه ولون بشرته وحركة عينية وبحة صوته بمنتهى الدقة!

أذكر أن الرئيس السادات عندما كان يروى مقدمات ثورة يوليو.. أن أشار إلى واقعة غريبة.. أن جمال سالم قد جاءه فى المطار واقترب منه وأبلغه رسالة.. ثم ذهب إلى السيد حسن إبراهيم، وقال له شيئًا ولكن الرئيس السادات لم يعرف ما الذى قاله لحسن إبراهيم فلا جمال سالم أخبره ولا حسن إبراهيم أخبره، ولا هو تذكر أن يسأل أحدهما.

ولكن بعد ٢٥ عامًا تذكر الرئيس السادات هذه الواقعة ثم طلب منى أن اسأل السيد حسن إبراهيم عن الذى قاله له جمال سالم فى ذلك اليوم!

ولكن السيد حسن إبراهيم أدهشه جدًا أن الرئيس السادات ما زال يذكر ذلك، رغم ملايين الأحداث التى وقعت فى مصر وفى العالم!

ولما قلت للرئيس السادات: إن السيد حسن إبراهيم لا يتذكر شيئًا مطلقًا، كان تعليق الرئيس السادات.. غريبة!

أى غريبة جدًا أن السيد حسن إبراهيم لا يذكر ذلك الذى حدث لمدة نصف دقيقة من ربع قرن؟!

ولما علم الرئيس السادات بحملات التشكيك فى إصدار هذه المجلة أو بتعقيد الأمور أمام محرريها الشبان، بعث بكلمة مسجلة إلى محرري مجلة أكتوبر.

وجمعت المحررين جميعًا وأسمعتهم تحية الرئيس السادات لهم.

ثم إن هذه الكلمة التى نعيد نشرها فى الصحفة الأولى لهذه المجلة، قد نشرتها الصحف فى صفحاتها الأولى فى



يوم صدور العدد الأول من مجلة أكتوبر يوم ٣١ أكتوبر ١٩٧٦..

وجاءت هذه النخبة التى كانت موجهة إلينا وإلى كل المؤسسات الصحفية من ورائنا فى مقدمة نشرات الإذاعة والتليفزيون فلم يكن المقصود مجلة أكتوبر وإنما كل الصحف والصحفيين وضمير الصحافة المصرية أو السلطة الرابعة فى مصر.

وكان يزورنى أحد الوزراء السودانيين وقد أقمت له حفلة شاى فى مكتبى عندما دق جرس التليفون وكان المتحدث الرئيس السادات يتوجه بالتهنئة لجميع العاملين فى مجلة أكتوبر على العدد الرائع من المجلة الذى صدر يوم ١٥ مايو - عن ثورة التصحيح والذى كتب فيه الرئيس السادات بخط يده اليوم الكبير من ثورة التصحيح.

وأتمنى لو أذن لى الرئيس السادات أن أعرض ما كتبه وما صححه فى كل سطر وكل صفحة من هذه الأوراق والخطوط التى وضعها تحت الكلمات والإشارة إلى إبراز العبارات والمعانى - أتمنى لو يأذن لنا فتعرض هذه الأوراق على طلبة الصحافة ليروا مدى دقته وحرصه على كل كلمة يقولها.. وكيف أنه نسى أنه رئيس جمهورية وتذكر أنه صحفى وكاتب ومؤرخ وأن أمانته العلمية اقتضته أن يتابع بالاهتمام الشديد كل كلمة كتبها - منتهى الأمانة التاريخية والتفانى فى العمل والصبر على هذه المشقة مع أعبائه الكثيرة العنيفة.

ودهش الوزير السودانى بهذا الاهتمام من رئيس الجمهورية ولهذا التشجيع العظيم لهذا المشروع الجديد.

فقد شجعنا الرئيس السادات كثيرًا وخصنا بأشجع وأجرأ مذكرات سياسية فى العصر الحديث، ولكنه لم يكتف بهذا.. بل ذهب إلى تشجيع المحررين بنفسه وبصوته.

والحمد لله الذى أعاننا على كثير من المشاكل المادية والنفسية..

وإذا كنا قد بلغنا من العمر عامًا فقد كان عامًا شاقًا وفى نفس الوقت كان مثيرًا.

ونحن لا ندعى أننا حققنا الأمل المنشود منا ولا استطعنا أن نجيب شركات التوزيع إلى كل الأعداد التى طلبتها فى البلاد العربية - فنحن أكثر المجلات العربية انتشارًا فى العالم العربي بشهادة شركات التوزيع المصرية والعربية وعندما فرغ الرئيس السادات من قراءة ومراجعة الحلقة الخاصة باليوم الكبير فى ثورة ١٥ مايو كتب هذا التوجيه.. وفيه تقرأ هذا التعبير مع استخدام أسلوبنا الصحفى فقد نسى أنه رئيس الجمهورية وإنما هو صحفى يكتب ويراجع وبمنتهى الدقة!

ولم يحدث أن استطاعت مجلة ولا حتى جريدة يومية أن تصل فى توزيعها إلى ١٥٠ ألف نسخة فى عام واحد.. بل إن كبرى الصحف المصرية انتشارًا ظلت أكثر من عام توزع ثلاثين ألف نسخة يوميًا!

ولكن هذا النجاح الذى يصفه أصدقاؤنا وخصومنا أو المشفقون علينا بأنه ساحق لا نراه إلا مرحلة وسوف نصل بعون الله واجتهادنا وتضحيتنا وتشجيع القارئ، العربى والمصرى لنا، إلى أرقام أكبر وأهم من ذلك إلى تبويب أجمل وموضوعات وقضايا أشمل.

فقد استطعنا بمجلة أكتوبر هذه أن يكون لنا حضور فى كل القضايا العربية.. ولكن سوف نذهب إلى أبعد من الحضور فنلاحق الأحداث العربية ونكون معها ووراءها.. عندما يكون لنا مراسلون وكتاب فى كل البلاد العربية وسوف يرى القارئ أسماء لكبار الكتاب الذين يحبهم ويعجب بهم ضمن أسرة أكتوبر.

وإذا كان أكتوبر اسمًا غاليًا علينا فى كل تاريخنا فأملنا فى الله كبير، أن تكون مجلة أكتوبر اسمًا على مسمى.. فتكون رسولًا صادقًا ينتقل إليكم وينقلنا إليكم وليس من الصدف أن يكون مبنى مجلة أكتوبر مطلًا على كوبرى أكتوبر فكلاهما رمز للنصر على المصاعب، وكلاهما وسيلة للانتقال من شاطئ إلى شاطئ.. من شاطئ الهوان إلى شاطئ الأمان، من شاطئ المجهول إلى شاطئ المعلوم.

ولايزال العبور والجسور وفتح القلوب والمصارحة.. من أهم معالم عصر السادات فى السياسة والحرب والاقتصاد والصحافة أيضًا!

وكل سنة وأنتم طيبون يا قراء أكتوبر فى مصر وفى العالم العربى.

الرئيس السادات يجتمع مع أسرة تحرير المجلة



بعث الرئيس محمد أنور السادات بهذه التحية إلى أسرة أكتوبر فى يوم صدورها، وقد نشرتها كل الصحف اليومية فى صفحاتها الأولى، وأذيعت فى كل نشرات الإذاعة والتليفزيون.. هذا نصها:

باسم الله.. من كل قلبى أدعو لأسرة مجلة أكتوبر بالتوفيق.. وإذا سئلت عن آمالة فإن آمالى أن أرى فى مجلة أكتوبر صحافة جديدة فى مصر، تعتمد أول ما تعتمد على الخدمة الكاملة لكل ما ينشر وبكل الخلفيات حتى يمكن للقارئ أن يخرج من كل عدد من أعدادها بقيمة وإضافة جديدة لثقافته العامة.

أحلم أن تستأنف مجلة أكتوبر ذلك الخط الذى كانت تتميز به صفحاتنا من قبل، وكنا نجد فيها مفاتيح للثقافة الحقة.

وأذكر أننى بعد أن تخرجت بشهور.. وكانت سنى ١٩ سنة وشهرًا ابتدأت أقرأ، وأول ما قرأت فى حياتى كتابا اشتريته من دار المعارف اسمه " فيض الخاطر" لأحمد أمين، والكتاب ملىء بالمقالات القصيرة والخواطر المتنوعة، التى يخدمها أحمد أمين بمصادر ثقافية متعددة.

فإذا استطاعت مجلة أكتوبر أن تخدم ولو مواطنًا واحدًا من كل ألف مواطن، ليخرج منها بشىء جديد، فسوف يكون ذلك إنجازًا كبيرًا، لأن هناك أناسًا كثيرين حريصون مثلى على الثقافة والتلقى، فقد كنا نرى مفاتيح الثقافة قد أودعها كتابنا القدماء فى الصحافة على أيامنا.

أحلم أيضا أن يجد كل عربى فى هذه المجلة الخير المخدوم والخلفية المخدومة بحقائق تاريخية ووثائق مؤكدة، فالمهم هو أن نعلم للقارئ العربى كيف يستوعب هذه المعلومات الجديدة والثقافة الجديدة.

وأحلم أيضا أن تقوم مجلة أكتوبر بتأصيل ٦ أكتوبر بكل أبعاده، فليس ذلك اليوم مجرد معركة عبور وإنما هو يوم فاصل بين عالم ما قبل ٦ أكتوبر الذى اختلف عسكريًا وسياسيًا واقتصاديًا عن عالم ما بعد ٦ أكتوبر، فلم يكن العبور مجرد انتقال من شاطئ إلى شاطئ، وإنما كان هناك أكثر من عبور هناك عبور ثقافى وعبور اقتصادى وانفتاح.

وأحلم لمجلة أكتوبر أن تقوم بتأصيل المعانى ونحكى للناس عن نتيجة انتصارات أكتوبر فى كل الميادين، أريد من كل شاب إذا ما قرأ مجلة أكتوبر أن يتصور أنها موجهة له ومهتمة بشئونه، أريد لهذا الشباب التائه أن نعيد له اكتشاف الطريق الذى فقده، ومع الأسف فإن جزءًا كبيرًا من صفحاتنا يعمل على ضياع الطريق تحت قدميه.

أريد لمجلة أكتوبر أن تكون صحافة الثقة بالنفس والاقتدار والأمل، بلا عقد وإنما بآفاق مفتوحة.

أحلم أن تضع مجلة أكتوبر حجر الأساس لصحافة عربية مصرية جديدة، ولا أريد لمجلة أكتوبر أن تكون قدوة فى الصحافة فقط، كما كنا قدوة فى الثقافة، بل أريد منها تأصيل القدوة، خاصة ما نبنيه اليوم فى الديمقراطية الاشتراكية لأول مرة، حيث لا تناقض بين حرية الفر وحرية المجتمع كما هو موجود فى المجتمعات الاشتراكية المعاصرة، فإنهم هناك لم يجدوا حلاً لهذه المشكلة، وأعتقد أننا وجدنا الحل ونطبقه فعلاً، ومن المناسب أن أقول إن جزءًا كبيرًا من سوء الفهم المتعمد من بعض إخواننا العرب لما يجرى فى مصر سببه خوفهم من التجربة المصرية فى بناء الديمقراطية الكاملة، فنحن مجتمع دخل الحرب وليس فيه معتقل واحد لا مصرى ولا أجنبى، لأن مبدأ الاعتقال انتهى سنة ١٩٧١ إلى غير رجعة، وسيادة القانون وقيام دولة المؤسسات جزء عظيم من التأصيل الذى يجب أن تقوم به مجلة أكتوبر لأن هذا إنجاز عظيم.

وأخيرًا أحلم لمجلة أكتوبر أن تظل قدوة للصحافة فى الشمول والارتفاع فوق التفاهات التى أراها اليوم، وأن تقوم بتأصيل القيم الأساسية وإعطاء المثل كقيادة فى الصحافة كما كانت مصر قيادة فى الثقافة.

أنور السادات

من كل قلبى أدعو لأسرة مجلة أكتوبر بالتوفيق

خطاب الرئيس السادات يهنئ فيه صحفى أكتوبر بمناسبة الصدور





«أكتوبر» فى عيون أبنائها ومؤسسيها

أكتوبر.. روعة ما كان.. وحلم ما يجب أن يكون!

عبد العال الحمامصى

هذا اليوم الرائع الذى انطلقت فيه مصر.. بجماع إرادتها بقيادة شجاعة جسدت ضمير شعبها ببسالة مقاتلها.. بأمجاد تراثها.. بكل القيم الشريفة، التى اكتسبتها بالدم وكونتها بالمعاناة خلال مسيرتها الممتدة فى درب الحضارة.. بكل قطرة دم فى شرايينها.. بكل اختلاجة حياة فى قلبها.. لتعاهد ضمير العصر على أن تقهر الشر وتدحر العدوان..

ولتقول للدنيا ها أنذا مصر من جديد.. ابنة التاريخ وربيبة الحضارة.. ووطن الأمجاد.. ها أنذا من جديد الرأس المرفوع.. والإرادة المتحفزة.. والإنجاز العظيم.. ها أنذا هرم حضارة.. ونهر خضرة وسنابل حب وأرض عطاء.. وبجانب هذا سيف حق.. وسواد قتال.. ودوما وإلى الأبد مقبرة غزاة!

قالتها مصر.. ها أنذا.. لكل من يحسبها — بالوهم قد غفت.. تبهر الدنيا بوثبتها.. وتتخطى المستحيل بقفزتها..

هذا اليوم الرائع.. لا تقتصر دلالته على أنه مجرد انتصار عسكرى أحال أسطورة المقاتل الإسرائيلى إلى رذاذ يتناثر تحت أقدام أبطال العبور.. إن سقوط خط بارليف مندحرا تحت أقدام الإرادة المصرية العابرة.. سقوطه يعنى سقوط أشياء كثيرة مغلوطة.. سقوط الانهزامية واليأس والتشكيك.. سقوط مغالطة أن الإنسان العربى ليس له غير أن يجتر مفاخر التاريخ.. أما العصر فليس هو فى مستواه.. وعليه أن يقف عند تخومه يتفرج ولا يشارك.. وعندما اجتاز جنود مصر براكين المحال.. بالكفاءة والعلم وإجادة فن القتال.. كان لابد أن تسقط هذه الأكاذيب.

هذا عن الحقيقة فماذا عن الحلم.. هذا ما كان.. فماذا عما يجب أن يكون؟!

إن أكتوبر العظيم يجب ألا يتحول إلى مجرد نشيد نغنيه.. ومناسبة نحتفل بها..

فنشوة ما حققناه يجب ألا تنسينا معاناة ما يجب أن نحققه.. فالطريق طويل من أجل دحر الهجمة الصهيونية نهائيا.. وصحيح أنها تتذرع بأسطورة عنصرية ركلها التاريخ بأقدامه وداسها التقدم بمياسمه، ولكنها تزحف بها بكل أحقاد العصور وبكل الرغبة المجنونة فى الانتقام لعارهم فى التاريخ.. ولهذا فإن الطريق وعر وبالغ الصعوبة.. وينتظرنا كفاح مرير مرير.. سلاحه الأفضل هو الحضارة بكل ما تعنيه الكلمة.. ثقافة وعلما وتطورا..

لقد كانت «حطين» هى بداية طريق طويل لرد الهدمة الصليبية على أعقابها.. وعلينا ليكون المستقبل لنا أن نرتفع إلى مستوى ما حدث فى أكتوبر.. أن تتحول دلالته وعطياته إلى قيم متأصلة تحكم حياتنا.. إلى سلوك حضارى تنطق به كل تصرفاتنا.. أن تترسخ قيم الديمقراطية فى وجودنا..

إن أكتوبر يجب أن يكون جامعة مشعة.. تفجر البحث، وتقدم الحول.. تنشر العلم وتقدم الثقافة.. إن أكتوبر هو المصنع المنتج، والحقل المعطاء، والفن المبدع، والمدرسة المعلمة والمربية.

علينا أن نعض على أكتوبر بالنواجذ قيم تضحية وشرف، قيم كرامة ونزاهة وحرية.. وعبور إلى كل ما هو حضارى وجميل.. علينا أن نرسخه قيمة فى حنايا القلب وأعماق الوجدان.. أن نحمله فى حدقة العين ونتنفسه فى خفقة القلب.. علينا ألا يفلت منا أكتوبر أبدا.. أكتوبر هو الوطن الجميل السعيد.. هو المواطن المكفول الحق، المتكافئ الفرص، السباق إلى الواجب بطواعية من شرفه.. لا قسرا بالقانون..

لقد عبر أكتوبر الطريق إلى المستقبل.. مهدها.. ورصفها لمسيرة تمتطى أحلام الغد، وتعانق المستقبل، وتصنع الفجر.. فلتكن مصر مشعل ثقافة، وبيئة علم.. ومنار عدالة.. يكون الامتياز للكفاءة والموهبة، للعمل المتقن، والجهد الخلاق، والابتكار المبدع.. وطنا يكفل الحوار دفاقا وحرا.. أن تكون الحرية للمواطن شجاعة وليس تطاولا.. جسارة وليس عربدة، أن تكون الطاقات تشييدا وليس تخريبا، إضافة وليس تدميرا.. أن يكون الاختلاف حوارًا وليس سبابًا، أن تكون الثورة سلوكا وليس مزايدة.. والسياسة ثقافة وليست متاجرة.. أن تكون مصر الوطن الذى تقاس فيه قيمة الإنسان بمدى ما يبذله.. لا بحجم ما يملكه.. بمدى ما يقدمه وليس بقدر ما يكسبه.

هذا هو أكتوبر.. الذى نريده.. والذى ننتظره.. والذى علينا أن نكافح بلا هوادة.. وأن نعمل بلا توقف.. من أجل أن يكون!



أول مجلة تستخدم العقول الإلكترونية!

تفتخر مجلة «أكتوبر» بأنها أول مجلة فى مصر تجرى عملية جمع موادها الصحفية بواسطة العقول الإلكترونية، ويطلق على هذا النوع من الجمع المتطور اسم الجمع التصويرى..

المعروف أن ثمانى صحف عالمية فى أوروبا وأمريكا هى التى تستخدم هذا النوع من الجمع، وكان أحد الصحفيين المصريين قد قام بدراسة فى بعض هذه الصحف العالمية عن الصعوبات التى تصادف استخدامه، وكانت مفاجأة عندما عرف أن جميع هذه الصحف العالمية لم تجرؤ حتى الآن برغم خبراتها الطويلة وتجاربها المستمرة على استخدامه فى جمع تحقيقات وأخبار صفحاتها الأولى، وأنها تكتفى باستخدامه فى جمع صفحاتها الثابتة كصفحات الإعلانات والمقالات التى يجرى تجهيزها قبل مواعيد صدور هذه الصحف بفترات طويلة.. وكذلك فى جمع ملحقاتها التى يجرى إعدادها على مهل..

وكان طبيعيا أن تثير هذه الملاحظة علامات استفهام كثيرة..

ولكن «أكتوبر» استطاعت على مدى سنة كاملة أن تحقق المعجزة التى فشلت فيها هذه الصحف العالمية، وأصبحت باستخدامها العقول الإلكترونية والجمع التصويرى قبل غيرها فى مصر والبلاد العربية رائدة للنهضة المتطورة فى المجال الصحفى، وكانت أيضا منارا يشع ابتكاراته وتجديداته فى مجال الجمع التصويرى..

وقد استطاعت «أكتوبر» على مدى سنة كاملة حتى الآن أن تستخدم هذا النوع من الجمع التصويرى بنجاح وكان انتصار أكتوبر فى تحقيق المعجزة انتصارا لصحافة مصر كلها!

وبالرغم من أن عمر أكتوبر لايزال صغيرا فى حكم الزمن.. فإن عمر المجلات لا يقاس أبدا بعدد السنين ولكن بمقدار ما قدمته وتقدمه باستمرار فى مجال الثقافة والفكر، وفى مجال العلم والفن والابتكار والإبداع، وبمقدار ما تستوعبه من النهضة الجديدة فى مختلف المجالات وتقوم بتطبيقها عمليا فى عجلة تطورها.

